بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ١٣ محرم ١٤١٠ هـ - ١٤/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Monday, 14 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3912



اليوم

العملات بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٨٥٥ المارك ١,٩٣٧٠ الين ١٤١,٧٠
الفرنك الفرنسي ٦,٥٤٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٧
الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٥

الطقس شمال اوروبا: جو متقلب تنشط فيه الرياح
منطقة البحر المتوسط: ارتفاع في الحرارة
الجزيرة العربية: لا تغير في درجات الحرارة مع ارتفاع نسبة الرطوبة على السواحل وتنشط رياح مثيرة للاتربة.

يحدث من المتوقع ان يصل الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين خلال الساعات المقبلة الى الاردن في بداية جولة تشمل عددا من الدول العربية



مسؤول سابق في دولة عربية افريقية يسعى الى تجميع قوى مؤيدة له في عاصمة غربية تمهيدا لبدء نشاط سياسي مكثف ضد نظام الحكم في بلاده.

بيروت تصارع الدمار والخراب والموت

مئات القتلى والجرحى في معركة سوق الغرب

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
شهد لبنان امس تصعيدا عسكريا بالغ الخطورة نقل المواجهة الدائرة بين القوات السورية وحلفائها من جهة وبين الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد عون من مرحلة التراشق المدفعي والصاروخي الى مرحلة الاقتحامات ومحاولات الحسم العسكري. وفي حين اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط «تحرير» بلدة سوق الغرب الاستراتيجية اعلنت حكومة العسكريين احباط «هجوم سوري» على البلدة.

وفي غمرة هذه التطورات استمر جحيم القصف موقعا مئات الاصابات في صفوف المدنيين. بينما اجرى الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير محادثات طويلة في دمشق مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وقالت مصادر امنية مساء امس ان «معركة سوق الغرب» اسفرت عن سقوط مئات القتلى في الجانبين وعدد هائل من الجرحى وان جثثا كثيرة كانت متروكة عند اطراف البلدة.

وكان نهار امس قد بدأ بمعارك ضارية في منطقة سوق الغرب الاستراتيجية جنوب شرق بيروت في وقت استمر فيه القصف ولليوم الخامس على التوالي. لكن التطورات تسارعت اثر اصدار الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا جاء فيه: «ان قوات الشهيد كمال جنبلاط تساندها جميع الفصائل الوطنية شنت الهجوم عند الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت جرينتش) وتمكنت من تحرير سوق الغرب بعد ذلك بساعتين».

وقال مسؤول في الحزب ان القوات المهاجمة تقدمت على ثلاثة محاور واستولت على بلدات بسوس وبدادون والقماطية مما اتاح لها لاحقا السيطرة على سوق الغرب.

واثر صدور البيان اعلن مسؤول سياسي مؤيد لسورية: «ان هذه المعركة ينبغي ان تتيح تغييرا في موازين القوى على الارض وتسرع ببدء مفاوضات بين سورية والولايات المتحدة حول لبنان والدور الذي ينبغي ان تلعبه دمشق فيه».

(التتمة على الصفحة ٢)

تغطية شاملة للاحداث على ص ٢ و٣

(راجع راى «الشرق الاوسط»)

لقطة داخل احد ملاجيء بيروت لاذ به افراد اسرة باكملها تعبر عن مدى عنف القصف الاب غطى اذنيه بيديه بينما ضمت الام ابنتها الصغرى الى صدرها والابنة الكبرى تكومت بينهم وهي تخفي وجهها.

جلسة حوار رابعة بين المنظمة وواشنطن

واشنطن «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم في تونس الجلسة الرسمية الرابعة من الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة التي يمثلها في هذا الحوار السفير الامريكي بتونس روبرت بيللترو.

وتأتي جلسة الحوار الجديدة بعد الانتقادات التي ابدتها الولايات المتحدة تجاه ما جاء في البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس لحركة «فتح» الذي اختتم اعماله في تونس الاسبوع الماضي خصوصا لجهة الاشارة الى الكفاح المسلح كاحدى الوسائل للتحرير حيث قالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان مثل هذه الاشارة لا تساعد على عملية السلام.

وفي هذا الخصوص رد السيد حسن عبد الرحمن مدير مكتب الشؤون الفلسطينية بواشنطن والذي حضر اجتماعات مؤتمر فتح على الانتقادات الامريكية بالقول ان الرد الامريكي غير موضوعي ويفتقر الى فهم البرنامج السياسي الفلسطيني الذي اكد تأييده لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني بما في ذلك اعلان الدولة الفلسطينية.

صدام يعلن معارضته لانضمام دول جديدة لمجلس التعاون العربي

بغداد - وكالات الانباء: اعلن الرئيس العراقي صدام حسين معارضته لانضمام دول عربية في الوقت الراهن الى مجلس «التعاون العربي» الذي يضم العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية.

وقال الرئيس العراقي ان الرد على طلب انضمام فوري الى مجلس التعاون العربي سيكون بالرفض، الا انه لم يستبعد امكانية دراسة مثل هذا الطلب التي قد تأخذ وقتا قصيرا او طويلا.

واشار الرئيس العراقي ضمنا خلال استقباله لوزراء اعلام مجلس التعاون العربي الذي انهوا اجتماعا في بغداد خصص لتكثيف التعاون بين اجهزتهم، الى عدم حماسته لتوسيع مجلس التعاون العربي خوفا من حدوث سوء تفاهم قد ينشأ من جراء الانضمامات الجديدة الى المجلس.

واكد الرئيس العراقي في اشارة منه الى التوافق الذي تميزت به العلاقات بين الدول الاربع خلال الاعوام الاخيرة بقوله انه قبل اعلان مجلس التعاون العربي كانت بلادنا مستعدة لهذا التعاون ومهيأة لذلك نفسيا.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

الأوهام والحقائق والأوراق في لبنان

لندن - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:
كم كان اجدى لو ان المعركة التي دارت امس في سوق الغرب وحولها دارت على حدود «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. وكم كان اقل ايلاما لو ان مئات الذين سقطوا على اطراف هذه البلدة الجبلية سقطوا في مواجهة مع الجيش الاسرائيلي وعملائه هناك. وهل غاب عن بال كل المتقاتلين ان الحرب الحقيقية يجب ان تدور في الجنوب وان «الحروب البديلة» تعطي وهم الانتصار لكنها في الواقع تفتح بوابات الهزائم الواسعة والسقوط الكبير.

(التتمة على الصفحة ٢)

مصر تبحث تعديلات ميثاق الجامعة العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
- عقدت وزارة الخارجية المصرية اجتماعا امس للجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية التابعة لوزارة الخارجية برئاسة السفير سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري. وحضر الاجتماع عدد كبير من اساتذة القانون المصري.
وناقشت اللجنة التعديلات المطروحة على ميثاق الجامعة وموقف مصر منها، وهي التعديلات التي تتضمن اعطاء مزيد من الفاعلية لقرارات الجامعة العربية وتحديد دولة المقر.

سر صفقة "ايران جيت الثانية" والضجة المفتعلة التي سبقتها

اسرائيل شكلت لجنة للتفاوض قبل اختطاف عبيد

لندن - دبي - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
وفقا لمصادر سياسية قريبة الصلة باعضاء في البرلمان الايراني فان مدى عمق الصراع على السلطة بين ملالي طهران سيتكشف ويتوضح اكثر مع اعلان الرئيس الجديد هاشمي رفسنجاني حكومته في الاسبوع المقبل.

وذكرت المصادر ذاتها ان الرئيس الايراني متأكد في ما يبدو من تعيين الساسة الذين يريدهم في المناصب الاقتصادية الرئيسية وان كان الاكثر تشددا يعتقدون انه لا يستطيع استبعادهم بالكامل خصوصا اكثر معارضيه علنا وزير الداخلية علي اكبر محتشمي الذي يعتقد محللون غربيون ان احد انصار رفسنجاني علي اكبر ناطق نوري وزير الداخلية السابق سيحل محله في التشكيلة المقبلة.

وقالت المصادر السياسية الايرانية ان اعضاء الجناح الاكثر تشددا بين ملالي طهران يبذلون ضغوطا كي يتسلم رئيس الوزراء الحالي حسين موسوي منصب وزير الخارجية وكي يشغل محمد موسوي خوئينها الذي تزعم عملية احتلال السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٧٩ رئاسة جهاز الامن الداخلي.

لكن محللين ايرانيين يعتقدون ان الرئيس الحالي لجهاز الامن الداخلي محمد محمود ريشهري الذي لا يعارض رفسنجاني يتمتع بتأييد من ملالي قم لذلك قد تصعب ازاحته.

في السياق ذاته قالت المصادر السياسية الايرانية يبدو ان الرئيس رفسنجاني يريد تعيين محسن رفيق دوست الذي كان وزيرا للحرس الثوري وزيرا للدفاع في حكومته المنتظرة.

كما توقعت المصادر ان من رجال رفسنجاني المتوقع ترشيحهم محسن نورباخش محافظ البنك المركزي السابق لوزارة التخطيط وحبيب أولاه الذي يمثل مصالح التجار في البرلمان لمنصب وزارة الاقتصاد.

وفي راي هؤلاء السياسيين انه بحصول الملالي الاكثر تشددا على هذه المناصب فان مواجهة ستنشب على الفور بين فرقاء الصراع على السلطة في ايران خصوصا بشأن سياسة ايران المستقبلية تجاه العالم.

وفي الوقت الذي اشيع فيه على هامش عملية اختطاف اسرائيل للشيخ عبيد من منزله في جنوب لبنان ان الرئيس الايراني الجديد رفسنجاني اقل تشددا من وزير الداخلية محتشمي الذي يعارض الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان، فان زعماء ايرانيين في الخارج بينهم اول رئيس لايران في عهد الخميني يعتقدون ان رفسنجاني يلعب بالاتفاق مع محتشمي لعبة على الغرب يقوم فيها وزير الداخلية بدور الشرير ليظهر رفسنجاني بمظهر البريء.

فقد قال ابو الحسن بني صدر اول رئيس لايران في عهد الخميني والذي

(التتمة على الصفحة ٢)

التلفزيون السوداني يعرض الجلسة الأولى

بدء محاكمة ادريس البنا في مقر حزب "الأمة" السابق

الخرطوم - القاهرة - روما - «الشرق الاوسط»:
اعلن في الخرطوم امس ان المحكمة العسكرية الخاصة التي شكلت لمحاكمة السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس راس الدولة السابق في السودان وعقدت اولى جلساتها امس الاول، رفعت اعمالها حتى يوم السبت المقبل وذلك بعد ان طالب السيد البنا بوجود محام للدفاع عنه.

وجاء انعقاد جلسة المحكمة امس الاول مفاجئا اذ لم تعلن اي جهة عن بدء المحاكمة، بل نقلت وقائع اولى جلساتها عبر التلفزيون ليلة امس، واعيد بثها مساء امس لأن الكثيرين لم يتمكنوا من مشاهدة البث الاول.

وبدا السيد البنا هادئا وابتسم عدة مرات خلال قراءة بيان الاتهامات الموجهة اليه والتي تشمل الاختلاس وخيانة الامانة والاحتيال. ولكنه احتج بأن الاجهزة الاعلامية احدثت تشويشا شديدا في القضية وحاكمته وادانته قبل مثوله امام المحكمة.

وقال رئيس لجنة التحقيق امام المحكمة الخاصة رقم (٢) والتي تعقد جلساتها في المقر الرئيسي السابق لحزب الامة، ان السيد البنا استغل منصبه في قمة الدولة لتحقيق منافع شخصية.

واضاف رئيس اللجنة في خطبة الاتهام الافتتاحية ان المتهم باع معونات غذائية ارسلتها سورية وليبيا للسودان واستخدم اموالها لشراء سيارات لأسرته.

وقال شاهد الاتهام العقيد عبد الله محمد صالح ان السيد البنا حضر مع وفد سوداني مؤتمر الشعب العربي في ليبيا عام ١٩٨٥، وهو المؤتمر الذي تقرر خلاله منح السودان حفارتين للاستفادة منهما في مشاريع حفر الآبار.

(التتمة على الصفحة ٢)

اصابة ٥٣ في انفجار بالجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان ٥٣ شخصا اصيبوا بجراح حين انفجرت شحنة ديناميت في بلدة غوليزان بغرب الجزائر يوم الاربعاء الماضي.

وقالت الوكالة ان حريقا عارضا في فناء منزل تسبب في الانفجار الذي الحق اضرارا بثلاثة عشر منزلا في البلدة التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر غربي الجزائر العاصمة.

وعلم ان الانفجار كان بسبب ديناميت من النوع الذي يستخدم لتفتيت الصخور في الجبال، الا ان ظروف وجود شحنة من هذا الديناميت في منزل لاتزال مجهولة.

ووصفت الدوائر الجزائرية الانفجار بأنه حادث عادي وان التحقيقات جارية لمعرفة كل ظروفه.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.30 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

اهتمام عربي ودولي بالوضع في لبنان

محادثات أمريكية ـ فرنسية عاجلة ودعوات عربية لوقف القتال

واشنطن ـ القاهرة ـ الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق ووكالات الانباء:

المواجهات العسكرية الضارية التي جرت امس حول بلدة سوق الغرب في لبنان كانت امس موضع اهتمام في العواصم العربية والدولية التي دعت الى وقف المعارك وشهدت تحركات دبلوماسية نشطة. وعبرت هذه العواصم عن تأييدها لجهود اللجنة العربية الثلاثية وعن املها في ان تعاود اللجنة تحركها لانقاذ لبنان.

ففي واشنطن بدأ مبعوث فرنسي اجتماعات مع كبار المسؤولين الامريكيين من اجل وقف القصف في لبنان. وذكر ان السفير الفرنسي في واشنطن قطع اجازته ليشارك في المحادثات.

وتحدثت مصادر مطلعة عن تغيير في الموقف الامريكي وقالت انه بات مختلفا عما كان عليه لدى زيارة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما للولايات المتحدة قبل ثلاثة اشهر والتي لم تسفر عن اتفاق بين البلدين على تنسيق التحرك بينهما في شأن لبنان.

ورأت المصادر انه منذ زيارة دوما حتى الآن طرأت تطورات عدة بينها صدور بيان اللجنة العربية الثلاثية التي كانت ولاتزال تحظى بتأييد ودعم الولايات المتحدة في جهودها لمساعدة لبنان. واضافت ان وزارة الخارجية الامريكية اصدرت خلال هذه المدة بيانات عدة اشارت فيها الى سورية كطرف مباشر في القتال ودعتها قبل ايام الى وقف القصف واستخدام المدفعية الثقيلة ضد الاحياء السكنية.

وقالت: ان الوضع المأساوي والابادة الجارية تفرض على الاطراف المهتمة بالازمة في لبنان التنسيق والعمل لوقف القصف العنيف كاجراء اولي وفك الحصار.

واكدت المصادر ان المشاورات الفرنسية الامريكية لا تتعارض مع جهود اللجنة العربية الثلاثية ولا تشكل بديلا عنها وانما تصب في النهاية في دعم هذه الجهود.

وفي القاهرة اعربت مصر عن قلقها البالغ للتدهور المؤسف الذي وصلت اليه الاوضاع الامنية في بيروت نتيجة تبادل القصف العشوائي بين شطري العاصمة اللبنانية الذي اودى بحياة المئات من الشعب اللبناني وأدى الى نزوح الآلاف من اللبنانيين من ديارهم بحثا عن ملاذ امن في انحاء متفرقة من لبنان.

اعلن ذلك امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد مؤكدا ان مصر تتابع باهتمام كبير هذا التدهور الامني الاخير مشيرا الى انه حدث في اعقاب صدور بيان عن وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية العليا التي تجسد اجماعا عربيا على ضرورة وضع حد للمأساة اللبنانية.

واعرب عبد المجيد عن امل مصر في ان تواصل اللجنة الثلاثية جهودها طبقا لما قرره مؤتمر القمة العربي غير العادي بمدينة الدار البيضاء بالمغرب في مايو (ايار) الماضي من منطلق ان مسؤولية ايجاد تسوية للازمة اللبنانية هي مسؤولية عربية لبنانية مشتركة.

واوضح ان الموقف المصري حيال الازمة اللبنانية ارتكز دائما على قناعة راسخة وهي أن حجر الزاوية في اي حل لهذه الازمة يتطلب بداهة وبداية انسحاب كل القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية حتى يتمكن اللبنانيون بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والسياسية والعقائدية من تسوية المشاكل التي تعترض لبنان دون تدخلات خارجية لصالح طائفة لبنانية ضد اخرى وهذا ما اكده الرئيس المصري محمد حسني مبارك في مناسبات عديدة.

واضاف ان مصر تهيب بكل طوائف الشعب اللبناني الارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية والتاريخية والتصدي بكل حزم للتحديات السياسية والدستورية والاقتصادية والاجتماعية والامنية التي تهدد استقلال لبنان ووحدته الاقليمية وسيادته على كامل التراب الوطني.

وقد كلف الدكتور عصمت عبد المجيد السيد عبد الحليم بدوي مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة بمتابعة الاتصالات الجارية مع الامين العام للامم المتحدة وممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وسفراء الدول الاعضاء الاخرى في المجلس لدراسة النتائج المترتبة على تدهور الاوضاع في بيروت.

وتأتي هذه الخطوة بعد الانعكاسات السلبية لتدهور الاوضاع في بيروت على الجهود العربية التي تهدف الى تحقيق السيطرة على الموقف وتسوية الازمة اللبنانية.

وفي الكويت اعرب مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس عن بالغ قلقه واستيائه ازاء التطورات المؤسفة بلبنان ودعا جميع اللبنانيين وكافة الاطراف الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية لايقاف هذا النزيف.

وناشد المجلس الدول العربية كلها ممثلة باللجنة العربية الثلاثية المكلفة معالجة الازمة اللبنانية متابعة جهودها المخلصة لانقاذ لبنان من محنته وتقديم كل عون يسهم في اعادة السلام والاستقرار في ربوعه واحياء مؤسساته والمحافظة على وحدة شعبه وترابه.

صرح بذلك الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء برئاسة الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية اطلع المجلس خلالها على نتائج الزيارة التي قام بها للكويت في الاسبوع الماضي الشريف زيد بن شاكر رئيس مجلس الوزراء الاردني.

مسلمو برلين يستنكرون تفجيرات مكة المكرمة

برلين الغربية ـ (واس): ابدت الجالية الاسلامية في مدينة برلين الغربية بالمانيا الغربية استنكارها الشديد لما تعرضت له مكة المكرمة اثناء حج العام المنصرم من تفجيرات اثمة.

وقال الشيخ محمد الخالد رئيس مركز الانصار الاسلامي ببرلين في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «ان الجالية الاسلامية في برلين الغربية تستنكر بشدة الاعتداء الوحشي الذي وقع في البلد الامن والذي روع ضيوف الرحمن بجوار بيت الله العتيق».

ونوه رئيس المركز بالجهود الموفقة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين والحكومة السعودية لتوسعة الحرمين الشريفين وتأمين كافة الخدمات في المشاعر المقدسة. واضاف «ان خدمتكم للحرمين الشريفين لا ينكرها الا جاهل او حاقد».

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي لـ «الشرق الاوسط»

نظام المحافظات الجديد يهدف الى اشراك المواطنين في الجهود للارتقاء بالخدمات والحاجات المحلية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد الفضلي:

اقر مجلس الوزراء الكويتي مشروع مرسوم يتعلق بنظام المحافظات بصورته النهائية وذلك في جلسته الاسبوعية امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد. ورفع المجلس المشروع للديوان الاميري، ومن المتوقع اصدار مرسوم اميري بهذا الشأن يوم السبت المقبل.

وأبلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة الدكتور عبد الرحمن العوضي «الشرق الاوسط» ان هذا المرسوم جاء تجسيدا لرغبة اميرية هدفت الى اعطاء المواطنين دورا اكبر في المشاركة في الجهود التي من شأنها تلبية الحاجات المحلية والارتقاء بمستوى الخدمات في المناطق السكنية كافة.

وأوضح الدكتور العوضي لـ «الشرق الاوسط» انه سيكون لكل محافظة مجلس خاص يتكون من ١٥ عضوا يتم تعيينهم وفق معايير خاصة، وسيكون من بينهم اعضاء من الجمعيات التعاونية في المحافظة ومن البلدية وأمن المحافظة.

واكد انه سيكون لكل مجلس مطلق الحرية في انتخاب رئيسه ونائب رئيسه.

وأشار الى ان الدولة ستخصص ميزانية خاصة لكل مجلس للصرف على مشروعاته بالاضافة الى افساح المجال امام المبادرات الشعبية ومساهمة المؤسسات التجارية وجمعيات النفع العام.

وقال الدكتور العوضي ان المرسوم حرص على تشكيل مجلس اعلى لشؤون المحافظات سيكون برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح وعضوية كل من وزراء الداخلية والتخطيط والبلدية والمحافظين وعضو من كل مجلس في المحافظات الخمس (الفروانية ـ الجهراء ـ حولي ـ الاحمدي ـ العاصمة) لتنظيم جهود هذه المجالس وتسهيل مهامها وتنسيق التعاون بينها وبين الوزارات وسائر الجهات الحكومية.

رجال الانقاذ المدني في بيروت ينقلون جثة احد قتلى القصف العنيف الذي عاشته العاصمة اللبنانية امس.

استشهاد طفلة وصبي برصاص قوات الاحتلال و«حماس» تدعو الى اضراب عام غدا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهدت امس طفلة فلسطينية في السادسة من العمر برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات عنيفة في مخيم خان يونس بقطاع غزة. كما استشهد صبي اسمه فايز جابر ابو عبيد (١٣ عاما) في مخيم رفح متأثرا بجروح اصيب بها في المواجهات مع قوات الاحتلال امس الاول، وذلك في الوقت الذي دعت حركة «حماس» الى اضراب احتجاجي علم غدا ودعت الى مقاطعة الفاكهة الاسرائيلية.

واعترف الجيش الاسرائيلي بمقتل الطفلة بثينة اديب حجو، زاعما انه سيحقق في الامر.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الطفلة بثينة اصيبت برصاصتين في صدرها وثالثة في ذراعها خلال المواجهات العنيفة التي وقعت في مخيم خان يونس الليلة قبل الماضية بين السكان وقوات الاحتلال التي اطلقت الرصاص باتجاه المواطنين مما ادى الى استشهاد الطفلة وجرح عدد من السكان.

وقامت قوات الاحتلال بفرض نظام حظر التجول على المخيم فجر امس وحتى اشعار آخر.

وقالت المستشفيات ان ٤٨ فلسطينيا اصيبوا بجراح خلال الاشتباكات في الضفة الغربية وقطاع غزة بينهم ١٨ اصيبوا بأعيرة نارية بينما اصيب الباقون باختناقات من جراء استخدام الغازات او بكسور من جراء الضرب.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة صباح امس ان قوات الاحتلال اقتحمت العيادة الطبية في بلدة عزون بمنطقة قلقيلية واعتقلت عددا من الجرحى كما اعتقلت تسعة فلسطينيين من هذه المنطقة بزعم انهم قادة الجيش الشعبي الفلسطيني فيها.

وعلى صعيد آخر قالت اذاعة اسرائيل امس ان ٣ فلسطينيين يشتبه بتعاونهم مع السلطات الاسرائيلية قتلوا في نابلس بالضفة الغربية المحتلة وقرية مجاورة لها، بينما قتل متعاون رابع بالرصاص في رأسه بينما كان في سيارته.

وقالت انباء الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال استخدمت امس القنابل المسيلة للدموع كما اطلقت اعيرة نارية لتفريق عمال فلسطينيين غاضبين يطالبون باستخراج بطاقات هوية جديدة لهم.

ومن ناحية اخرى دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان وزعته امس المواطنين الفلسطينيين الى تنفيذ اضراب عام يومي ١٥ و٢١ اغسطس (اب) الحالي ثم في التاسع من الشهر المقبل.

الا ان حركة «حماس» طلبت من طلاب المدارس في الضفة الغربية المحتلة التوجه الى مدارسهم خلال ايام الاضراب.

ودعت الحركة الى حملة مقاطعة للفاكهة الاسرائيلية ولاسيما التفاح.

بيروت تصارع الدمار والخراب والموت

تتمة المنشور ص ١

واضاف: ينبغي تدمير الخطوط الحمراء والا سيتعزز العماد عون. هدفنا هو الحاق هزيمة عسكرية به ولا تسعى الى احتلال المناطق الشرقية.

واثار البيان اهتماما واسعا في لبنان والخارج اذ ان الاستيلاء على بلدة سوق الغرب يفتح الطريق للتقدم في اتجاه مناطق في شرق بيروت بينها ضاحية بعبدا حيث القصر الجمهوري واليرزة مقر وزارة الدفاع.

وفي وقت لاحق اكد مصدر في الالوية الموالية لعون «ان الجيش اللبناني احبط الهجوم الذي شنه الجيش السوري وحلفاؤه اللبنانيون والفلسطينيون على سوق الغرب». واضاف: نجحت قوات الجيش اللبناني خلال خمس ساعات من المعارك في صد الهجوم الذي شن على ثلاثة محاور.

وقال مصدر مقرب من قيادة الجيش الموالية لعون ان ١٢٠٠ جندي شاركوا في الهجوم وهم ينتمون الى كتيبتين من القوات الخاصة التابعة للجيش السوري وكتيبتين تابعتين لتنظيم ابو موسى الفلسطيني وكتيبة للحزب التقدمي الاشتراكي.

وقال المصدر: استعاد الجيش اللبناني المواقع التي سيطر عليها المهاجمون في البداية. وبدأ مقاتلو الحزب الاشتراكي بالانسحاب ثم تبعتهم القوات السورية تاركة وراءها العديد من الدبابات المحترقة واكثر من مئة قتيل وجريح.

وفي وقت لاحق بثت الاذاعات الموالية لعون بيانا لمتحدث باسم حكومة العسكريين دعا فيه الصحفيين الى زيارة سوق الغرب للتأكد من احباط الهجوم.

وتوقعت مصادر حكومة العسكريين «ان يجدد الجيش السوري هجماته على سوق الغرب اليوم».

وفي الوقت نفسه دار تراشق مدفعي وصاروخي عنيف بين مواقع القوات السورية ومواقع الالوية الموالية لحكومة العسكريين كما دارت معارك بالدبابات على خطوط التماس في بيروت.

ومساء امس امتنع الحزب التقدمي الاشتراكي عن التعليق على نتائج معركة سوق الغرب واكتفت الاذاعة الناطقة باسمه بالحديث عن معارك عنيفة هناك.

واشارت مصادر في بيروت الغربية الى ان البيانات لم تكن دقيقة وقالت ان المهاجمين استولوا على تلة ويقومون حاليا بتحصين مواقعهم فيها.

وغطت القذائف والحرائق اكثر من ثلث الاراضي اللبنانية وتوفي عدد من الجرحى في الاماكن التي اصيبوا فيها بسبب تعذر وصول رجال الانقاذ. واطلقت مستشفيات عدة نداءات من اجل التبرع بالدم وأعلن مستشفى البربير في الشطر الغربي من العاصمة عجزه عن استقبال المزيد من المصابين.

وبعد ظهر امس حلقت طائرات مجهولة فوق بيروت دون ان يكشف عن هويتها.

وفي دمشق استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس لاكثر من اربع ساعات موفد الحكومة الفرنسية الى دمشق الامين العام لوزارة الخارجية فرنسوا شير الذي امتنع عن الادلاء بأي تصريح عند خروجه من اللقاء برفقة المدير المساعد المكلف شؤون شمال افريقيا والشرق الاوسط جان لوك سيبيود والقائم باعمال سفارة فرنسا لدى سورية برنار باجولي.

وردا على سؤال اعرب دبلوماسي فرنسي عن اعتقاده بان الموفد الفرنسي لن يفصح عن مضمون محادثاته، الا بعد ان يطلع عليها الرئيس فرنسوا ميتران. الا انه اضاف ان البيانات التي تنشرها وزارة الخارجية الفرنسية صريحة بما فيه الكفاية.

وكان شير قد وصل الى دمشق امس الاول على طائرة خاصة مكلفا من السلطات الفرنسية ببذل مساع لدى الحكومة السورية لوقف عمليات القصف في لبنان.

وكان باجولي قد سلم من جهته الى الشرع يوم الجمعة الماضي رسالة من وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما يطلب فيها من السلطات السورية التدخل لوضع حد فوري لعمليات القصف في لبنان.

واعلنت وكالة الانباء السورية ان رسالة دوما تتعلق بالتصعيد العسكري الاخير بين الاطراف اللبنانيين وتطلب من سورية عدم ادخار اي جهد لوقف عمليات القصف في لبنان.

واضافت الوكالة ان الشرع حمل العماد ميشال عون مسؤولية التصعيد العسكري الاخير لدى استقباله باجولي. وقال ان العماد عون الح على الخيار العسكري ورفض الالتزام بوقف اطلاق النار الذي اعلنته القوى الوطنية اللبنانية اوائل يوليو (تموز) الماضي والذي ينص على رفع الحصارات وتفتيش السفن لمنع وصول امدادات الاسلحة.

وذكر بعد ظهر امس ان شير سيواصل محادثاته مع المسؤولين السوريين.

الأوهام والحقائق والأوراق في لبنان

تتمة المنشور ص ١

ربما لم يفت الوقت بعد. لكن المواجهة لم تعد تطرح مصير سوق الغرب بل مصير لبنان الذي يبدو مهددا بالسقوط الكامل ذلك ان القذائف تصيب مع الابرياء فرص استعادته لوحدته في ظل نظام عادل ولسيادته في ظل مؤسساته.

وانتقال المواجهة الدائرة في لبنان من مرحلة جنون التراشق المدفعي والصاروخي الى مرحلة الحسم العسكري او ما يشبهه يهدد في الواقع باسقاط توازنات كان استمرارها يبقي الباب مفتوحا لحل لبناني متوازن يضمن ازالة الغبن والمخاوف ويسمح بقيام علاقات صحية بين لبنان وسورية.

وبرغم المواقف المتناقضة اظهرت الشهور الماضية ان التوصل الى تسوية بين اللبنانيين ليس امرا مستحيلا. فمواقف الاطراف المختلفين اكدت اقتناع الجميع بالحاجة الى اصلاح النظام وتطوير مؤسساته لاستيعاب التغييرات والتحولات التي طرأت على التركيبة السكانية. ومشاريع الاصلاح المتداولة علنا وسرا تحتوي قدرا غير قليل من التقارب. غير ان المشكلة التي بدت مستعصية في الشهور الماضية هي مشكلة الاتفاق على مستقبل العلاقات اللبنانية ـ السورية.

ومنذ اندلاع المواجهة بين الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون والقوات السورية في ١٤ مارس (اذار) الماضي بدا لبنان مقبلا على معركة مدمرة ربما اقتلعت ركائز وجوده كدولة مستقلة.

واليوم مع دخول هذه المواجهة شهرها السادس وفي غمرة جنون المواجهات تزداد المخاطر بسبب عجز الفريقين عن التراجع وربما ايضا بسبب عجزهما عن انتصار ساحق. والواقع ان ما يجري هو جديد تماما في الحرب الدائرة في لبنان منذ ١٤ عاما.

فللمرة الاولى يجد لبنان نفسه بلا رئيس للجمهورية وفي ظل حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية. وللمرة الاولى يقف مسؤول لبناني ليطلق على وجود القوات السورية في لبنان صفة «احتلال» ويطالب بانسحابها مع كل الجيوش غير اللبنانية. وللمرة الاولى تجد سورية نفسها مضطرة لخوض المعركة مباشرة وليس عبر حلفائها ـ وللدخول في مواجهات واسعة مع الوية من الجيش اللبناني. وللمرة الاولى ايضا تجد سورية نفسها وفي اللقاءات العربية امام مطالبة من هذه الدولة او تلك بسحب قواتها من لبنان او امام مطالبة بالخروج من بيروت وتحديد جدول زمني لانسحابها من المناطق الاخرى. وللمرة الاولى ايضا تصطدم سورية في لبنان ببلد عربي هو العراق الذي اعلن صراحة وقوفه الى جانب حكومة العسكريين في معركتها لاخراج القوات السورية. وللمرة الاولى ايضا تدور معركة طاحنة في لبنان في غياب الورقة الفلسطينية التي عادت عبر الانتفاضة الى الضفة الغربية وغزة وبحيث لم يبق في لبنان الا الورقة اللبنانية وحدها.

ومع التغييرات في هذه الوقائع العربية تغييرات في المناخ الدولي. فالولايات المتحدة التي لم تؤيد ابدا «حرب التحرير» التي شنها عون ارسلت في الايام الماضية اشارات تفيد انها تعارض حسما عسكريا ضده وتعتبره جزءا من الحل. والحل في نظر واشنطن هو بدء حوار بين حكومة عون ودمشق. اما الاتحاد السوفياتي والذي كانت سياسته سابقا تتطابق الى حد بعيد مع موقف سورية فيها فقد اختار هو الآخر الوقوف في موقع الوسط او الوسيط وتحديدا عبر البيان السوفياتي ـ الفرنسي الذي صدر في ختام زيارة ميخائيل جورباتشوف لباريس. اما المجموعة الاوروبية فهي تطالب عبر بياناتها بـ «خروج كل الجيوش غير اللبنانية» من لبنان وهو موقف لعبت فرنسا دور المحرك في بلورته.

والعماد عون يجد نفسه هو الآخر امام حقائق صعبة فهو غير قادر على اخراج القوات السورية بالقوة وغير قادر على بلورة «صفقة لبنانية ـ لبنانية» للحل تجعل الوجود العسكري السوري يفتقد اي مبرر. كما يصطدم هو الآخر بنوع من التسليم الاقليمي والدولي بكون سورية «المعبر الالزامي» للحل في لبنان وبدعوات كثيرة للبنانيين للتعامل بمرونة مع «القدر الجغرافي» وسبل التعايش معه.

وهكذا اخذت المواجهة طابع الحدة واللاعودة. فعون لا يملك غير متابعة «حرب التحرير» وسورية لا تستطيع الا الدفاع عن وجودها في لبنان وصورتها ودورها في المنطقة. وفي المواجهة الدائرة تبدو ركائز لبنان مهددة بالاقتلاع.

ولعل الحاجة ملحة الآن اكثر من اي وقت مضى الى وقف المواجهة ـ المجزرة وعلى قاعدة حل يحفظ ماء الوجه للجميع ويفتح الباب لاحياء مؤسسات الدولة اللبنانية على اراضيها وينقل العلاقات اللبنانية السورية من مناخ المواجهة الدامية الى مناخ التعاون الكامل كما هو الحال بين اي قطرين عربيين شقيقين. فليس المطلوب انتصارات ومنتصرين بل المطلوب اغلاق هذا الجرح المفتوح في جسد العالم العربي.

ومرة جديدة كم كان اجدى لو ان المعارك التي دارت في سوق الغرب وحولها دارت على حدود «الحزام الامني» حيث يئن لحم الوطن تحت جنازير دبابات الاحتلال. ومرة جديدة يدفع لبنان ثمن غياب الواقعية وهو غياب اوصل الجهود العربية الى طريق مسدود.

استعدادات لاعلان تشكيل حزب اسلامي في بريطانيا الشهر المقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

يعلن المسلمون البريطانيون الشهر المقبل عن تشكيل حزب سياسي اسلامي يخوض عبر مرشحيه انتخابات الحكومة المحلية في مايو (ايار) المقبل والانتخابات البريطانية العامة المقبلة.

ووفقا لمصادر مختلفة فان من المتوقع ان يحصل المسلمون البريطانيون البالغ عددهم نحو ١,٥ مليون نسمة على مقاعد في مجالس برمنجهام ومانشستر وغرب يوركشاير ولندن وجلاسجو.

ومن المنتظر ان يعلن عن تأسيس الحزب الاسلامي البريطاني برئاسة السيد داوود موسى المهندس المستشار في مؤسسة «فري لانس» والذي كان يدعى ديفيد بيدكوك قبل اسلامه. اما امينه العام فسيكون صاحب مستقيم بيلر الالماني الذي اعتنق الاسلام قبل عشرة اعوام ولعب دورا رئيسيا في مقاطعة مدارس وست يوركشاير التي نفذها المسلمون للحصول على اموال لانشاء مدارس مسلمة.

واوضحت صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية من جانبها امس ان مؤسسي الحزب الاسلامي في بريطانيا الذين ولد معظمهم في دول غربية يأملون ان يسجلوا عشرة آلاف عضو قبل نهاية العام و٥٠ الف عضو خلال السنوات الخمس المقبلة.

ووفقا للصحيفة البريطانية فان الحزب الجديد ضمن عشرات الآلاف من الجنيهات الاسترلينية التي تبرع بها مؤيدون غير معروفين. وأشارت الى ان يوسف اسلام الذي كان يعرف قبل اسلامه باسم كات ستيفنز من بين مؤيدي الحزب الاسلامي في بريطانيا.

يذكر ان حزب العمال البريطاني كان يحظى بأغلبية اصوات المسلمين العاملين في بريطانيا.

بدء محاكمة إدريس البنا

تتمة المنشور ص ١

واضاف ان البنا حول احدى الحفارتين لصالح جمعية وهمية يستغلها اقاربه واصدقاؤه.

وذكر شاهد الاتهام كذلك ان السيد البنا انشأ مؤسسة تعاونية شعبية استغل من خلالها مواد العون السوري.

وتعتبر محاكمة السيد البنا اول محاكمة لشخصية كبيرة من الحكم السابق الذي تعهد الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بتقديم بعض رموزه للمحاكمة.

وكان التلفزيون السوداني قد عرض بعد الانقلاب العسكري يوم ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي لقطات تظهر فيها مخزونات من الاغذية المعلبة قال انها ارسلت كمعونات خارجية وضبطت في مخازن مملوكة للسيد البنا.

وعلى صعيد آخر قال السيد مبارك عبد الله المهدي وزير الداخلية السوداني السابق ان الخيار الوحيد المتاح ان تجلس كل القوى السياسية من احزاب ونقابات والقوات المسلحة للاتفاق على مخرج.

وكان السيد مبارك المهدي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» لاول مرة منذ الانقلاب الذي اطاح بحكومة الصادق المهدي قبل ستة اسابيع. وقد القت الحكومة الجديدة القبض على كل السياسيين ما عدا مبارك الذي تمكن من الافلات.

ورفض السيد مبارك المهدي الحديث عن الطريقة التي غادر بها السودان كما لم يحدد مكان اقامته قائلا فقط انه امضى في السودان شهرا قبل ان يغادره الى الخارج وانه خلال تلك الفترة التقى بالعديد من القوى السياسية والعسكريين.

وأضاف ان هناك مشروع ميثاق قيد التبلور بين القوى السياسية المعارضة تتمثل خطوطه العريضة في قيام فترة انتقالية لمدة ٣ الى ٥ اعوام يكون التركيز فيها على انهاء الحرب في الجنوب، وتثبيت الوضع الاقتصادي، والتحضير لانتخابات عامة.

وذكر ان المشروع يقترح ان تدار البلاد خلال هذه الفترة من قبل حكومة تشمل القوات المسلحة والنقابات والاحزاب.

وكشف مبارك ان الانقلاب حدث فعلا بمجموعة عسكرية تقدر بحوالي ٣٠٠ عسكري كانوا موجودين في منطقتي «قتاشة» غرب امدرمان ومنطقة جبل اولياء جنوب الخرطوم، وان الدبابات التي استخدمت في العملية وعددها ١٥ كانت تحت امرة الرائد ابراهيم شمس الدين عضو مجلس الثورة الحالي وذلك للذهاب بها الى القيادة الشرقية.

وعن الكيفية التي اعتقل بها الصادق المهدي قال ان مجموعة من ٣٥ عسكريا ذهبت لالقاء القبض عليه في الخامسة من صباح نفس يوم الجمعة، لكنهم ارتبكوا وتمكن المهدي من الخروج والتنقل من مكان الى آخر الى ان اتصل بمستشاره للامن عبد الرحمن فرح، الذي اصبح حلقة وصل بين المهدي ومجلس الثورة. اما عن طريقة ارسال مذكرة السيد الصادق المهدي الاولى التي تحدثت عن ضرورة جلوس الجميع الى طاولة الحوار لابعاد البلاد عن مواجهة دامية، فقد قال انها اعدت بعد ورود اشارات ايجابية من قبل المجلس للتعامل مع المذكرة.

واضاف ان الصادق المهدي انتقل من المكان الذي كان مختبئا فيه الى منزل شقيقته وزوجها مهدي حسن شريف في منطقة الامتداد في الخرطوم كي يكون قريبا للاتصال بالسلطة الجديدة، وهذا ما يشير الى انه لم تكن لديه نية للهرب «فمن يريد الهرب لا يشغل نفسه بكتابة المذكرات والتفاكر حول مستقبل البلاد».

صفقة «ايران جيت» الثانية

تتمة المنشور ص ١

اضطر الى مغادرة طهران الى المنفى بعد خلافه معه لـ «صنداي تايمز» البريطانية في عددها امس ان رفسنجاني يحذر الولايات المتحدة في كل رسالة يبعث بها اليها من صعود المتشددين، بينما الحقيقة انه اكثر عنفا وخداعا واكثر تطرفا من محتشمي.

ووفقا للصحيفة ذاتها يعتقد احد اكثر الخبراء البريطانيين الماما بالشؤون الايرانية ان الرئيس الجديد لا يستطيع أن يفعل شيئا تجاه قضية الرهائن لانه يفتقد الى القاعدة داخل ايران، لكنه في محاولته اقناع الغرب بتقديم التنازلات حتى لا يصعد الاكثر تشددا الى السلطة فانه يوحي للايرانيين في الداخل بانه حامي حماهم من الولايات المتحدة الغاضبة.

ويشير الخبير البريطاني الى ان رفسنجاني يتلاعب بالملالي من خلال افهامهم ان خروجه من السلطة يعني ان الولايات المتحدة ستقصف جزيرة خرج او ستفرض مقاطعة اقتصادية كاملة على البلاد.

لكن الخبير يرى ان اسرائيل باختطافها الشيخ عبيد اسدت لرفسنجاني اكبر خدمة. وهنا يأتي دور وجهة نظر اخرى تقول ان طهران وواشنطن وتل ابيب افتعلت ضجة الاختطاف لتمرير صفقة سرية وصفها ايراني مطلع بانها «ايران جيت ثانية». لذلك يمكن القول ان العملية الحالية هي صورة للصفقة الناجحة جزئيا والتي جرت في عهد الرئيس ريجان للافراج عن الرهائن في لبنان بمساعدة من الاسرائيليين ورفسنجاني الذي كان حينها رئيسا للبرلمان الايراني.

ويعزز من وجهة النظر هذه المعلومات التي توافرت لـ «الشرق الاوسط» والتي قالت ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر شكل خلال شهر مايو (ايار) الماضي فريقا ثلاثيا برئاسة يوري لبراني احد المتخصصين في الشؤون الايرانية وعضوية الجنرال اورين دان والمحامي سوليتم اوري احد اقرباء وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين من اجل اجراء مفاوضات مع «حزب الله» لاطلاق الرهائن الاسرائيليين اثر عملية اختطاف الشيخ عبيد.

ووفقا للمصادر ذاتها فان فريق المفاوضات الاسرائيلي اقام قنوات اتصال جديدة مع طهران و«حزب الله» من خلال وسطاء نقلوا رسائل متبادلة بينه وبين اثنين من كبار مسؤولي «حزب الله» هما الشيخ صبحي طفيلي والشيخ عباس موسوي.

ومرة اخرى يبدو ان الغرض هو تعزيز وضع رفسنجاني الذي تعتبره العديد من العواصم الغربية وخاصة واشنطن اكثر الملالي الحاكمين موالاة للغرب.

ولعل احد الشواهد على وجهة النظر هذه في الاحداث الحالية هو تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الاسبوع الماضي يقول انه وفقا لمصادر في الادارة الامريكية في واشنطن فان افضل مصادر المعلومات لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في ايران فقد في وقت سابق من العام الحالي عندما كشف جهاز مكافحة التجسس الايراني شبكة من العملاء الايرانيين الذين كانوا يعملون لحساب الوكالة بينهم عدد من العسكريين والاقتصاديين واحد رجال الدين.

وحول ذلك يتساءل بني صدر عن السبب الذي يدفع الولايات المتحدة فجأة الى اختيار الظروف الحالية للقول بأنها فقدت عملاء في غاية الاهمية في ايران. والاعتقاد السائد هو انه بتأكيد فقدان هذه الشبكة التجسسية، فان واشنطن تعد لدور آخر سيقوم به رفسنجاني الذي كان في ابريل (نيسان) الماضي يخوض معركة سياسية ضد نجل الخميني احمد الذي كان يعد نفسه لاعلى منصب بعد وفاة والده. لقد استغل رفسنجاني الكشف عن شبكة التجسس وتحطيمها، لصرف الانظار.

وقال ان تفاصيل الكشف عن العملية ستنقله الصحف لكن شيئا لم يظهر حتى الآن، ورغم ان التلفزيون بدأ يعرض سلسلة من اعترافات لجواسيس مزعومين الا ان ذلك لم يستمر لفترة طويلة بسبب افتقار الاعترافات للمصداقية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year: $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

المواجهة الضارية في لبنان تدخل مرحلة الحسم العسكري

الأحزاب الموالية لسورية أعلنت "تحرير" سوق الغرب وحكومة عون تنفي سقوطها وتؤكد صد هجوم واسع

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:
دخلت امس المواجهة الدائرة في لبنان بين الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون والقوات السورية منعطفا جديدا مع اعلان مصادر مؤيدة لدمشق ان القوى المناهضة لعون شنت هجوما على بلدة سوق الغرب الاستراتيجية شرق بيروت وتمكنت من اختراق مواقع الالوية الموالية لحكومة العسكريين لكن ناطقا باسم هذه الحكومة اكد «ان الجيش اللبناني صد الهجوم». وترافق ذلك مع قصف بالغ الضراوة اعتبر الاعنف في تاريخ الحرب في لبنان والتي بدات قبل ١٤ عاما.

وجاء الاعلان عن الهجوم من مصادر حزبية مؤيدة لدمشق وفي صورة بيان عسكري بثته اذاعة «صوت الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني الموالي لسورية. واكدت الاذاعات ان الهجوم تم على خمسة محاور وان القوات المهاجمة استولت على مواقع عدة تقوم بتحصينها. لكن مصادر حزبية مؤيدة لدمشق اشارت في وقت لاحق الى ان الهجوم لم يسفر عن احتلال البلدة وانما الاستيلاء على مواقع في اطرافها.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان عناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط والحزب الشيوعي الذي يتزعمه السيد جورج حاوي وعناصر من المنشقين على حركة «فتح» واخرى من «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» شاركت تدعمها دبابات سورية وتحت غطاء كثيف وفرته لها المدافع وراجمات الصواريخ السورية في الهجوم. واضافت المصادر ان «سورية التي انتظرت طويلا قررت قبل ايام تغيير الواقع العسكري القائم على الارض وارغام العماد عون على دفع ثمن مغامرته العسكرية».

واكدت مصادر مؤيدة لدمشق «ان المواجهة دخلت مرحلة جديدة وان المراهنين على عون سيكتشفون انه غير قادر على الصمود». واعتبرت ان اي اختراق عسكري جدي للمناطق الخاضعة لحكومة العسكريين سيضطر القوى السياسية الموجودة في المناطق الشرقية الى البحث عن بديل لعون ومجرد التسليم بضرورة ايجاد بديل له سيعني بداية الحل».

ولم تستبعد المصادر امكان ظهور «مفاجآت عسكرية» على جبهات اخرى في اشارة منها الى احتمال حصول هجمات على جبهات غير جبهة سوق الغرب.

وقال شهود عيان في بيروت الغربية انهم رأوا صباح امس عربات مدرعة سورية وشاحنات تحمل جنودا تتجه الى جوار بلدة سوق الغرب استعدادا للمشاركة في القتال هناك.

وفي وقت لاحق وزع الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا في بيروت اعلن فيه سقوط بلدة سوق الغرب وجاء في البيان «ان قوات الشهيد كمال جنبلاط تساندها الفصائل الوطنية شنت هجوما عند الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (٦,٠٠ بتوقيت جرينتش) وتمكنت من تحرير سوق الغرب بعد ذلك بساعتين».

لكن قيادة الالوية الموالية لعون نفت سقوط سوق الغرب واكدت «ان البلدة تعرضت لهجوم تم صده».

وفي تقرير لها من بيروت قالت وكالة «رويتر» نقلا عن مصدر عسكري رفيع مؤيد لعون ان الجيش اللبناني صد هجوما رئيسيا. واضاف: ان الموتى مكومون على الاسلاك الشائكة المحيطة بمواقع الجيش.

وهذه المعركة الجبلية هي اول قتال بري رئيسي منذ بدأ العماد عون قائد الجيش اللبناني ما اطلق عليه اسم «حرب التحرير» ضد القوات السورية منذ خمسة اشهر.

وجاءت المعركة بعد اربعة ايام تقريبا من التراشقات المدفعية الضارية بين القوات السورية والالوية الموالية لعون.

وفي بيروت الشرقية قال احد السكان انه رأى عربات مدرعة وعربات مقطورة تتحرك عبر الشوارع باتجاه مركز المعارك في منطقة سوق الغرب.

وذكر مصدر عسكري كبير في بيروت الشرقية ان الهجوم على سوق الغرب بدأ الساعة العاشرة صباحا (٧,٠٠ بتوقيت جرينتش) في ظل وابل من نيران المدفعية.

وقال ان عشرات من المشاة من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه السيد وليد جنبلاط يعززهم فلسطينيون وسوريون حاولوا التسلل الى مواقع للجيش واضاف: كانت دبابات تقف على اهبة الاستعداد لاستغلال اي ثغرة الا انه تم صد هجوم المشاة.

وارتفعت السنة اللهب وسحب الدخان فوق بيروت بعد ظهر امس اثر اربعة ايام من تراشقات بلا انقطاع بين القوات السورية وقوات عون. واستمر القتال في وقت بدأ فيه فرانسوا وشير الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية محادثات في دمشق مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وشير واحدمن عدة مبعوثين فرنسيين مكلفين بمحاولة انهاء القتال في لبنان.

وقالت اذاعة صوت لبنان التي تبث ارسالها من بيروت الشرقية: ان «يوما اسود» جديدا يبدأ في لبنان مع اختباء ١,٥ مليون شخص في مخابيء تحت الارض لمدة ٧٢ ساعة.

وقالت مصادر امنية ومصادر مستشفيات في بيروت ان ٤٠ شخصا على الاقل قتلوا وان ١٦٥ آخرين جرحوا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية ليصل عدد القتلى والجرحى في الايام الاربعة الماضية الى ٤٥٠ تقريبا.

وقالت اذاعات محلية ان القصف الاخير واحد من أسوأ التراشقات منذ تفجر القتال بين السوريين وقوات العماد عون في منتصف مارس (اذار) الماضي.

وذكرت الاذاعات المحلية ان بعض المستشفيات المكتظة بالمدنيين الجرحى في حاجة ملحة الى امدادات طبية.

وقالت لينا خوري وهي من سكان بيروت الشرقية «ان رائحة الموت في كل مكان».

ورأى مراسلو «رويتر» الشوارع على جانبي الخط الأخضر الذي يقسم العاصمة وقد امتلات بالزجاج المهشم والاثاث المحطم وشظايا القذائف والانقاض.

وتشير سحابات الدخان والتراب التي احدثها وابل القذائف والصواريخ الى ان المعارك كانت مستمرة حتى بعد الظهر مع تركيز السوريين على ضاحية بعبدا حيث يقيم العماد عون في ملجأ القصر الجمهوري المتهدم.

ويوجد الكثير من السفارات والمباني الحكومية بالقرب من المنطقة. وقالت المصادر الامنية ان السفارات الامريكية والبرازيلية والارجنتينية اصيبت. ولم ترد انباء عن اصابة احد بسوء فيها.

وبعد ظهر امس قال مصدر مؤيد لدمشق في بيروت: بعد سقوط سوق الغرب لا بد من اعادة النظر في كل الحسابات السياسية اذ ان الميزان صار يميل بشكل واضح لمصلحة سورية وحلفائها اللبنانيين. واضاف ان سورية لا تريد اجتياح المناطق الشرقية لكنها لن تقبل بالتأكيد باقل من ازاحة عون الذي تعتبره مسؤولا عن فتح ملف وجودها العسكري في لبنان والسعي الى اظهارها وكأنها قوة احتلال.

ورأى ان عون «ارتكب اخطاء مميتة» في طليعتها التحالف مع العراق وهو امر لا يمكن لدمشق ان تتسامح حياله ثم انه المسؤول اللبناني الوحيد الذي اعطى اوامر علنية بقصف مواقع القوات السورية في لبنان.

واعتبر المصدر «ان الوقت الآن هو وقت التفاوض فالمعركة العسكرية قد حسمت فعلا. ولعل المطلوب قبل كل شيء هو بدء حوار بين الولايات المتحدة وسورية وعلى قاعدة الاعتراف بدور سورية في لبنان» واضاف: ان دمشق لا تنوي مطلقا الاخلال بميزان التعايش الداخلي لكنها لن تقبل ابدا باستمرار وجود فئات متحالفة مع العراق في المناطق الشرقية وباي مطالبة بانسحاب قواتها من لبنان قبل قيام وفاق وطني حقيقي وحكومة موحدة تتولى البحث مع سورية في مسألة مقتضيات الامن اللبناني والسوري معا.

لماذا سوق الغرب

تقع بلدة سوق الغرب على بعد ١٢ كيلومترا جنوب شرق بيروت وهي ذات موقع استراتيجي وتطل على العاصمة اللبنانية وضواحيها. ومنذ «حرب الجبل» في لبنان في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ تحولت هذه البلدة رمزا ونقطة حارة في المواجهة بين الوية الجيش اللبناني التابعة لقيادة الجيش في اليرزة والقوات السورية والاحزاب المتحالفة معها من جهة اخرى، وخلال تلك الحرب شهدت البلدة معارك طاحنة اسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى عن الجانبين وتجددت هذه المعارك بعد حركة ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ التي قادها السيد نبيه بري زعيم حركة «امل».

وتعتبر سوق الغرب نقطة تماس يومية بين الوية الجيش الموالية لحكومة العسكريين من جهة والقوات السورية وميليشيات الحزب الاشتراكي من جهة اخرى.

ويقول الخبراء العسكريون ان الاستيلاء على بلدة سوق الغرب يمكن القوات التي تستولي عليها من التقدم الى قرى بليبل وحومال ومنها الى منطقة الحدث في بيروت الشرقية كما يمكنها من التقدم الى منطقة اليرزه مقر قيادة الجيش اللبناني ويفتح امامها طريق التقدم الى الفياضية حيث ثكنات الجيش وضاحية بعبدا حيث مقر القصر الجمهوري.

وقد ارتبط اسم العماد عون الى حد كبير بالمعارك التي شهدتها سوق الغرب في عهد الرئيس السابق امين الجميل. وقد كان عون يومها قائدا للواء الثامن في الجيش اللبناني وتمكن من الدفاع عن البلدة «في ظروف بالغة الصعوبة» على حد ما يقول الخبراء العسكريون الغربيون.

وفي تلك المعارك لمع اسم عون الذي كان يقود المعارك احيانا من داخل البلدة نفسها والتي دمرت معظم مبانيها.

ويرى المراقبون ان اختيار سوق الغرب بالذات هدفا للهجوم انما يهدف ليس فقط الى الاخلال بالميزان العسكري بل ايضا الى «ضرب سمعة عون» كرجل عسكري صلب يكن له الجنود والضباط ولاء كاملا».

ويتفق المراقبون ان سقوط سوق الغرب، سيعتبر في حال التأكد منه، ضربة قاصمة لرئيس حكومة العسكريين. لكنهم يتفقون ان الاستيلاء عليها لن يوقف القتال خصوصا وان عون قد يجد نفسه في وضع «من لم يعد يملك ما يخسره» وكان ضباط نقلوا عن عون قبل اسابيع ان «مقاومة الجيش اللبناني لن تتوقف حتى ولو اجتاحت الدبابات السورية قصر بعبدا وسحقتني بجنازيرها». وسئل عون ماذا سيفعل في حال اقتحام القوات السورية مناطقه فأجاب: انا جندي وخيار الجندي الوحيد هو ان يقاتل. فاما ان ينتصر واما ان يقتل.

واضاف: لو كان الموت يخيفني لما اتخذت القرارات الصعبة التي اتخذت. سلامة ميشال عون ليست مهمة. فاما ان يساهم في تحرير البلاد او يقتل تاركا لابنائه وابناء وطنه شعلة المقاومة متقدة.

سحب الدخان الكثيف تغطي بيروت التي سقطت اسيرة اعنف قصف مدمر

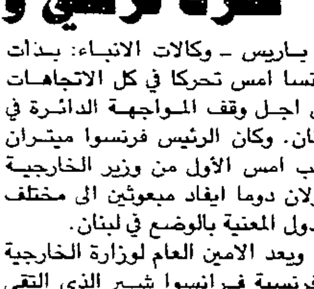
تحرك فرنسي واسع لاحتواء المواجهة الضارية

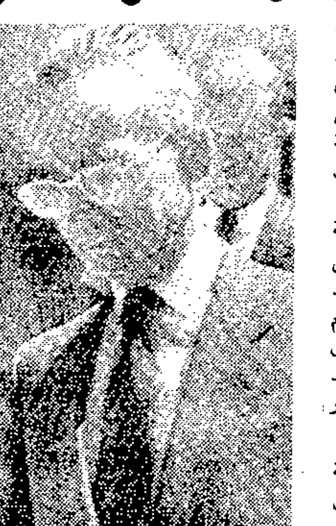
باريس ـ وكالات الانباء: بدأت فرنسا امس تحركا في كل الاتجاهات من اجل وقف المواجهة الدائرة في لبنان. وكان الرئيس فرنسوا ميتران طلب امس الأول من وزير الخارجية رولان دوما ايفاد مبعوثين الى مختلف الدول المعنية بالوضع في لبنان.

ويعد الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير الذي التقى امس وزير الخارجية السوري احد خمسة مبعوثين قرر ميتران ارسالهم الى عدد من الدول العربية اضافة الى الاتحاد السوفياتي في محاولة لايجاد حل يهدف الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان.

وذكر ناطق باسم الخارجية الفرنسية ان بلاده اتخذت قرار ارسال المبعوثين بالاتفاق مع شركائها في المجموعة الاقتصادية الاوروبية. لكنه اضاف انه يجب عدم النظر الى التحرك الفرنسي باعتباره مبادرة من المجموعة الاوروبية وذلك برغم ان فرنسا تتولى حاليا رئاستها وحتى نهاية العام الحالي.

واوضح ان وزير الدولة للشؤون الخارجية المكلف بالشؤون الاوروبية





المبعوث الفرنسي فرنسوا شير

تييري دو بوسي الذي كان موجودا في المغرب عندما اعلن القرار الفرنسي اجتمع مع وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

وذكر أن بوسي سيتوجه الى الجزائر والمملكة العربية السعودية في نطاق جولته في الدول العربية الثلاث الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية المكلفة ايجاد تسوية للأزمة اللبنانية.

ومن المقرر ان يتوجه مبعوث فرنسي ثالث هو جاك اندرياني مدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي الى موسكو لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

وقد كلف مبعوث رابع هو الان ديكو الوزير المكلف بشؤون اللغة الفرنسية الاجتماع الى بابا الفاتيكان يوحنا بولص الثاني في الفاتيكان. ولم يعلن بعد عن اسم المبعوث الخامس الذي سيتوجه الى تونس للتباحث مع الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي.

وسيثير السفيران الفرنسيان لدى الولايات المتحدة والامم المتحدة مسألة تفاقم الاوضاع في لبنان مع الادارة الامريكية والسكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز ديكويلار.

وكانت الخارجية الفرنسية قد دعت الى وقف فوري لاطلاق النار ورفع الحصار للسماح ببدء حوار من جديد بين الاطراف اللبنانية المتنازعة.

فكرة

مصطفى أمين

اذا اثنيت على زعيم اليوم لعمل ممتاز قام به، فليس مطلوبا مني ان استمر امدحه واثني عليه مهما ارتكب من اخطاء، لا لسبب إلا لانني مدحته يوما من الايام. ممكن لسياسي شاب يبدأ حياته السياسية ان يتلقى كلمات الثناء والاعجاب، ثم تفسده المناصب وتشوهه السلطة، فتخطيء اذا تصورت ان رايي الاول يربطني ويقيدني ويمنعني من ان اكتب رايي الاخير.

كان الاستاذ العقاد من اشد المؤيدين للوفد والمناصرين للزعيم سعد زغلول، ثم اختلف مع خليفته مصطفى النحاس واصبح من اعنف خصوم الوفد، وكان الدكتور طه حسين من اعنف مهاجمي سعد زغلول ثم اصبح من اقوى انصار الوفد وخليفته مصطفى النحاس، وكان الاستاذ محمد توفيق دياب من اعنف خصوم الوفد، ثم اصبح من اكبر مؤيديه، ثم اختلف مع الوفد وكتب سلسلة مقالاته المشهورة «لا ينصلح الوفد الا اذا خرج منه مكرم عبيد»، وكان الدكتور طه حسين من اعنف خصوم سعد زغلول في جريدة «السياسة» لسان حال حزب الاحرار الدستوريين، ثم اصبح رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» ثم اصبح رئيس تحرير جريدة «الوادي» الوفدية وكان قبل ذلك رئيسا لجريدة «كوكب الشرق» وكتب فيها مقاله المشهور بعنوان «سعد» رفع فيه اسم سعد الى عنان السماء، وكان سعد زغلول قد توفي قبل ذلك بسنوات.

والاستاذ عبد القادر حمزة كان يصدر في مدينة الاسكندرية جريدة «الاهالي» وكان يهاجم سعد زغلول عندما الف الوفد. ولما راى اجماع الامة على تاييده راى ان واجبه ان يقف مع الامة ضد اعدائها، واصبح من اقوى المؤيدين لسعد زغلول، واصبح لسان حاله الاول، وبقي مع سعد زغلول الى آخر يوم في حياة سعد، ثم اختلف مع النحاس وأعلن استقلاله عن الاحزاب واصبحت جريدة «البلاغ» جريدة مستقلة الى ان مات فاصبحت وفدية من جديد وكان امين الرافعي في شبابه من اقرب اصدقاء سعد زغلول، ودافع عنه عندما كان وزيرا للمعارف، وكان في مقدمة مؤيديه عندما رشح نفسه لعضوية الجمعية التشريعية، واصدرت ثورة ١٩١٩ جريدة «الاخبار» واصبحت جريدة «الثورة» الاولى، ثم اختلف مع سعد زغلول في شأن المفاوضات مع الانجليز، وقال سعد زغلول جملته المعروفة «انا لا اقرأ الاخبار» واذا بتوزيع جريدة «الاخبار» يهبط في اليوم التالي من الجريدة الاولى الى الجريدة الاخيرة. ولم يتراجع امين الرافعي وظل متمسكا برأيه، وتوالت الخسائر عليه وصمد في مواجهة الكوارث المالية وغرق في الديون، وجاء تاجر خمور وعرض عليه عقدا بمبالغ كبيرة لينشر اعلانات عن صنف معين من الخمر ورفض امين الرافعي ان ينشر اعلانا عن الخمر وفضل ان يقفل الجريدة. وقبل ذلك كان يصدر جريدة باسم الشعب، وأعلن الانجليز الحماية على مصر وطلبت منه الحكومة ان ينشر خبر إعلان وضع مصر تحت الحماية البريطانية، فرفض واقفل جريدته حتى لا ينشر إعلانا عن وفاة مصر، بينما نشرت جريدة المقطم النبأ تحت عنوان «بشرى للأمة المصرية إعلان الحماية البريطانية على مصر»!

ومات الدكتور فارس نمر صاحب جريدة «المقطم» وهو يملك الف فدان، ومات امين الرافعي صاحب جريدة «الاخبار» وهو لا يملك مليما واحدا!

جرحى بيروت ينزفون حتى الموت

بيروت ـ ر: بدت العاصمة اللبنانية بيروت على وشك الانهيار امس بعد ان عصف بها قتال بالمدفعية الثقيلة على مدى الاشهر الخمسة الماضية.

وقال راديو صوت لبنان ان السماء تحولت الى بركان يصب النار والموت.

وظل الاطفال المصابون بنوبات عصبية يلفظون ما في بطونهم وهم في حالة غثيان دائمة بعد بقائهم في المخابيء اياما عديدة.

وقال عديد من سكان بيروت ان الامدادات الغذائية نفدت في الوقت الذي لفت فيه المدينة الادخنة والسنة اللهب المتصاعدة من المنازل المحترقة.

وقالت السيدة سميرة حايك في بيروت الشرقية: «لا توجد فرصة لمغادرة المخابيء.. للحصول على الغذاء لاطفالنا. انهم جوعى وخائفون».

واغلقت المخابز والصيدليات ابوابها امس بعد ان ظلت مفتوحة خلال موجات القتال السابقة. وقد احتجبت الصحف عن الصدور ايضا.

واستنجدت المستشفيات عبر محطات الاذاعة طالبة مزيدا من الدماء. وظلت فرق الصليب الاحمر تجوب المخابيء للحصول على دماء من المتطوعين العاجزين عن مغادرة الملاجيء في الوقت الذي بدأت فيه الامدادات الطبية في النفاد.

واكتظت المستشفيات بالجرحى المدنيين واضطرت الى رفض استقبال اعداد جديدة من الجرحى. وقال عمال انقاذ ان عددا من سيارات الاسعاف اصيبت خلال محاولة تفادي القذائف في الشوارع التي خلت من المارة. وقد توفي بعض الجرحى من جراء نزف كميات كبيرة من الدماء داخل المنازل المدمرة قبل وصول سيارات الاسعاف.

واقتصرت برامج محطات الاذاعة المحلية على اذاعة تقارير عن القتال والاناشيد العسكرية.

مجموعة «المبادرة» السوفياتية تطالب بالاعتراف الرسمي

مقتل ٣ واحراق منازل في مظاهرات عارمة اجتاحت اذربيجان

موسكو ـ وكالات الانباء: تظاهر حوالي ٨٠ الف شخص امس الاول ولمدة ساعتين في ساحة لينين في باكو عاصمة اذربيجان.

واشار ايوسيف حمد اوغلي احد المسؤولين عن تنظيمها ان «مجموعة المبادرة من اجل جبهة شعبية، وهي حركة تطالب الاعتراف بها رسميا الى ان المتظاهرين يطالبون لاسيما باعادة جديدة جميع نواب اذربيجان الذين لم ينتخبوا برايهم ديمقراطيا في مارس (اذار) الماضي.

واضاف اوغلي انه في ختام هذه التظاهرة الكبيرة التي تجري لليوم الثالث على التوالي اكد المتظاهرون دعوتهم للاضراب العام في مختلف انحاء هذه الجمهورية الاسلامية في القوقاز اعتبارا من اليوم. وكان هذا القرار قد اتخذ في الخامس من الشهر الجاري خلال تظاهرة كانت قد ضمت ٥٠ الف شخص.

وطالب المتظاهرون ايضا «برفع حظر التجول وايقاف الملاحقات ضد الناشطين القوميين الاذربيجانيين المسجونين (حوالي ٢٠ شخصا تقريبا وفق اوغلي) وبالاستقلال الذاتي الاقتصادي والسياسي لاذربيجان».

واكد علاء مصطفييف ممثل التلفزيون الاذربيجاني ان مسائل تتعلق بالوصول الى الاستقلال المالي للجمهورية تمت مناقشتها مشيرا من ناحية ثانية الى ان مشكلة ناجورني كراباخ لم يتم التطرق اليها خلال هذا التجمع.

وقال اوغلي من جهته في رده على سؤال حول موقف حركته في ما يخص منطقة ناجورني كاراباخ الاذربيجانية المستقلة ذاتيا وذات الغالبية الارمنية التي تطالب بالانضمام الى ارمينيا ان الاذربيجانيين لن يقبلوا بفقدان سنتمتر واحد من اراضيهم.

واضاف اوغلي ان ارض ناجورني كراباخ لم تكن يوما في التاريخ للارمن، مشيرا الى ان اثنين من الاذربيجانيين قتلا الاسبوع الماضي في المنطقة التي تتمتع باستقلال ذاتي خلال صدامات مع ارمن.

واضاف مسؤول الحركة غير الرسمية ان «اثنين من الاذربيجانيين قتلا الثلاثاء الماضي في شوشا وان امراة اصيبت بجروح خطيرة في باكو. وان الصحافة الرسمية المركزية وحتى وسائل الاعلام المحلية لم تتحدث عن الموضوع. الا اننا نملك صورا واشرطة فيديو تثبت ذلك.

وكان ارمنيان قد قتلا في الثالث من اغسطس (اب) الجاري في باكو خلال صدامات مع اذربيجانيين واحرقت منازل واصيب اذربيجاني بجروح نتيجة طعنه بالسكين.

وكان المواطنون من اصل روسي الذين يمثلون ٤٠ في المائة من سكان استونيا قد استأنفوا يوم الاربعاء الماضي اضرابهم احتجاجا على عدد من القوانين الاستونية، خاصة قانون الانتخابات المحلية والقانون الذي اعتمد في يناير (كانون الثاني) الماضي بفرض تعلم اللغة الاستونية على الموظفين الروس العاملين فيها.

وذكرت صحيفة «غودوك» الناطقة باسم السكك الحديد السوفياتية ان نحو ٣٠٠ مضرب يشلون حاليا حركة جميع محطات تالين.

كايفو في واشنطن اوائل سبتمبر

اولويات الديمقراطي الحر الياباني ضمان البقاء في السلطة

طوكيو ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر حكومية ودبلوماسية ان الشؤون الخارجية لن تلقى اهتماما كبيرا في حكم رئيس وزراء اليابان الجديد توشيكي كايفو وان الاولوية الاولى ستكون ضمان بقاء الحزب الديمقراطي الحر في السلطة.

وقالت المصادر انه بعد تعرض الحزب لفضيحتين واستقالة رئيسين للوزراء وفقدان الحزب اغلبيته في مجلس المستشارين فان الحزب الحاكم سيواجه انتخابات عامة صعبة يحتمل ان تجري في نوفمبر (تشرين الثاني).

وكان الحزب الذي يمسك بزمام الحكم منذ ٣٤ عاما ولا يزال يحظى بالاغلبية في مجلس النواب الذي يتمتع بسلطات اكبر قد فقد سيطرته على مجلس المستشارين في الانتخابات التي جرت في ٢٣ يوليو (تموز) بسبب غضب الرأي العام من الفضائح التي تعرض لها الحزب وفرض ضريبة مبيعات اثارت شعورا بالتذمر.

وقال دبلوماسي غربي مشيرا الى ان كايفو يفتقر الى الخبرة في ادارة الشؤون الخارجية انه ليس من المتوقع ان يحرز رئيس الوزراء تقدما كبيرا في العلاقات اليابانية الامريكية اثناء ولايته وأن كل شيء سيظل على ما هو عليه الى ان تنتهي الانتخابات.

وقال الدبلوماسي معقبا على اول رحلة يقوم بها كايفو للولايات المتحدة بوصفه رئيسا للوزراء في اوائل سبتمبر (ايلول) انها زيارة شكلية تسمح لهم بان يقولوا ان العلاقات تسير على ما يرام مع الولايات المتحدة.

وقال ان المسؤولين في الادارة المدنية التي تدير شؤون اليابان يجرون محادثات مع الولايات المتحدة بصرف النظر عن من يتولى السلطة في البلاد.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية اليابانية ان مسؤولين في الادارة المدنية يخشون الا تستمر حكومة كايفو طويلا والا تصمد حتى مطلع العام الجديد.

وقال المسؤول «كل شيء يتوقف على الانتخابات العامة التي ستجري بالتأكيد في غضون فترة تتراوح بين اربعة وستة اشهر. وهم يكرسون كل طاقتهم لضمان تحقيق الفوز. ولا توجد اي علاقة بين هذه الاهداف وبين الشؤون الخارجية».

وقال المسؤول انه لا يتوقع حدوث اي تقدم في علاقات اليابان مع الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة.

شكوك حول صحة الوطني الافريقي تامبو

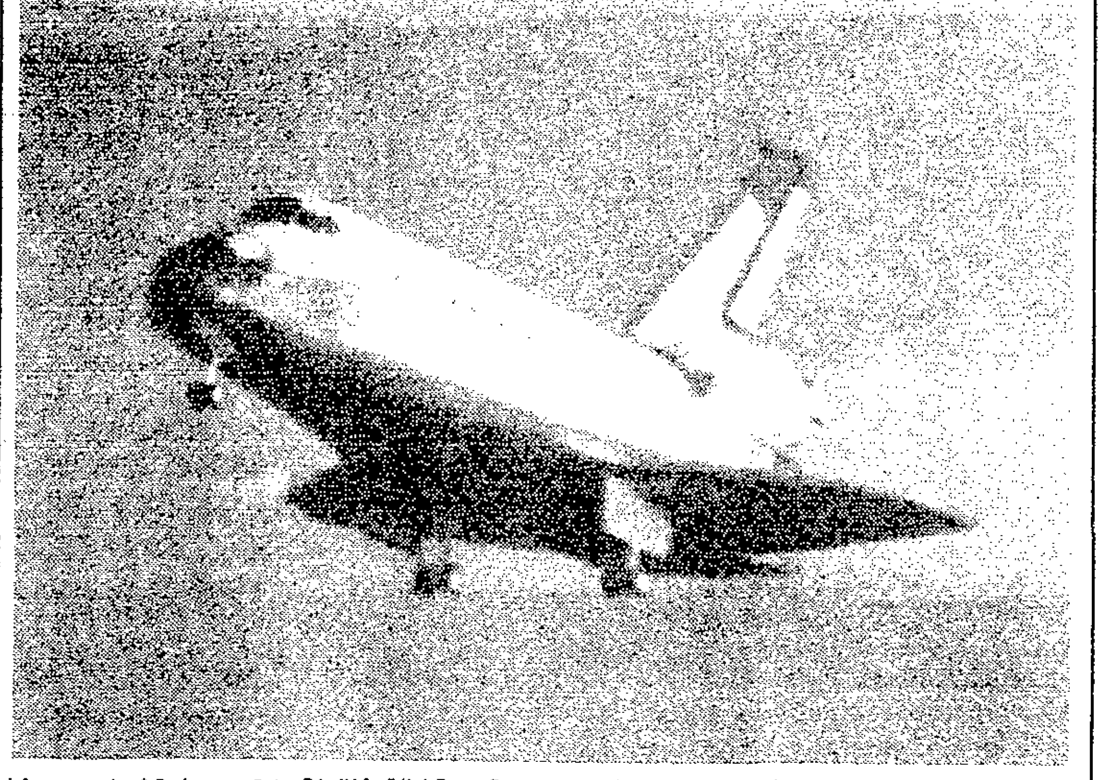
لندن ـ كونا: ذكر امس ان الشكوك تحوم حاليا حول صحة رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي اولفر تامبو.

وقد تأكد بان تامبو يرقد حاليا في مستشفى خاص بلندن في اعقاب انباء عن اصابته بسكتة دماغية في الاسبوع الماضي وكذلك اثناء تواجده في زامبيا.

وافادت الانباء ان تامبو البالغ من العمر ٧١ عاما نقل يوم الجمعة الماضي بطريق الجو الى بريطانيا.

واضافت ان المسؤول الافريقي تغيب عن دول المواجهة الافريقية التي عقدت في لوساكا يوم الخميس الماضي.

ويترأس تامبو منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المناهضة لنظام جنوب افريقيا العنصري منذ عام ١٩٦٧.



عاد مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا الى الارض امس بعد مهمة سرية اطلق خلالها قمرا تجسسيا متطورا، ويرى في الصورة المكوك عند وصوله الى قاعدة ادوردز الجوية في كاليفورنيا.

التضامن ترفض الائتلاف مع الحكومة الشيوعية وترحب بمفاوضات «اجتياز المأزق السياسي»

وارسو ـ وكالات الانباء: رحب زعيم المجموعة البرلمانية لاتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) بعرض تشيسلاف كيشاك رئيس الوزراء اجراء مفاوضات لاجتياز المأزق السياسي في بولندا ولكنه قال ان المعارضة لن تنضم الى حكومة يتزعمها الشيوعيون.

ويحاول كيشاك تشكيل حكومة منذ تعيينه رئيسا للوزراء في الثاني من اغسطس (اب) الحالي. وقال انه يريد اجراء محادثات في اسرع وقت ممكن مع ليخ فاونسا زعيم التضامن لحل الازمة.

وذكر زعيم المجموعة البرلمانية للتضامن برونيسلاف جيرميك انه يعتقد ان العرض قد يحقق نتائج ايجابية لانه كشف عن ادراك الحزب الشيوعي انه لا يستطيع تشكيل حكومة بدون تعاون «التضامن».

واضاف جيرميك الذي كان يتحدث في كاستلجا ندولفو في ايطاليا قائلا: «اذا كانت المحادثات ستتناول كيف يشكل الجنرال كيشاك حكومته فقد سبق لي ان اعطيته ردي على هذا فمنذ اسبوع طلب الجنرال مني تشكيل ائتلاف ذي قاعدة عريضة باشتراك التضامن وقد رفضنا هذا».

ولم يعلق فاونسا علنا على اقتراح كيشاك. ولكنه تنبأ يوم الجمعة الماضي ان رئيس الوزراء كيشاك سوف يفشل في محاولته تشكيل حكومة وقال انه سيستمر في معارضة الرجل الذي قام حينما كان وزير للداخلية باعتقاله هو وآلاف غيره من اعضاء «التضامن» بموجب الاحكام العرفية في عام ١٩٨١.

وكان فاونسا قد اقترح تشكيل حكومة ائتلافية لا يشترك فيها الشيوعيون وتتألف من التضامن وحزبين سياسيين صغيرين حليفين للشيوعيين منذ وقت طويل.

وقال كيشاك الذي يواجه اضطرابات عمالية بسبب زيادة اسعار الاغذية الى ما يصل الى ٥٠٠ في المائة التي فرضت في الاول من اغسطس (اب) الحالي ان بولندا لا تستطيع تحمل مأزق سياسي مدة طويلة.

واضاف رئيس الوزراء «ان البلد لا يستطع ان يتحمل مأزقا سياسيا طويلا ولم استطع اجراء محادثات جوهرية مع ليخ فاونسا منذ ان عينني البرلمان رئيسا لمجلس الوزراء واود ان تجري هذه المحادثات في اقرب وقت ممكن».

وواجه فاونسا تحديا يماثل التحدي الذي يواجهه رئيس الوزراء عندما اعلنت جماعة راديكالية في التضامن تعارض زعامة فاونسا انها شكلت لجنة اضراب من المصانع في ميناء شيتشين شمالي غرب البلاد.

وقد شكل اللجنة ماريان جورتشيك احد زعماء اضرابات وقعت عام ١٩٨٠ واسفرت عن مولد حركة التضامن ويشعر زعماء الاضرابات ان فاونسا قد ابتعد عن المثل والمبادىء الاصلية للتضامن. بسبب تعاونه اكثر مما ينبغي مع السلطات الشيوعية.

وبالرغم من اسم اللجنة الا انها لم تعلن على الفور عن خطط تنظيم اضرابات في ميناء شيتشين. ولكنها قالت انها تعتزم تنسيق مطالب عمال الميناء بشأن اجورهم وضمان مواكبة زيادة الاجور لارتفاع الاسعار.

المان شرقيون يتخلون عن طلب اللجوء

برلين الشرقية ـ ا. ف. ب: اعلن المتحدث باسم المندوبية الدائمة لالمانيا الغربية في برلين الشرقية ابراهارد جراشوف امس ان عشرة من الـ ١٣١ المانيا شرقيا الذي لجأوا الى مقر المندوبية منذ ايام عدة قد غادروه.

واوضح المتحدث في تصريح صحفي ان «هؤلاء الاشخاص العشرة غادروا المندوبية الدائمة بمحض ارادتهم عائدين الى بيوتهم».

وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان الالمانيين الشرقيين العشرة غادروا من دون ان يحصلوا على ضمانات بترحليهم في وقت لاحق الى المانيا الغربية ولكن بعد التأكد من انهم لن يعاقبوا على لجوءهم الى مقر المندوبية الدبلوماسية الالمانية الغربية. وهذا الضمان هو الوحيد الذي تعطيه السلطات الالمانية الشرقية للاجئين الى البعثات الدبلوماسية في بودابست وبرلين الشرقية وبراغ.

وحسب المصادر نفسها فان المسؤولين في المندوبية الدائمة يواصلون مباحثاتهم مع اللاجئين الباقين في مقرها لاقناعهم بمغادرتها بمحض ارادتهم.

احكام بالاعدام لمدبري الانقلاب في كولومبو

كولومبو ـ كونا: مازال جنود نجحوا ضمن قوات هندية في احباط محاولة انقلاب وقعت في جزر المالديف بالمحيط الهندي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بانتظار طلب من رئيس جمهورية المالديف مأمون عبد القيوم الى رئيس وزراء الهند راجيف غاندي لسحبهم من بلاده.

واكدت مصادر السفارة ان وزير العدل المالديفي موسى فتحي قد اعتمد بشكل نهائي الاحكام التي صدرت ضد ٦٨ سري لانكيا وخمسة مالديفيين بتهمة اشتراكهم في محاولة الانقلاب ضد الرئيس عبد القيوم والإطاحة بالحكومة الحالية.

واشارت المصادر الى ان احكاما بالموت قد صدرت ضد ١٢ سري لانكيا وخمسة مالديفيين بالاضافة الى قائد الانقلاب ومساعده فيما تراوحت مدد السجن لـ ٥٦ سري لانكيا ما بين ١٧ ـ ٣٨ عاما وهذه اول احكام بالموت تصدر في جزر المالديف منذ عام ١٩٥١.

مقتل ١١ شخصا في مواجهات محلية بباكستان

بيشاور ـ ا. ف. ب: ذكرت الشرطة المحلية ان مواجهات قبلية عنيفة اوقعت ١١ قتيلا في قرية بشمال باكستان قريبة من حدودها مع افغانستان.

ووقعت الحوادث امس الاول في بلدة صغيرة تقع عند ممر سالار زي قرب خار على بعد ٨٠ كيلومترا من بيشاور (عاصمة الاقليم الحدودي الشمالي الغربي).

واوضحت السلطات ان معركة وقعت بين قرويين ينتمون الى قبيلتي لاندي خل وسالار زي لتنازعهما على قطعة ارض حرجية.

هذا العالم

من يحارب من ومن يكافىء من؟

بين جون كينيدي وجيمي كارتر كانت اميركا تخوض حروبها مع دول، صغيرة او كبيرة: كينيدي بدأ التورط الكبير في الفيتنام، الذي عاش مع جونسون ونيكسون وكينيدي عاش المواجهة مع السوفيات في كوبا وفي برلين، ومع نيلسون وفورد بدأت الحرب بالواسطة في افريقيا حيث انسحب البرتغاليون. ولكن ايضا مع «دول».

لكن منذ كارتر مرورا بريغان والان جورج بوش، يعيش الرئيس الاميركي تجارب من نوع آخر ويخوض حربا من نوع آخر، وبسبب فيتنام وآثارها وندوبها على النفس الاميركية كان كارتر يباهي بانه لن يرسل «ولدا» واحدا الى القتال في الخارج. ولم يفعل.

لكنه في نهاية الامر اضطر الى ارسال حملة عسكرية طيارة الى ايران اخفقت في ظروف غير معروفة الى الان.

ومنذ ازمة الرهائن في السفارة الاميركية في طهران والرئيس الاميركي، من كارتر الى بوش، يقاتل عدوا في النهار ويجلس الى مفاوضة عدو آخر في الليل.

وفي ازمة الرهائن الحالية ارسل جورج بوش البوارج والعمارات البحرية صوب لبنان، لكنه يعلن في وقت واحد انه يفاوض ايران على رفع الحظر عن ارصدتها المجمدة في اميركا، فاذا كان المسؤول عن الخطف في ايران فلماذا معاقبة لبنان، واذا كان المسؤول في لبنان فلماذا مكافأة ايران؟

وايران كانت تقول حين تشاء انها مستعدة «لمساعدة» اميركا في الافراج عن الرهائن، وكانت تقول احيانا اخرى ان لا علاقة لها بالامر. وكل المفاوضات التي تمت في ما سمي «ايران غيت» جرت في واشنطن او في طهران، لكن حين وسطت اميركا نصف العالم لاستعادة جثة الكولونيل هيغنز، جرت كل المفاوضات في بيروت!

وقد طرح اسم جورج بوش في «ايران غيت» لكنه لم يلاحق قانونيا، مع ان تقرير الكونغرس الرسمي اشار اليه والى ريغان. وتبدو الظروف الحالية مشابهة تماما، اي العودة الى مفاوضات سرية غير معلنة ليس مع دول وانما مع منظمات وفرقاء واشباح. وكل هذه المفاوضات او المساومات لا بد ان يطلع عليها الكونغرس الاميركي، بصورة او باخرى، اليوم او غدا.

وواشنطن مدينة مفتوحة اعلاميا. واحيانا تطلب الادارة الاميركية من رؤساء تحرير الصحف ان «يعتموا» على مسالة ما، لكنها لا تستطيع ان تفعل ذلك الى الابد. مع العلم ان الذي كشف مسالة «ايران غيت» لم يكن الصحافة الاميركية بل مجلة اسبوعية في بيروت لها... مصادرها في طهران.

وهكذا تبدو الازمة الحالية وكانها ازمة جورج بوش وحده، او قبل غيره. هكذا، كانت ازمة كارتر مع رهائن السفارة، وهكذا كانت ازمة ريغان مع نسف مقر «المارينز». ازمة الرئيس الذي يحارب في بلد ويكافىء الآخر، من دون ان يعرف اذا كانت الحرب هنا او هناك.

سمير عطا الله

هانوي ترفض التعددية خوفا من النوايا السوداء

هانوي ـ ا. ف. ب: جدد الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي معارضته للتعددية السياسية ودعا الى التيقظ امام «المناورات الامبريالية» الهادفة الى زعزعة استقرار البلدان الاشتراكية.

وقال الزعيم الفيتنامي نجوين فان لنه «اننا نعارض التعددية الحزبية ووجود احزاب رجعية معادية للاشتراكية».

يذكر ان مسالة التعددية طرحت ونوقشت في الصحافة الفيتنامية لكنها رفضت من قبل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي خلال مؤتمره السادس الذي عقد في مارس (اذار) الماضي.

واوضح لنه الذي يعتبر زعيم التيار الاصلاحي في فيتنام ان «التعددية ستحيد بالبلاد عن طريق الاشتراكية وتبعدها عن الماركسية ـ اللينينية». وفي اشارة واضحة منه الى الوضع القائم في بولندا والمجر وهما البلدان الاشتراكيان اللذان قبلا وجود احزاب سياسية معارضة قال: «اننا نرفض الدعوات الى وجود حر لتيارات سياسية مختلفة كالتي ظهرت في بعض البلدان».

وقال: «اننا متنبهون كي لا تتفشى هذه الظواهر في فيتنام» معتبرا ان «مثل هذه العملية لن يكون لها الا اثار سلبية لا يمكن التكهن بنتائجها».

واشار لنه الى انه على فيتنام ان «تضاعف من يقظتها امام النوايا السوداء لعدد من الدول الامبريالية التي تسعى بكافة الوسائل لاحداث وضع غير مستقر داخل البلدان الاشتراكية» على حد تعبيره.

لغط سياسي جديد في اليونان

الحزب الديمقراطي يناور لاقرار مشروع قضائي جديد لضمان تفرده بالسلطة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد كعوش:
تشهد العاصمة اليونانية تصاعدا في اللغط السياسي الذي تفجر يوم الجمعة الماضي بين حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ و«ائتلاف اليسار» المشارك في الحكم بسبب تناقض موقفيهما من موضوع «مجمع المصطلحات القانونية للقضاء اليوناني».

ففي الوقت الذي يدعو وزير العدل كوفليس ديسار الذي كان نقيبا للمحامين في العاصمة الى تعديل المجمع مدعوما بتأييد المحامين ورجال القضاء، يصر حزب الديمقراطية الجديدة بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس وبتأييد من الـ ٢١ وزيرا يمينيا في الحكومة على نبذ جميع المصطلحات القانونية التي اضيفت للقضاء خلال عهد وزير العدل الاسبق لوشويوز جوس اثناء حكم الحركة الاشتراكية واعادة المصطلحات الى ما كانت عليه في ظل حكم حزب الديمقراطية الجديدة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١.

لكن تفسيرات الوزير كوفيليس ونقيب المحامين اليونانيين بوليدوراس لم تقنع ميتسوتاكيس الذي اتهم «مفتعلي الضجة» حول موقف حزبه بـ «اللامسؤولية» وطالبهم بالموافقة من جديد على مطلبه الداعي الى ابطال جميع القوانين والمصطلحات القانونية التي اصدرها كوتسويورجاس وتشكيل لجنة خاصة تكون مهمتها وضع مشروع قانون «قضائي» جديد لعرضه على البرلمان، الامر الذي استدعى تدخل رئيس القضاء اليوناني رئيس محكمة النقض العليا باناأيوتيس كوستاكوس للفض في هذه القضية التي لن تنتهي بـ «سلام» فهو قد ارتأى ضرورة العمل بالتعديلات التي اقترحها وزير العدل اليساري بانتظار ان يتفق الشريكان الحكوميان على مسألة المصطلحات القانونية الجديدة واقرارها في البرلمان. وهو ذات الرأي الذي يتبناه «ائتلاف اليسار» المشارك في الحكم.

وقد اجمعت معظم الاحزاب اليونانية بما فيها الاشتراكيين بزعامة اندرياس باباندريو و«التجديد الديمقراطي» المنفصل عن «الديمقراطية الجديدة» بزعامة كوستاس ستيفانوبولوس على تأييد موقف وزير العدل الذي يعتبر في حد ذاته موقفا عاما للشيوعين ضد حزب قسطنطين ميتسوتاكيس متهمة الاخير بمحاولة تطويع الوقت المتبقي من عمر الحكومة لمصلحة اجراء تعديلات سياسية وادارية وقضائية تخدم في النهاية تغيير القوانين الانتخابية بحيث يستطيع العودة الى السلطة منفردا في الانتخابات المقررة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مجزرة في الهند ضحيتها ٩٠ شخصا

نيودلهي ـ ق. ن. ا: عثرت سلطات الامن الهندية في ولاية لاسام على تسعين جثة من جراء مجزرة جرت اخيرا بين المجموعات المتحاربة في مدينة جوبور التابعة للولاية اكثرهم من النساء والاطفال.

ونقل راديو عموم الهند عن مصادر الشرطة قولها ان حوالي ستين الف قبلي من جالية بودو في الولاية اصبحوا بدون مأوى من جراء اعمال العنف.

الرئيس الجديد لأركان الجيش الامريكي من دعاة التعاون مع الاتحاد السوفياتي

حول تعيين الجنرال كولين باول رئيسا لاركان القوات المسلحة في الولايات المتحدة الامريكية كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية القريبة من الاوساط الحكومية تعليقا جاء فيه:

على الرغم من الضجة الكبيرة التي احاطت بتعيين كولين باول رئيسا للاركان في الولايات المتحدة فان هذه الخطوة التي كانت شبه متوقعة، لاقت استحسانا كبيرا، ومن المتوقع ان تحظى على موافقة مجلس الشيوخ الامريكي. ولا شك ان عددا كبيرا من الضباط الامريكيين سوف يشعرون بالغصة لأن الرئيس الامريكي تجاوزهم عندما عين باول الذي لا يتجاوز من العمر اكثر من ٥٢ سنة، بحيث لا يعتبر هذا الضابط اصغر من تولى رئاسة اركان حرب القوات المسلحة واصغر جنرال امريكي يحمل على كتفيه اربع نجوم، بل هو اول ضابط اسود في تاريخ امريكا يتولى هذا المنصب العسكري الرفيع.

ولا شك ان تعيين الجنرال باول في هذا المنصب يعود قبل كل شيء الى كفاءته العسكرية والشخصية التي اقنعت الرئيس الامريكي بوش تماما بعدما اثبت مقدرته عندما تولى منصب نائب مستشار الامن القومي في البيت الابيض في عهد الرئيس السابق ريجان، وعمل على اعادة تنظيم جهاز الامن القومي الامريكي بعد ان انحدرت المعنويات فيه الى ادنى حد اثر انفجار فضيحة ايران جيت.

وعندما تولى مستشار الامن القومي السابق كارلوتشي منصب وزير الدفاع الامريكي، ارتقى باول الى منصبه هذا واستطاع ان يكتسب احترام الرئيس والحكومة والكونجرس، والدول الاجنبية، حيث شارك في وضع اتفاقية خفض القوات والاسلحة في اوروبا، واعلن معارضته لأي تدخل امريكي عسكري في بنما. وأكد خطأ السياسة التي سار عليها الرئيس ريجان بدعم ثوار حركة كونترا في امريكا اللاتينية، كما انه من ابرز دعاة التعاون مع الاتحاد السوفياتي من دون تقديم تنازلات كبيرة له.

ويعتبر باول من الشخصيات المثقفة غير الملتزمة عقائديا وحزبيا، درس، كابن لاحد المهاجرين من جامايكا، في الولايات المتحدة وتعلق بالمصلح الامريكي الاسود مارتين لوثر كنج ومازال يحتفظ بذكريات قوية لحركة التحرر من العنصرية التي سادت امريكا في الولايات المتحدة خلال الستينات، وتعامل بعطف وصراحة مع الصحفيين السود الذين كانوا يغطون اخبار البيت الابيض، في الوقت الذي يرفض اعتبار وصوله الى منصبه الكبير وكأنه فوز نهائي في الصراع من اجل المساواة بين السود والبيض، على الرغم من ان مثل هذه الخطوة لا تعتبر بسيطة.

وقد وصف جيسي جاكسون الجنرال باول بانه «رجل النظام والارتباط»، كما اثار دوما اعجاب موظفي البيت الابيض الذين يصفونه بأنه رجل ذو ضمير حي وصريح وحذر، كما وصفه احد اصدقائه بانه رجل يؤمن بفن الاشياء الممكنة، كما انه رجل غير عادي لأنه يظل دوما شخصا طبيعيا.. الى جانب ثقته بنفسه، مما جعله من ابرز افراد المجموعة التي كانت تحيط بالرئيس السابق ريجان.

وقد انتسب باول الى الجيش الامريكي قبل ٣١ سنة وشارك في حرب فيتنام، كان يشرف خلال الفترة الاخيرة على استعدادات القوات المسلحة الامريكية في بلاده، وعندما يعين خلفا للاميرال كروي في اول شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل فان الانظار سوف تتجه الى امكاناته وكفاءته السياسية والدبلوماسية اكثر من مقدرته العسكرية، ذلك انه سيرتبط بعلاقات وثيقة مع الكونجرس، كما سيكون المستشار المقرب من الرئيس بوش، سوف ينصحه دوما بان يكون حذرا سواء في استخدام القوات المسلحة او في مفاوضات نزع السلاح.


«جنرال انتسايجر»

ايران حاولت شراء فطريات تستخدم في انتاج السموم

نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية الى مسؤولي مخابرات غربيين قولهم ان باحثين ايرانيين حاولوا شراء انواع من الفطريات المنتجة للسموم من كندا وهولندا ربما لاستخدامها في انتاج اسلحة.

ونسب الى مسؤولين امريكيين قولهم ان هذه الجهود التي واجهت عراقيل في وقت سابق هذا العام جزء من برنامج ابحاث لتطوير وسيلة الوقاية من الاسلحة البيولوجية او انتاج الاسلحة ذاتها.

وقالت الصحيفة ان محاولات ايران شراء هذه المواد بدأت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اتصل رجل اشير اليه في تقارير المخابرات بعالم كندي هو الدكتور هـ. برونو شيفر من جامعة ساساكاتشيوان.

وقد رفض الدكتور شيفر الطلب بعد استشارة الحكومة الكندية التي حذرت مجموعة من ٢٠ دولة غربية تسعى الى الحد من تصدير المواد الكيماوية التي تستخدم في انتاج الغازات السامة.

وقالت الصحيفة ان منظمة الابحاث الايرانية للعلوم والتكنولوجيا حاولت في شهر فبراير (شباط) شراء ١١ نوعا من الفطريات من المكتب المركزي للفطريات المستنبتة في هولندا منها النوعان اللذان حاول الايراني شراءهما.

وقالت الصحيفة ان الهولنديين رفضوا الطلب ايضا واضافت قولها ان مسؤولين في حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش حثوا الحكومتين الهولندية والكندية على عدم بيع الفطريات.

وقالت الصحيفة ان هذه الفطريات التي تنمو على نبات القمح والحشائش تولد سموما تؤذي الانسان لانها تحد من قدرة الخلايا على تكوين البروتينات ويمكن ان تكون مميتة.

ونسب الى مسؤولين امريكيين وعلماء قولهم انه يمكن استخدام الفطريات ايضا لاغراض طبية مثل اجراء الابحاث على ضعف جهاز المناعة.

«نيويورك تايمز»

بمناسبة مرور الذكرى الثامنة والعشرين لبناء جدار برلين الفاصل بين شطري العاصمة الالمانية، لف المواطن الالماني الغربي فولفانج هولزابفيل نفسه بالعلم الوطني وتمدد على الخط الفاصل بين الشطرين، نصفه في الغربية والآخر في الشرقية فيما بدا ثلاثة جنود المان شرقيين يراقبون هذه الفعالية.

انشقاق الحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: يواجه الرئيس بيتر بوتا عزلة كبيرة في الاسابيع الاخيرة المتبقية له قبل تخليه عن منصبه بسبب ما يبدو من انه هزيمة له في معركة في مجلس الوزراء بشان زيارة مزمعة الى زامبيا يقوم بها خليفته المتوقع دي كليرك.

وقد ايد علنا امس الاول كبار اعضاء مجلس وزراء جنوب افريقيا دي كليرك في خلاف لم يسبق له مثيل ادى الى انشقاق الحزب الوطني الحاكم في المرحلة النهائية من الاستعدادات لاجراء انتخابات عامة حاسمة في السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد اثار دي كليرك غضب وحنق الرئيس بوتا لانه لم يحصل على موافقة مسبقة لاجراء لقاء مع الرئيس الزامبي كينيث كاوندا في ٢٨ من اغسطس (اب) الجاري. ويعتبر اللقاء علامة بارزة في سياسة جنوب افريقيا.

ودعا الرئيس بوتا الى اجتماع موسع لمجلس الوزراء اليوم لمناقشة الامر الا ان دي كليرك سارع الى دعوة زملائه في مجلس الوزراء امس الاول تحولت الى اعراب عن التضامن مع الزعيم الجديد للحزب الوطني.

وقال دي كليرك بعد الاجتماع «اجمع كل من حضر الاجتماع على افضل الوسائل لمعالجة الموقف من الان فصاعدا».

ولكن محللين يقولون ان الموقف قد يسفر عن مزيد من المفاجآت.

وقال احد المحللين «ان الرئيس بوتا ليس لديه ما يخسره. فهو يستطيع تنحية مجلس الوزراء كله او يقدم نفسه هو استقالته مما قد يثير ازمة دستورية».

وقد وجهت الصحف الموالية للحكومة ضربة عنيفة الى الرئيس بوتا بسبب الخلاف. وقد القت صحيفة «داي بيرجير» التي يقع مقرها في كيب تاون مسؤولية الخلاف كله على ضعف ذاكرة الرئيس بوتا الذي يبلغ من العمر ٧٣ عاما.

وقد اتفقت الصحيفة مع انباء سربتها مصادر حزبية تقول ان الرئيس بوتا قد ابلغ بعزم دي كليرك على لقاء الرئيس كاوندا الا ان الرئيس بوتا نسي ذلك في اليوم التالي.

وقد استغلت المعارضة الخلاف استغلالا كاملا في احراج الحزب الحاكم مع قرب موعد اجراء الانتخابات العامة.

وقال اندريس ترورنيخت زعيم حزب المحافظين اليميني المتطرف ان السيد دي كليرك قد تحدى سلطة الرئاسة وان الحزب الوطني وقع في تلابيب ثورة من ثورات القصور.

مقتل ثالث اعلامي في سري لانكا خلال شهر واحد

كولومبو ـ ر: ذكرت الشرطة ان اشخاصا يشتبه انهم متمردون يساريون قتلوا صحفيا تلفزيونيا مشهورا في سري لانكا امس ليصبح ثالث شخصية اعلامية تغتال خلال الثلاثة اسابيع الاخيرة.

وكان كولاسيري اميراتونجا رئيس تحرير النشرة الاخبارية في هيئة ابافاهيني التابعة للدولة قد اغتيل بالرصاص في منزله الذي يقع في راتمالانا على بعد ١١ كيلومترا جنوبي كولومبو على يد ثلاثة رجال.

وقد اغتيل في وقت سابق كل من ثيفيس جوروجي رئيس هيئة اذاعة سري لانكا ومذيع التلفزيون الشهير بريماكيرتي دي الويس في هجومين منفصلين.

وذكرت مصادر عسكرية ان عددا من العاملين في التلفزيون والاذاعة قد استقالوا في اعقاب تهديدات في الآونة الاخيرة وجهتها جبهة التحرير الشعبية اليسارية. وقد وضع التلفزيون والراديو التابعان للدولة وعدد من الصحف الحكومية تحت رقابة عسكرية الشهر الماضي بعد ان قال الموظفون انهم يخشون العمل هناك.

ونجحت الجبهة التي تقاتل من اجل الاطاحة بالحكومة في تعطيل سلطة الدولة في مناطق كثيرة بحملة الاغتيالات والتهديدات التي تقوم بها. وذكرت المصادر ان الجبهة تود ان تشل وسائل اعلام الدولة وقوات الامن. وكان المتمردون قد قتلوا افرادا من عوائل خمسة من الجنود العاملين في الجنوب في العشرة ايام الماضية. وتطالب الجبهة افراد قوات الامن بالاستقالة وتهددهم بالقيام بهجمات على عائلاتهم اذا استمروا في العمل.

وذكرت الشرطة امس ان مفتش شرطة قتل في مدينة اهانجاما السبت الماضي كما قتل والد مفتش شرطة آخر منذ يومين في الجنوب.

رئيس البرلمان الصيني يؤيد تطبيع العلاقات مع واشنطن

بكين ـ ا. ف. ب: اعلنت اذاعة بكين امس ان رئيس البرلمان الصيني وان لي اعرب عن تأييده لتطبيع فوري للعلاقات الصينية الامريكية وذلك خلال لقاء له امس الاول مع سيناتور امريكي. واعلن وان (٧٣ عاما) للسيناتور الجمهوري وارن رودمان ان توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة بعد عملية احداث يونيو (حزيران) الماضي وقمع المتظاهرين من اجل الديموقراطية هو في مصلحة السلام والاستقرار في العالم.

وتجدر الاشارة الى ان السيناتور رودمان وهو اعلى مسؤول امريكي يتوجه الى بكين منذ احداث يونيو (حزيران) الماضي في الصين.

واضاف رئيس البرلمان الذي يعرف الرئيس الامريكي جورج بوش شخصيا عندما كان هذا الاخير يتولى ادارة مكتب الاتصال الامريكي في بكين بين ١٩٧٤ و١٩٧٥ ان الشيوعية كانت «الخيار التاريخي» للصين.

اتجاهات الصحف العالمية

الافتتاحيات

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية:

- **الشيخ عبيد يكشف النقاب عن موت الجنديين الاسرائيليين الاسيرين «الصنداي تايمز».**
- **بيروت: نهاية مدينة «الاوبزرفر».**
- **ثلاثة الحديدية تهز رئيس جنوب افريقيا الجديد فريدريك دي كلارك «الصنداي تلجراف».**
- **اولى شحنات الفضلات السامة تصل بريطانيا من كندا «الاوبزرفر».**

ماي لاي.. على الطريقة الهندية

وتحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» افتتاحية تقارن فيها بين ما تفعله القوات الهندية في سري لانكا بما فعلته القوات الامريكية في «ماي لاي» بفيتنام. وتقول الصحيفة ان ما يزيد على خمسين من ابناء طائفة التاميل في سري لانكا ـ بينهم نساء واطفال ـ قتلوا فيما يبدو خلال غارة شنتها القوات الهندية على احدى القرى بالمناطق التي رابطت فيها هذه القوات اصلا بهدف استعادة السلام. وهكذا تكون الهند قد انضمت الى قائمة الدول التي ـ رغم انها دول ديمقراطية وقائمة على حكم القانون ـ لم تعمل دائما على الحيلولة دون انهيار في الالتزام المعنوي والاخلاقي بين قواتها العاملة في دولة اخرى. وهكذا اصبحت سري لانكا بالنسبة الى الهند كما كانت ماي لاي، بالنسبة الى الولايات المتحدة.

ومنذ نهرو ـ وحتى الان ـ داب الزعماء الهنود على اعطاء دروس للعالم في كيفية التصرف السياسي. ولكن مذبحة القرية السريلانكية تعد اسوا من مذبحة «ماي لاي». ويبدو ان القوات الهندية اتبعت اسلوبا متعمدا ومخططا اذ امرت الضحايا بالانبطاح على الارض ثم اطلقت النار عليهم من الخلف. على عكس ما فعلته القوات الامريكية في ماي لاي حيث جرت المذبحة بطريقة هوجاء. وقد حاولت الهند طويلا اقناعنا بان مثل هذه الفظائع ترجع اساسا الى المبالغات من جانب الدول الغربية ذات الاغراض الامبريالية.

ان مثل هذا الارهاب يظهر عندما تتعرض القوات الى وضع يبدو لا نهاية ولا حل له وانهم سيكونون انفسهم ضحايا مجازر ارهابية. فالهنود ما بعد الاستعمار لا يختلفون عن بقية البشر. ان المجزرة لا تعني ان النظام السياسي الهندي اقل ديمقراطية ولكننا ننتظر قيام نيودلهي بتسمية النسخة الهندية من الملازم كالي وهو الضابط الامريكي الذي قاد المجموعة التي ارتكبت مجزرة ماي لاي، وتحديد العقوبة التي سيتعرض لها.

نشر البروتوكول السري السوفياتي ـ الالماني

نشرت احدى الصحف السوفياتية للمرة الاولى امس نص البروتوكول السري الالماني ـ السوفياتي حول تقسيم اوروبا الشمالية الشرقية الذي ابرم عام ١٩٣٩ بين هتلر وستالين.

ونقلت مجلة «ارغومانتي اي فاكتي» صورا لوثائق محفوظة على ميكروفيلم كانت تحتفظ بها وزارة الخارجية الالمانية الغربية. وتنص هذه الوثائق على تقسيم بولندا واقامة مناطق نفوذ سوفياتية والمانية في منطقة البلطيق.

وهذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها منشور سوفياتي رسمي وجود هذا البروتوكول السري الذي ابرمه في ٢٣ اغسطس عام ١٩٣٩ ريبنتروب ومولوتوف والحق بمعاهدة عدم الاعتداء الالمانية السوفياتية.

منعم يسعى الى جائزة نوبل بعد حل نزاع جزر الفوكلاند

قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم يامل في الحصول على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع مارجريت ثاتشر عام ١٩٩٠ اذا ما تمكن من وضع حد للنزاع بين الارجنتين وبريطانيا في شأن حرب الفوكلاند.

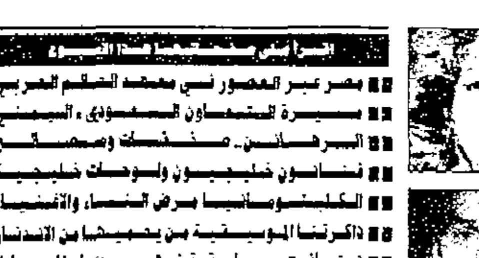
وكانت بريطانيا قد قامت بتوجيه اسطولها الى هذه الجزر عام ١٩٨٢ وطردت الجيش الارجنتيني الذي احتلها.

واضافت الصحيفة ان منعم وعلى غرار هنري كيسنجر الذي نال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٣ لتفاوضه حول السلام في فيتنام يأمل ان يؤدي تطلعه الى تليين موقف «السيدة الحديدية» ويؤدي على المدى القصير الى اتفاق بين بريطانيا والارجنتين.

اما على المدى البعيد فيأمل منعم حسب الصحيفة ان تعود السيادة على هذه الجزر الى الارجنتين بعد فترة من الادارة المشتركة بحث تنسحب القوات البريطانية منها باستثناء قوة من مئتي رجل مع حق الدخول الى القواعد البريطانية للامريكيين وقوات حلف الاطلسي.

«صنداي تايمز»





كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق ● الأوسط بنشره

لاعب اللعبة

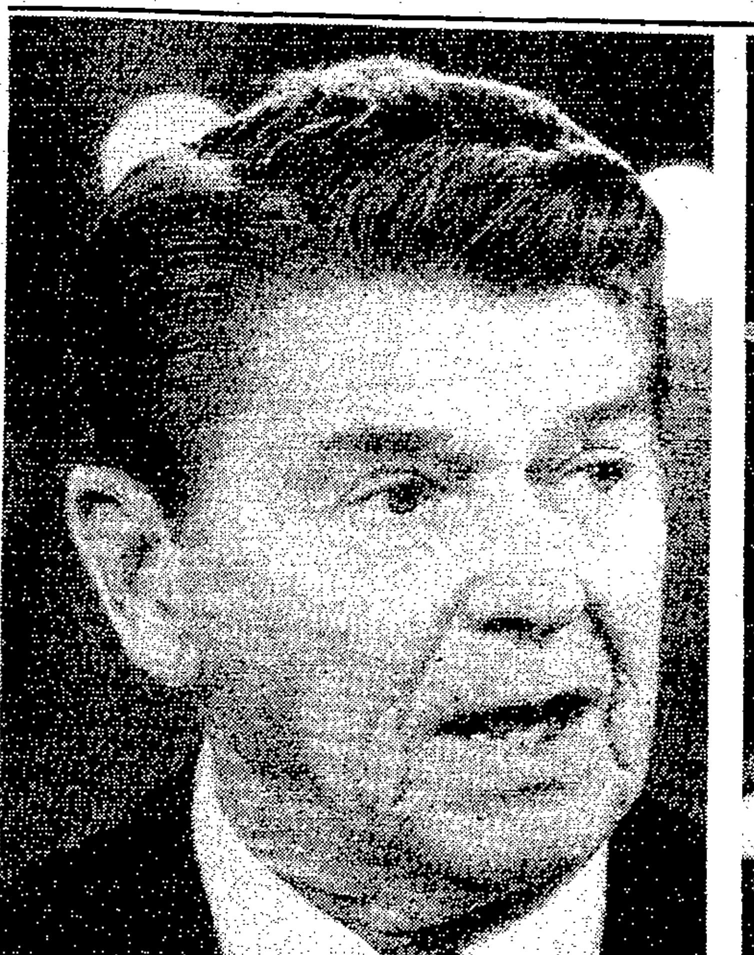
تعريب ماجد سرجان ٢٧

ختام الخاتمة




نيكسون





ريجان ممثلا.. ورئيسا

● اميركا تستطيع توفير القوة العسكرية القادرة على الحاق الهزيمة بكل جيوش العالم وان تكرس نصف ميزانيتها لبرامج مساعدة العالم الثالث ولكن ذلك لن يكون كافيا لاخماد ذلك النوع من الاضطرابات المعادية للاميركيين والتي يستغلها السوفيات بشكل علني احيانا وبشكل سري في معظم الاوقات.

● «لعبة الصراع» يكون فيها مقابل كل منتصر لاعب خاسر و«لعبة التعاون» هي التي يسعى فيها واحد من اثنين او اكثر من اللاعبين الى الهدف نفسه.

● في الحلقة الماضية، التي استهلها كوبلاند على نحو ذاتي محض في اجترار ذكرياته الشخصية، راى وهو على مشارف الثمانينات من العمر ان السنوات من ١٩٨١ حتى نهاية ١٩٨٧ كانت اكثر السنوات التي تبعث على الارتياح الشخصي له، ولهذا «فسنوات العمر في الستينات واوائل السبعينات اعظم وافضل شريطة ان يكون المرء في صحة جيدة واذا ما قال لك اي شخص مسن غير ذلك فلا تصدق».

وروى انه شكل مع عدد من العملاء السابقين في سي. آي. ايه «عصبة بوش» لضمان ترشيحه نائبا للرئيس ريجان بعد اخفاقه في الفوز في انتخابات الرئاسة، لكونه «افضل نائب رئيس يفهم في الشؤون الدولية في تاريخ الولايات المتحدة».

واوضح انه مع بدء من اسماهم «الهواة» في تولي مواقع السياسة الخارجية المهمة في ادارة ريجان، بدأت الشركات الاميركية التي لها مصالح على نطاق عالمي تعتمد اكثر فاكثر على سياساتها الخارجية الخاصة، وان اعداء «الحكومة الكبيرة» بمن فيهم الرئيس ريجان نفسه تغاضوا عن صفة جديدة ناشئة في الادارة الجديدة وهي: ان ما كان هواتها يفتقرون اليه في المعرفة والخبرة، كانوا يعوضون عنه بالحماسة الى درجة اصبحوا معها غافلين عن مدى خشونة اللعبة التي وجدوا انفسهم فيها فجاة، مما اتاح المجال لحشود من مجموعات الضغط التي انهالت عليهم لتدعي انها خبيرة في مختلف جوانب السياسة والشؤون الخارجية مما ادى الى اتساع شقة الخلاف بين هؤلاء المضللين وبين الذين كانوا يتقاضون رسوما اكبر ـ ومنهم كوبلاند ـ مقابل النصائح والمشورة التي يقدمونها في قضايا الامن للشركات الخاصة.

كما ادى ذلك الى تكتل الشركات الاميركية الكبرى التي تعمل على نطاق عالمي، وراء مسمى «شركات متعددة الجنسيات» بهدف التنصل من الحكومة الاميركية وسياساتها الخارجية بالاعتماد على مصادر مخابراتها وامنها الخاصة.

وعندما راجت تجارة «الارهاب الدولي» استغل رجال الشرطة السابقون وعملاء مكتب التحقيقات الاتحادي وسي. آي. ايه تعاظم التغطية الاعلامية لتلك التجارة وشكلوا مكاتب استشارية لشؤون الامن وباعوا خدماتهم بكل ما رافقها من المعدات الالكترونية المتقدمة الى الاثرياء الاميركيين بعد ما نشروا الرعب بينهم واقنعوهم بانهم اصبحوا مع عائلاتهم اهدافا خاصة للخاطفين.. وادى ذلك الى رواج مبيعات الخدمات والمعدات الامنية في اميركا حتى انه بحلول عام ١٩٨٥ وصلت المبيعات من هذه الصناعة ـ وحدها ـ الى اكثر من ٢٠ الف مليون دولار في السنة.

واشار كوبلاند في الحلقة الماضية الى اسلوب المعالجة الاميركية للارهاب الدولي ووصفه بانه يحتوي قدرا كبيرا من الجعجعة الحكومية التي يليها العقم الواضح مما يجعل الحكومة تبدو اكثر غباء وانها تشجع المزيد من الارهاب، وضرب مثلا لذلك حادثة خطف طائرة شركة تي. دبليو. ايه وكيف انها انتهت على ايدي ٣ من الناطقين بالعربية من موظفي سي. آي. ايه السابقين الذين تركوا الوكالة للعمل مع احدى شركات التامين التي تضررت من العملية، وان الحكومة الاميركية لم تكن لها اي علاقة على الاطلاق باطلاق سراح رهائن الطائرة باستثناء المساعدة في آخر لحظة في الترتيبات الادارية.

وفي حلقة اليوم، يختتم كوبلاند كتابه «لاعب اللعبة» بتدوين خلاصة تجربته الذاتية في واحد من اهم المجالات التي اضطلعت بها وكالة المخابرات المركزية الاميركية وهو مجال العمليات السياسية السرية وهو يرى ضرورة استخدامها في المطاف الاخير كحل لحماية المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة او مصالح الاعمال الاميركية في الخارج على الرغم من ان المدعي العام الاميركي في عهد الرئيسين كينيدي وجونسون يرى ويتفق معه في هذا الرأي قطاع عريض ان على حكومة الولايات المتحدة ان تتخلى علانية عن كل العمليات السرية التي تهدف الى التاثير في النتائج السياسية في الدول الاجنبية بدليل ان حرب فيتنام وفضيحة ووترجيت وايران جيت ودعم المتمردين النيكاراجويين الحقت ضررا لا يمكن اصلاحه بمصداقية الرئيس الاميركي واظهرت عقم السياسة الخارجية التي لا تقبلها غالبية الشعب الاميركي وان الجهود السرية لتحقيق التغيير السياسي من تقديم الاعانات والدعم للاحزاب السياسية الى الاطاحة بالحكومات تثير من المشكلات اكثر مما تعود به وحجة كوبلاند في الرد على هؤلاء ان فهمهم للصراع الدولي معدوم تماما وان التخلي عن التفكير في المشكلة التي سيطبق عليها هذا الحل او ذاك هو نوع من مثالية التفكير الليبرالي الذي لا يتفق مع الواقع خصوصا تجاه المشكلات الخطيرة التي تجعل من المستحيل على الولايات المتحدة مجرد «العيش معها». وعندها فان اللجوء الى العمل السياسي السري امر لا مفر منه، فالمسالة لم تعد «ما اذا كان يجب» بل «كيف يجب فعل ذلك».

وفي محاولة للتوفيق بين الآراء المتعارضة حيال هذه القضية، فان كوبلاند يضع جملة من القواعد امام اي شخص يتولى مسؤولية العمل السياسي السري في الحكومة الاميركية وانه بتبنيها لأهداف التدريب ستكون النتائج عظيمة والمجازفات ضئيلة، واولى هذه القواعد وضوح الهدف وتامين الموارد السياسية داخل البلد المعني ومعرفة المعارضة وعدم خوض اي معركة غير واثقين من الفوز فيها وعدم الافتراض بوجوب محاربة اي دولة او حكومة او جماعة سياسية على اساس انها عدو الى ان نستنفذ كل الوسائل الاخرى.

وفي ختام الخاتمة لكتابه يسجل كوبلاند ما يود هو وقدامى العاملين في سي. آي. ايه ان يروه يتحقق سواء داخل الوكالة او من **البيت الابيض والكونجرس والخارجية الاميركية.**

انني اذ اختتم هذا الكتاب عما تحتاجه بلادنا، اجد لزاما علي ان اضع على الورق كل ما احتفظت به من اجل تسجيله عن هذا الموضوع. اذ ان «العمل السياسي السري» مثلما عرفته في السابق كان احد مجالات النشاط التي نجحت فيها بصفتي الفردية: احيانا بازالة المخاطر الفعلية التي يتعرض لها امن الولايات المتحدة واحيانا بمجرد تمكين زبائني في مجال مصالح الاعمال من الصمود بشكل يحقق لهم الربح في اجزاء من العالم كانوا سيطردون منها لولا ذلك. ولم يسبق اطلاقا وان اثارت اوجه نشاطي الحرج لزبائني اولبلادي او لي شخصيا. ولما كانت هذه سيرة حياة ذاتية فانه ليس من غير الملائم ان اضيف القول ان نشاطي عاد علي بأجور وعلاوات جعلت تقاعدي في بحبوحة امرا ممكنا، واعطتني الوقت الكافي لكتابة هذه السيرة الذاتية.

العمل السياسي السري

لماذا تحتاج الحكومة الاميركية او مصالح الاعمال الاميركية الى العمل السياسي؟ في عام ١٩٧٣ كتب نيكولاس كاتزنباخ، المدعي العام الاميركي في عهد الرئيسين كيندي وجونسون، في مجلة «الشؤون الاجنبية» يقول: ان على حكومة الولايات المتحدة ان تتخلى علانية عن كل العمليات السرية التي تهدف الى التاثير في النتائج السياسية في الدول الاجنبية. واضاف يقول ما معناه ان «كارثتي فيتنام ووترجيت»، اظهرتا عقم السياسة الخارجية التي لا تقبلها غالبية الشعب الاميركي». وامسك المعلقون الليبراليون بهذه الصرخة واخذوا يقولون اشياء مثل: «ان الجهود السرية لتحقيق التغيير السياسي من تقديم الاعانات والدعم للاحزاب السياسية الى الاطاحة بالحكومات تثير من المشكلات اكثر مما تعود به». (فقد كتب توم ويكار في صحيفة نيويورك تايمز شيئا شبيها). واستطرد نيكولاس فقال: «ان تلك العمليات السرية مثل خليج الخنازير وايران جيت ودعم المتمردين النيكاراجويين الحقت ضررا لا يمكن اصلاحه بمصداقية الرئيس الاميركي وكرامته». وعندما تولى القاضي ويبستر ادارة المخابرات المركزية وعد «بالاشراف عن كثب» على العمل السري وبوضع نظام من الفحص والتدقيق والتحري يضمن «اجتثاث معظم تلك المشاريع والبرامج الغريبة التي تنبثق دائما تحت ستار السرية وانعدام المسؤولية».

ورد فعلي المباشر على كل ذلك هو انه على الرغم من ان كاتزنباخ قانوني متميز وهو نسيج وحده في المجال الذي اشتهر فيه، فان معرفته وفهمه للصراع الدولي عندما كتب بصراحة ما كتبه عن العمليات السياسية، كانا معدومين كليا. اذ لم يكن لديه وسيلة لمعرفة المشكلات التي صممت العمليات السياسية السرية في عهده من اجل حلها. ولكن هذا ليس كل ما في الامر. اذ ان اقتناعه بأن هذا الحل اوذاك الحل سواء أكان عملا سياسيا سريا ام غير ذلك، يجب التخلي عنه دون التفكير حتى في المشكلة التي سيطبق عليها، هو دليل آخر على مثالية التفكير الليبرالي. فالزعماء الذين يفكرون في النتائج والذين لا بد لنا من الاعتماد عليهم في نهاية المطاف يبدأون بفحص المشكلات. وقد يقررون ان من الافضل ترك المشكلات دون حل بدلا من المجازفة بحلول قد تثير المزيد من المشكلات. ولكن اذا ما قرروا ان المشكلات على درجة من الخطورة التي تجعل من المستحيل علينا مجرد «العيش معها» فانه يجب عليهم عندئذ ان يفكروا في كل الحلول الممكنة. واذا ما رأوا ان هناك وسائل انجع واقل كلفة وخطورة من العمل السري فانه يجب عليهم بكل تاكيد ان يلجأوا اليها. ولكن اذا ما وجدوا انه ليس هناك اي طريقة اخرى فانه يجب عليهم ان يخولوا العمل السياسي السري. فالمسألة لم تعد «ما اذا كان يجب» بل «كيف يجب فعل ذلك».

فالمشكلات لاتزال موجودة، وهي مشكلات لن تختفي، كما انها ليست من النوع الذي تستطيع العيش معه. ففي العالم اليوم اكثر من عشرين حربا مستعرة واكثر من نصفها في مناطق توجد فيها المواد الخام وامدادات الطاقة التي لا يمكن ابدا الاستغناء عنها من وجهة نظر الصناعات الاوروبية الغربية وتكاد تكون كذلك بالنسبة لنا نحن في نصف الكرة الغربي، او في مناطق ملاصقة لهذه المناطق الحيوية. يضاف الى ذلك ان هناك عشر حكومات على الاقل في العالم يقول «محللونا» عنها انها مضعضعة الى درجة تجعل إقدام المؤسسات والمشاريع الاميركية على الاستثمار فيها امرا غير حكيم. وقد نستطيع توفير القوة العسكرية القادرة على الحاق الهزيمة بكل جيوش العالم، كما يمكننا ان نجمع اكبر مجموعة من دهاة الدبلوماسيين يمكن جمعها، وان نكرس نصف ميزانيتنا لبرامج مساعدة العالم الثالث، ولكن كل هذا، ومهما كانت التكاليف التي ننفقها عليه لن يكون كافيا لاخماد ذلك النوع من الاضطرابات المعادية للاميركيين التي يستغلها السوفيات بشكل علني احيانا، وبشكل سري في معظم الاوقات.

الدفاع السياسي السري

ولربما كان من الافضل ألآ نسميه «العمل السياسي السري». اذ ربما كان من الافضل ان نسميه «الدفاع السياسي السري». ولكن المهم هو اننا لا نستطيع البقاء في مأمن دونه. وسوف تكون النتائج عظيمة والمجازفات ضئيلة اذا ما اتبعنا القواعد التالية. وسيحسن اي شخص يتولى مسؤولية العمل السياسي السري في الحكومة الاميركية صنعا اذا ما تبناها لأهداف التدريب.

وضوح الهدف: يجب الا يكون هناك اي عمل سياسي سري لذاته ـ مثلما حدث، وانا اعترف بخزي، عندما انشئت اول هيئة للعمل السياسي داخل سي. اي. ايه ـ اذ لا بد لي من الاعتراف اننا قمنا في تلك الايام بعمليات لمجرد اشغال



مايلز كوبلاند في صورة التقطت في تبريز علم ١٩٤٨

انفسنا. وقد كان بعضها طائشا فعلا. ولكن يجب على العملاء السياسيين ألا يبحثوا عن المشكلات لحلها وانما يجب ان يكون العمل السياسي لحل تلك المشكلات التي ليس لها من وسيلة حل اخرى. وبعدئذ يجب علينا قبل ان نتولى المهمة ان نبذل اقصى ما في جهدنا ووسعنا لتفحص كل الوسائل البديلة لمحاولة العثور على ذلك البديل الذي له فرصة نجاح افضل وينطوي على اقل المجازفات. ومن المؤكد ان العمل السياسي السري سيكون اقل كلفة (فعلى عكس الاعتقاد السائد لا تكلف العملية السياسية السرية الحقيقية الكثير ـ مثل اجاكس). ولكن يجب علينا الا نقبل اي مهمة لمجرد هذا السبب لأن العمل السياسي السري يجب ان يكون الملاذ الاخير.

تأمين الموارد السياسية داخل البلد المعني: من النادر جدا ان يعتمد العمل السياسي بصفة اساسية على اشخاص وجماعات من خارج البلد الهدف. فقد تكون هناك اذاعة سرية من بلد ثالث، وقاعدة للدعم او مكان يختبئ فيه زعيم مختار يدخل البلاد في لحظة استراتيجية. ولكن النجاح غير ممكن اطلاقا الا اذا كانت هناك مجموعة داخل البلاد نفسها راغبة في العمل السياسي السري لاهدافها الخاصة، وفي وسعها ان تنجح وحدها لولا العقبات التي تصادفها، التي يمكننا ان نساعدها على ازالتها من طريقها. واذا كانت المجموعة التي نسعى الى تقديم المساعدة لها هي الحكومة نفسها فان هذه المساعدة يجب ان تظل سرية لمجرد ان المساعدات التي تقدمها الحكومة الاميركية في انحاء كثيرة من العالم تعتبر مع الاسف قبلة الموت.

معرفة المعارضة: قبل ان نبدأ في تنظيم «خطة اللعبة» يجب علينا ان نبذل جهدا ووقتا لكي نفهم بشكل دقيق «اللاعبين» الاخرين وبشكل نستطيع معه ان نقدر بدقة وبشكل صحيح «اهدافهم» الحقيقية (التي نادرا ما تكون مثل تلك الاهداف المعلنة جهارا) ودوافعهم واستراتيجياتهم الشخصية والوطنية ايضا، وان نكون فكرة عما يبقيهم في السلطة. ويجب ان نكون قادرين على النظر الى كل ذلك من منظورهم هم.

عدم خوض اي معركة لسنا واثقين من الفوز فيها: وهنا نجد مثلا خطأ ارتكبناه بكل وضوح في دعم المتمردين في نيكاراجوا. اذ ان الحكومة الاميركية لم تدخل معركة لم تكن واثقة من الانتصار فيها فحسب، بل وكانت معركة من المؤكد انها ستخسرها. وقد قيل لي ان معلومات المخابرات في البيت الابيض التي لم يقرأها احد كانت تشير الى هذه الحقيقة وان رئيس قسم نصف الكرة الغربي في سي. اي. ايه طرد من منصبه بسبب تقاريره «الانهزامية» التي لا تتفق مع سياسة ريجان. وقد اعترف موظفو البيت الابيض اخيرا انهم قبل ان يقرروا الشروع في برنامج الاطاحة بحكومة ساندينستا، لم يقترح احد منهم كخطوة تمهيدية مثلا، وجوب التفكير في فرص نجاح البرنامج اوفشله. والواقع انه لم يكن بين الذين اشتركوا في المخطط احد لديه الفهم الكافي للمشكلة الشاملة مما يؤهله بالتالي من فهم معلومات الاستخبارات التي كانت تمر بمكاتبهم يوميا عن اميركا الوسطى.

عدم الافتراض بوجوب محاربة اي دولة اوحكومة او جماعة سياسية على اساس انها عدو الى ان نستنفد كل الوسائل الاخرى لاقناعها باتخاذ موقف نستطيع قبوله. فنحن عادة لا نتوقع الكثير من الهدف بينما يستطيع الهدف الحصول على الكثير منا. فمثلا كل ما اردناه من نيكاراجوا كان شيئين: (١) ان تكف حكومتها عن التهديد العسكري والسياسي والتخريبي للدول المجاورة (٢) وقف استيراد المعدات والمستشارين العسكريين من الاتحاد السوفياتي. ومقابل ذلك يمكننا ان نقدم المساعدات العسكرية التي تحتاجها نيكاراجوا فعلا بدلا من ذلك النوع من الاسلحة التي تحصل عليها من السوفيات ولن تحتاجها اذا ما وافق زعماؤها على هذين الشرطين. ولذا فاذا ما وافق زعماء الحكومات على التصرف بطريقة لا تهدد مصالحنا فانه يجب علينا ان نتركهم وشأنهم ليتبعوا اي ايديولوجية يشاؤونها.

ففي هذا العالم غير المثالي، اذا ما اردنا ان يكون لنا نفوذ له معنى لدى اي زعيم عادي في العالم الثالث، وان نبقيه في السلطة بطريقة تناسب مصالحنا العملية، فانه ينبغي علينا ان نعطيه اي شيء يحتاجه للحفاظ على زعامته (اي المساعدة العسكرية) ويجب ان نتسامح مع كونه معاديا لأميركا بصورة علنية وان نقنع بتعاونه السري معنا شريطة ان هذا التعاون يعطينا كل ما نحتاجه فعلا من بلاده. وعلينا في الوقت نفسه ان نساعده على اطعام المحتاجين في بلاده انطلاقا من دوافع انسانية.

ما يريد القدامى تحقيقه

لقد بدأت اشعر الآن انني قد اكرر نفسي. ومن المؤكد انني لا اعتزم قراءة اكثر من ستمائة صفحة هي التي كتبتها حتى الآن لأعرف ما اذا كنت اكرر نفسي ام لا. ولكنني اذ اقترب من نهاية الكتاب لا استطيع اختتامه دون ان اسجل ما الذي نود نحن قدامى سي. اي. ايه ان نراه يتحقق.

اولا: عندما يكون لدينا سي. اي. ايه تهتم بالمشكلات لا بالحلول، وتكون حرة في تسميتها كما هي دون القلق من الضغوط السياسية المحلية، فاننا نريد ان نرى صلة اقوى بينها وبين الرئيس اي بين ما تعرفه الحكومة الاميركية وبين ما تفعله. ونحن نريد ان يكون بين الرئيس الاميركي وسي. اي. ايه مستشارون برهنوا على كفاءتهم لا يخضعون للضغوط السياسية المحلية، يفهمون تقارير المخابرات، ويشرحون للرئيس بلغة يفهمها الحقائق الصعبة في هذا العالم الذي يجب عليه ان يواجهها. اما اذا كان الرئيس سيولي الاولوية العليا للضغوط السياسية الداخلية ام لا فهي مسألة تعود الى حكم الرئيس نفسه. فنحن لا نستطيع ان نفعل شيئا في هذا الصدد، ولكننا نستطيع من خلال المستشارين الملائمين ان نمكنه من رؤية العواقب البديلة.

ثانيا: نريد من الرئيس والكونجرس ان يفهما بصورة نهائية الضرورة التي لا مفر منها للسرية الرسمية في مجالات معينة من شؤوننا الدولية. فكل ما نريده من الرئيس ومستشاريه للسياسة الخارجية هو ان يقضوا بعض الوقت لقراءة تقارير المخابرات لكي يروا بأنفسهم اننا منهمكون الآن، سواء شئنا ام ابينا، في نوع من الصراع العالمي الذي سنخسره بكل تأكيد ما لم نتستر على بعض تحركاتنا تماما مثلما يفعل أعداؤنا بالنسبة لتحركاتهم. إذ اننا نعرف ان

أعترف بخزي أن أول هيئة للعمل السياسي السري داخل سي. آي. ايه قامت بعمليات لمجرد اشغال نفسها وكان بعضها طائشاً.. ودعم أميركا للمتمردين في نيكاراجوا معركة خاسرة


بيل كيسي



شعار سي. اي. ايه


القاضي وبيستر

● اذا اردنا ان يكون لنا نفوذ له معنى لدى أي زعيم عادي في العالم الثالث، ينبغي علينا ان نعطيه اي شيء يحتاجه للحفاظ على زعامته ويجب ان نتسامح مع كونه معاديا لأميركا بصورة علنية شريطة ان نقنع بتعاونه السري معنا طالما انه يعطينا كل ما نحتاجه فعلا من بلاده.

● من النادر جدا ان يعتمد العمل السياسي السري على اشخاص وجماعات من خارج البلد الهدف واذا كانت المجموعة التي نسعى الى تقديم المساعدة لها هي الحكومة نفسها فيجب ان تظل سرية لمجرد ان المساعدات التي تقدمها الحكومة الاميركية في انحاء كثيرة من العالم تعتبر مع الاسف «قبلة الموت».

● بالعقل والاحساس الواضح بالهدف، وباسلوب اللعب الذي شرحته، والكثير من الطاقة يمكنك ان تصبح اي شيء تريده

اعداءنا بنوا كل استراتيجياتهم على ما يتصورون انه نقاط ضعفنا في مجال الدفاع الوطني: مثل حق الشعب في المعرفة، وحرية الصحافة وغير ذلك من التقاليد التي تجعلنا نقف عراة في كل خطواتنا وتحركاتنا على مسرح اللعبة الدولي.

ونريد ان نتأكد ونطمئن الى ان اعمالنا السرية سرية فعلا. ونحن نرى طريقة واحدة فقط لضمان ذلك في اطار وضع الديمقراطية الاميركية الراهن. أذ يجب ان نضعها تحت اشراف فرد يتحلى بالامانة والنزاهة والاحساس الواضح بالمسؤولية ـ بمعنى آخر ذلك النوع من الاشخاص الذي يثق الكونجرس والشعب الاميركي بأنه سيوقف امثال الكولونيل نورث عند حدهم ويمتنع عن المغامرات التي تكون اما متهورة طائشة أو لا يمكن تبريرها بدعوى انها ضرورية لأمننا القومي. اذ ان ترتيبات الاشراف التي كنا نعتمد عليها حتى الآن لم تنجح في احباط الكولونيل نورث وامثاله ممن تسللوا في عملياتنا السرية، كما انها كانت في الوقت نفسه سبب التسريبات التي احرجتنا وجعلتنا في موقف من العجز والتقاعس ومنعت اصدقاءنا في الخارج من التعاون معنا.

ما بعد «ايران جيت»

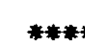
وفي هذا ما يقودني الى «النقطة الاخيرة» التي نود ان تكون هدية لنا نحن القدامى في سي. اي. ايه فخلال الاشهر التي تلت فضيحة «ايران جيت» قضيت الكثير من الوقت مع كبار المسؤولين في شركات الاعمال الاميركية والاوروبية الذين انزعجوا كثيرا من التقارير الصحفية عن الفضيحة واخذوا يتساءلون ما هي الاهوال الاخرى التي تجري وراء الستار ولا يعرفون شيئا عنها. وقد كان ملخص ما جرى بيني وبينهم من محادثات يندرج في ثلاث نقاط:

اولا : عندما يكون هناك خطر على مصالحنا القومية ويمكن التغلب عليه بفعالية وامان وبتكاليف معقولة من خلال العمل السياسي السري، يجب على الحكومة الاميركية ان تسعى الى تأمين القوة اللازمة لتوفير ذلك من خارج اطار حكومتنا كليا. ويمكن في بعض الحالات ان تكون هذه القوة واحدة او اكثر من مصالح الاعمال الخاصة، بينما يمكن ان تكون في حالات اخرى التسهيلات التي تقدمها حكومة صديقة تشاطرنا قلقنا واهتمامنا.

ثانيا : اذا كان في الوسع ان تقوم جهة اخرى بالمهمة يجب الا يكون هناك تعاون من الحكومة الاميركية. اذ يجب على الحكومة الاميركية ان تظل في منأى عن العملية كليا اللهم اذا قامت ببعض المراقبة السرية التي يتعذر اكتشافها. واذا ما اخفقت المهمة فان لها الحق حتى في اصدار التوبيخات وتوجيه اللوم ظاهريا. اي انه يجب الا يكون هناك المزيد من «التعاون» كذلك الذي اوقعنا في ورطة كبيرة عندما بدأ مسؤولو شركة آي. تي. تي. يدسون انوفهم في عملية تشيلي التي كانت ستنجح لولا ذلك.

ثالثا : من اجل تخطيط عمليات العمل السياسي السري التي لا بد وان تكون لسبب او اخر من فعل الحكومة الاميركية، ومن أجل تنفيذها، يجب ان يكون هناك كادر صغير من المحترفين واختصاصيي المناطق الذين يعملون بموجب تعليمات من مجلس الامن القومي على ان تكون هذه التعليمات واضحة جدا في تحديد الاهداف وخطوط العمل. اذ يجب الا تولد هذه الوحدة عملية لوحدها اطلاقا. والواقع انه يمكنني القول ايضا انه اذا ما جاء كولونيل نورث آخر في المستقبل بخطة لعملية معقولة فعلا لحل مشكلة معقدة تواجه مجلس الامن القومي فانه يجب رفضها فورا انطلاقا من المبدأ الاساسي الذي اشرت اليه.

ان الذي اقوله في حقيقة الامر هو اننا نريد ان يكون في ذروة تركيب قيادة الحكومة الاميركية نوع من الوسائل التي تضمن عدم تصرف رئيس الجمهورية بشكل اعمى عندما ينقل نفسه من صعيد الهموم المحلية الى عالم الشؤون الدولية الشرير. ومن المبالغة ان نطلب الى الرئيس نفسه ان يكون خبيرا في مثل هذه الامور لأن رئيسنا سيكون دائما رجلا (او امرأة) تتركز مهارته الاساسية على الفوز في الانتخابات ـ وقد تكون تلك المهارة الوحيدة لديه.



****

ولكن لماذا لا ازال احس انه حتى بعد كل ما قلته، وبعد ان يقرأه رئيس جمهوريتنا ومستشاروه ، سيظل سلوك حكومتنا في مجال الامن القومي وقضاياه على حاله ـ تماما مثلما كان قبل كل ما قدمته من نصائح؟ ولما كان هذا الكتاب سيرة حياة ذاتية فانني اعتقد ان من الافضل ان اختتمه بجواب عن السؤال التقليدي الذي لا بد منه في نهاية السيرة الذاتية: كيف ارى نفسي وسط هذا العالم غير المثالي الذي رسمته؟ قبل بضع سنوات سألني شخص مهم من اصدقائي ان اساعده في اعداد بضع مئات من الكلمات كمساهمة منه في ندوة عنوانها: «هذا هو ما اؤمن به» فمع انه عاش حياته طبقا لمبادىء واضحة راسخة وارشادات عملية لا لبس فيها، لم يكن لديه اي فكرة عن كيفية التعبير عنها ـ ولم يكن في وسعي ان اساعده وعندما صدر كتاب عن تلك الندوة كان يشتمل على بيانا اكثر من اربعين من مشاهير الشخصيات البريطانية والاميركية، ولكن كان من الواضح انه لم يستطع احد منهم جميعا تقديم اكثر من ملخص تقريبي لما هداه عبر حياته. لكنني لا اواجه مثل هذه الصعوبة.

«اللعبة» و«اللاعب»

وفي رأيي ان اي كارثة في هذه الحياة امر يمكن تحمله اذا ما نظرنا اليها كحلقة من لعبة الحياة ككل. وخلال صفحات الكتاب اكثرت من الحديث عن «اللعبة» و«اللاعب» و«خطة اللعبة» وما الى ذلك، الى الدرجة التي ضجرتم وسئمتم مني. ولكنني فعلت ذلك، وربما افرطت في فعله، لكي اصل الى هذه النقطة المهمة في السيرة الذاتية وهي انني وجدت ان النظر الى الحياة كلعبة ـ وهو اصطلاح استخدمه مثلما يستخدمه الاستراتيجيون العسكريون والسياسيون واستراتيجيو مصالح الاعمال ـ يعطيك العديد من المزايا. احداها انك تستطيع قبول الاحداث كما تحصل وعندما تحصل دون ان تفقد صوابك اذا كانت احداثا سعيدة او تنهار قواك اذا كانت تعيسة. فنحن نولد جميعا ونموت جميعا. وبين هاتين المناسبتين نفعل اشياء كثيرة بعضها جيد والبعض الاخر سيء خلال محاولتنا ترجيح ميزان الخير على الشر. ولكن المهم ان نفعل الاشياء التي تثير اهتمامنا وتعجبنا وان تكون حياتنا خيرا لا شرا الى الدرجة التي نساوي فيها بين «المثير للاهتمام» و«ذي المعنى او المغزى».

اذن ما هو الشيء ذو المعنى او المغزى؟ ان على كل شخص ان يجد التعريف بنفسه. ولكن الاحكام التي تعتمد عليها شخصية مجتمعنا تمليها علينا القوى العاطفية اكثر مما تمليها القوى العقلانية، كما انها يمكن ان تكون شريرة وخيرة ايضا. ولو اخذ الواحد منا نفسه مثالا واستعاد ما فكر فيه خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية لوجد ان نسبة مئوية عالية من افكاره كانت سلبية، بل واحيانا ضارة بمصالحه الحقيقية بل وربما مصالح الآخرين.

اليس هناك جزء كبير من تفكيرك تكرسه لأحلام اليقظة وتخيل فعل اشياء رائعة كبديل لفعلها في الواقع؟ ان ما اقصد قوله اننا جميعا نضيع معظم جهودنا العقلية. ومن هذا المنطلق فان مجرد ادراك المرء بأن «الحياة لعبة» يعتبر انضباطا كافيا.

لكن زوجتي تصر على ان القول ان الحياة او اي شيء اخر لعبة فيه استهانة بالحياة وتقليل من شأنها. ولكنني اود ان اركز على نقطة بالنسبة لها ولكل من تعني كلمة «لعبة» من وجهة نظره شيئا من قبيل الرجبي او الكريكت، الا وهي انني لا اعني ذلك وانما اعني اللعبة الجادة كتلك التي كتب عنها الرياضي الشهير جون فون نيومان والاقتصادي الشهير اوسكار مورجنسترن في مجلدهما الضخم: «نظرية الالعاب والسلوك الاقتصادي»، وما كتبته انا في الكتاب المدرسي الضخم لسي. اي. ايه بعنوان «الالعاب غير الرياضية لضباط المخابرات». وهكذا فان نظرتي الى الحياة على انها لعبة، لا تعني انها تافهة وانما تجعل الشخص يرى الاشياء في اطارها الصحيح فيستغل المزايا الى اقصى الحدود، ويقلل الى ادنى حد ممكن الخسائر والمساوىء.

دعوني اعطيكم مثالا. خلال الحرب العالمية الثانية، انزل بيل كيسي (الذي كان آنذاك الكولونيل بيل كيسي) اثنين من مظليي مكتب الخدمات الاستراتيجية وراء الخطوط الالمانية، في نورماندي. ولم يكن هذان العميلان يعرفان بعضهما معرفة جيدة. وقد بالغ كل منهما في كفاءاته وقدراته على معرفة التضاريس الفرنسية عندما التحقا بمكتب الخدمات الاستراتيجية. واثناء انزالهما هبت ريح قوية فخرجت مظلة كل منهما عن مسارها الصحيح فنزل كل واحد على بعد بضعة اميال عن الاخر . اذن كيف يمكن ان ينضما الى بعضهما وينفذا مهمتهما؟ خلال محاولة كل منهما تقرير ما يجب ان يفعله كان يلعب تلك اللعبة التي اتحدث عنها الآن.

وهناك أنواع من «لعبة الصراع» و«لعبة التعاون». فلعبة الصراع هي تلك اللعبة التي يكون فيها مقابل كل منتصر لاعب خاسر. كما انها تعرف باسم لعبة المقامرة، لأنك اذا جمعت مكاسب المنتصرين وخسائر المهزومين تكون النتيجة صفرا. اما لعبة التعاون كتلك التي لعبها المظليان بعد نزولهما فهي تلك التي يسعى فيها كل واحد من اثنين او أكثر من اللاعبين الى الهدف نفسه، ويحاول كل واحد ان يعرف ما الذي سيفعله الآخر (او الآخرون) وهم يلعبون ضد المصير او القدر.

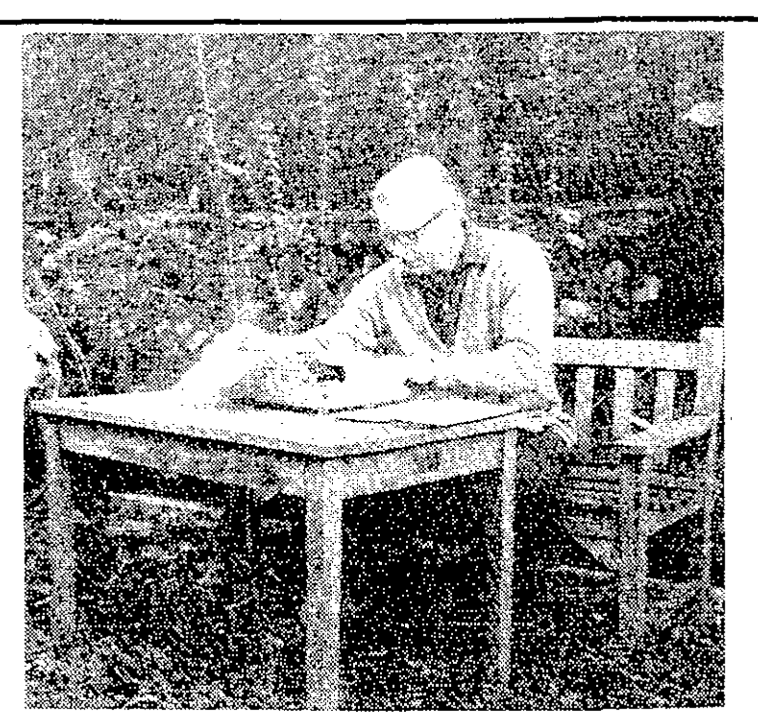
وفي تلك الحالة كانت اللعبة معقدة لأن كلا من اللاعبين كان لديه معلومات مزورة عن الآخر. اذ ان المظلي الاول قرر ظنا منه ان المظلي الثاني يعرف التضاريس بشكل افضل منه، ان افضل شيء يفعله هو الانتظار حتى يعثر عليه زميله. وفي هذه الاثناء قرر المظلي الثاني فعل الشيء نفسه للسبب نفسه. وانتظر كل منهما وطال انتظاره الى ان ادرك في الوقت نفسه تقريبا انه بالغ في تقدير خبرة الآخر. وعندها بدأ كل منهما في البحث عن الآخر فما كان منهما الا ان وقعا في ايدي احدى الوحدات الالمانية. وهذا هو ما يعرف بخسارة اللعبة.

وما اريد توضيحه هو ان مجرد الادراك بأن الحياة لعبة ينطوي على ما يكفي من الانضباط لجعل الشخص يوازن العواقب والنتائج التي ستترتب على كل اجراء او عمل قبل ان يقدم عليه. اي ان التصرف من منطلق «اللعبة» يجعلك تفكر على الاقل قبل التقرير مما يحسّن من الفرص ويزيد من المزايا.

ولا شك في ان كل واحد يواجه مشكلات «اللعبة» كل اسبوع. وانا في الواقع اواجه ذلك كل ساعة عندما اقرر مثلا افضل طريق اسلكها من بيتي الريفي الى لندن، آخذا في اعتباري حقائق منها ان الجو ماطر وان اليوم يوم جمعة وان القطارات ستكون مزدحمة نظرا لبدء العطلة الاسبوعية وما الى ذلك. ولكنني اتحدث هنا طبعا عن المصلحة الذاتية بأضيق معانيها. واللعبة الشخصية لا تصبح ذات معنى ومغزى الا اذا ارتبطت بشكل صحيح بأنواع اللعبة الاخرى التي سبق وان شرحتها وهي: اللعبة البيروقراطية، واللعبة المحلية واللعبة الدولية. والواحد منا كفرد يكون كبيرا كبر اللعبة التي يلعبها. وهذه هي الطريقة التي تتم بها الامور.

«لعبة» رونالد ريجان

اذ ان لعبة الشاب رونالد ريجان مثل اي شخص آخر بدأت كلعبة شخصية بحتة. فقد قام بكل التحركات والخطوات الصحيحة في هوليوود فوصل الى ابعد ما يمكن ان يصل اليه اذا ما اخذنا في اعتبارنا موهبته المحدودة في التمثيل. وبعدئذ خطا على اول السلم السياسي. واذا ما تفحصت حياته المهنية ستجد انه لم يقم بالخطوات الصحيحة فحسب، بل وكانت تلك الخطوات بأكملها تخدم مصلحته الذاتية ـ اي انه كان لا يزال يلعب في اطار لعبته


مايلز كوبلاند يكتب «لاعب اللعبة» في حديقة بيته في لندن

الشخصية. وفي هذه اللعبة الشخصية تحول من ديمقراطي الى جمهوري. وخلال تلك الفترة كانت الشيوعية اسخن القضايا في هوليوود. وقد اتخذ ريجان قرارا ثبت انه الاختيار الصحيح فيما بعد: اذ اصبح معاديا ملتزما راسخا للشيوعية ـ ولكنه لم يصل الى مرحلة الارتباط بالسيناتور مكارثي. وكان ذلك اختيارا رفعه من لعبته الشخصية الى «اللعبة المحلية».

وانا لم يسبق لي ابدا وان قابلت الرئيس ريجان، كما انني لم اكن في اي لحظة قريبا منه بشكل يمكنني من دراسته. الا ان لاكي روزفلت التي تعرفه جيدا (وتكاد تعبده عبادة) اكدت لي انه على الرغم من كل نواقصه وعيوبه من ناحية الذكاء فانه ليس مجرد شخص يؤمن بأهمية الشخصية الذاتية.

وبمجرد ان اصبح فيما بعد رئيس اتحاد الممثلين، ثم المرشح الجمهوري في انتخابات حاكم ولاية كاليفورنيا، اصبح لاعبا ملتزما في اللعبة المحلية، يتخذ خطوات تحقق اقصى الفوائد الممكنة لاتحاده او لحزبه مع الاهتمام بضرورات لعبته الشخصية اذا ما دعت الحاجة للمحافظة على فعاليته فقط. لكنني

اختلف مع لاكي وبيل بكلي والاصدقاء الآخرين الذين يواصلون النظر بجدية الى ريجان عندما يتعلق الامر بارتقائه الى مستوى اللعبة الدولية.

فلو لم يربح لعبة المحلية ـ اي انه فاز بمنصب الرئاسة مرتين ـ لما حصل على شرف الجلوس على مائدة اللعبة الدولية. فقد بلغني انه لا يعرف حتى موقع تشيكوسلوفاكيا على الخريطة، كما ان افراد بطانته الذين لا يعجبون به يقولون ان تحركاته على مسرح اللعبة الدولي اقتصرت على تلك التحركات التي كان مضطرا الى اتخاذها لكي يظل ممسكا بزمام الامور في اللعبة المحلية، اي لكي يضمن هيمنة «السياسة الخارجية الداخلية» على «السياسة الخارجية الخارجية».

والبعض منا نحن ـ لاسيما الذين يحترفون مهنة معينة ـ يلتزم باللعبة الشخصية طوال حياته، لأننا نعتني في الدرجة الاولى بأنفسنا. وهذا اسلوب ينجح الى درجة ما او حتى الى درجة كبيرة. فهناك فرق شاسع بين حظوظ الشخص الذي يقضي كل حياته في الاعتناء بنفسه ادراكا منه انه يلعب لعبة، وبين شخص يفعل ما يروق له من يوم الى يوم دون اي هدف او استراتيجية.

ولربما قلت كل هذا الكلام الاخير في فصل سابق. ولكنني استخدمت رونالد ريجان في هذه الصفحات الختامية من الكتاب كمثال لمجرد توضيح نقطة او اثنتين عنكم وعني، او بالاحرى عني انا لأن هذه هي سيرة حياتي. فانا لست رئيس الولايات المتحدة، ولكنني كنت على صلة وثيقة بأربعة من الرؤساء مما يجعلني اعرف ما يلي: لقد كان هناك رئيس واحد فقط هو ريتشارد نيكسون لديه من الجرأة والتهور ما دفعه الى تحدي اللعبة الداخلية واتخاذ الخطوات التي كان يعتقد بصدق انها صحيحة وملائمة لاميركا على مسرح اللعبة الدولي. ولكنه دفع ثمنا باهظا مقابل ذلك. وما اريد ان اقوله هو انه في الاوقات التي لا توجد فيها مخاطر واضحة من الخارج تدفعنا الى التخلي عن صراعاتنا الداخلية وتوحدنا في جهد مشترك، سوف توجد هوة لا يمكن سدها بين اللعبتين الشخصية والدولية لزعيمنا اي لرئيس الولايات المتحدة الامريكية. ولكن ليس هناك من ضرورة لوجود مثل هذه الهوة بالنسبة لأناس من امثالكم وامثالي ممن لا يمكن ان يصبحوا رؤساء.

ففي افكارنا وفي الطريقة التي نتصرف بها في اتصالنا مع العالم الخارجي نستطيع ان نفكر في انفسنا وكأننا نقف داخل دوائر متحدة المراكز، يكون فيها شخص كل منا في المركز بينما تؤلف عائلتنا واصدقاؤنا الدائرة التي تلي ذلك مباشرة، ونقاباتنا العمالية واحزابنا السياسية او مجتمعاتنا الدائرة التالية لها، وبلادنا الدائرة التي تعقب ذلك واخيرا تأتي دائرة العالم. وعندما نفكر ونتصرف، يجب علينا كأفراد ان نربط انفسنا بالانسانية ككل. واذا ما استطاع المرء ان يحقق الانسجام والوفاق التام بين اللعبة الشخصية واللعبة المحلية واللعبة الدولية ـ او ان يؤمن على الاقل بأن ما هو جيد له جيد للعالم وبالعكس ـ فانه سيعيش حياة سعيدة ذات معنى ومغزى.

ولذا، فبالعقل والاحساس الواضح بالهدف، وباسلوب اللعب الذي شرحته، والكثير من الطاقة يمكنك ان تصبح اي شيء تريده.

ومهما يكن من امر فتلك هي الطريقة التي نظرت بها الى حياتي. وقد كانت طريقة ناجحة بالنسبة لي.

انتهى الكتاب

اقتصاديات سريعة

مياه

● يعتمد مليارا نسمة من سكان العالم النامي على مصادر مياه تشكل مصدر خطر على الصحة، وخاصة على الصغار، وتفاديا لتفاقم هذه المشكلة يعرض برنامج الامم الاغاثي شريطي فيديو ملونين عن الخطوات الايجابية التي اتخذت من افريقيا لمعالجة هذه المشكلة الانسانية، وعنوان الشريط الاول «ماء ابولي» ويبين كيف تمكنت قرية افريقية صغيرة من تشغيل شبكة مياهها الجديدة بنجاح. اما الشريط الثاني فهو بعنوان «الحية الهائجة» ويتضمن دروسا عن كيفية الوقاية من «دودة غينيا» التي تصيب نحو ٢٠ مليون نسمة.

ندوة

● تعقد في القاهرة في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ندوة عن وسائل ترشيد الطاقة بالوحدات الانتاجية والمصانع بالدول الافريقية. تنظم الندوة، منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» ووزارة الصناعة المصرية، ويحضرها وفود من الدول الافريقية. وستدرس في الندوة عدد من الموضوعات حول سبل ترشيد استخدامات الطاقة في المشروعات الصناعية في الدول الافريقية. ومدى مساهمة الامم المتحدة والدول الصناعية في مشروعات الترشيد.

تذاكر

● ارتفعت تذاكر السفر على متن الخطوط الجوية الملكية الاردنية بنسبة ٢٠ في المائة. وحسب مصادر الخطوط الاردنية، فان هذا الارتفاع جاء ضمن اطار المقاييس المعمول بها في «اياتا» كما ان هذا الاجراء استهدف الحد من عملية قيام بعض الاشخاص في الخارج بشراء تذاكر من داخل المملكة للاستفادة من فروقات العملة.

كهرباء

● تدرس وزارة الكهرباء الكويتية فكرة ادخال الكمبيوتر في تحصيل فواتير الكهرباء والماء. وستتم قراءة العدادات عن طريق «الريموت كنترول» (التحكم من بعد).

وتقدر اوساط وزارة الكهرباء تكلفة المشروع بـ ٥٠٠ مليون دينار كويتي.

اجتماع وزراء التجارة للدول الاسلامية في استانبول:

نظام للافضليات بالنسبة للدول الأقل نموا الاستناد الى تبادل المزايا ومراعاة الترتيبات الاقليمية

ابوظبي - مكتب الخليج «الشرق الاوسط»:

يعقد وزراء الاقتصاد والتجارة في الدول الاسلامية اجتماعا في استانبول يومي الخامس والسادس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، في اطار الاجتماعات الدورية للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية والتي تتخذ من استانبول مقرا لها.

ويفتتح اعمال الاجتماع الرئيس التركي كنعان افرين وتحضره بالاضافة الى وفود الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وفود تمثل الهيئات والمؤسسات الاسلامية المتخصصة.

وتسبق اجتماعات الوزراء، اجتماعات للجنة الخبراء المقرر ان تعقد يومي الثالث والرابع من الشهر المقبل.

ومن المقرر ان تتولى اللجنة وضع التوصيات النهائية والتقرير الخاص حول ملاحظات وآراء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي على مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول الاسلامية، والذي سبق للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ان اعدته ووزعته على الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وبموجب مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية، فان هذا النظام يقتصر على اشتراك البلدان الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وهو يستند على مبدأ تبادل المزايا بطريقة مفيدة على نحو منصف لجميع المستفيدين، مع مراعاة مستوياتهم المختلفة في التنمية الاقتصادية والصناعية ونمط تجارتهم الخارجية وسياساتهم ونظمهم التجارية.

وبموجب المشروع يجري التفاوض على النظام الشامل بالافضليات التجارية خطوة خطوة، كما يتم تحسينه على مراحل متعاقبة مع القيام باستعراضات دورية.

وينبغي الا يحل هذا النظام محل التجمعات الاقتصادية دون الاقليمية، والاقليمية للبلدان الاسلامية سواء ما كان قائما الآن او ما سيقوم في المستقبل، بل ينبغي ان يكملها ويعززها مع مراعاة اهتمامات والتزامات تلك التجمعات.

ويشمل النظام جميع المنتجات والمصنوعات والسلع الاساسية بأشكالها الخام والمجهزة وشبه المجهزة.

ويعترف المشروع بشكل واضح بالاحتياجات الخاصة الاقل البلدان الاسلامية نموا، بحيث يتم الاتفاق على تدابير تفضيلية لصالح هذه البلدان، دون ان تكون هذه الدول مطالبة بتقديم امتيازات على اساس المعاملة بالمثل.

وبموجب هذه التدابير يتم تعيين مشاريع صناعية وزراعية في اراضي الدول الاسلامية الاقل نموا، بما يوفر قاعدة انتاج لتوزيع صادرات هذه الدول، وربط ذلك بترتيبات تعاونية للتمويل واعادة الشراء.

كما تشمل التدابير اقامة تسهيلات انتاجية وتسهيلات اخرى في تلك الدول، ووضع سياسات لتنشيط الصادرات واقامة تسهيلات للتدريب في ميدان التجارة فيها، بهدف توسيع صادراتها وزيادة الفوائد التي تجنيها من النظام الشامل للافضليات التجارية الى اقصى حد.

وتشمل التدابير ايضا توفير الدعم لتسويق الصادرات من منتجات الدول الاسلامية الاقل نموا، وتمكين هذه الدول من تقاسم التسهيلات، وكذلك تنشيط المشروعات المشتركة التي تشهد في توسيع التجارة، وتوفير تسهيلات واسعار خاصة في مجال النقل البحري، وزيادة تدفقات المواد الى الدول الاقل نموا من خلال ترتيبات تفضيلية خاصة.

ويتألف مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية بين الدول الاسلامية بجملة من العناصر، تشمل الترتيبات المتعلقة بالتعريفات، وشبه التعريفات، بالاضافة الى الترتيبات المتصلة بالتدابير التجارية المباشرة بما في ذلك العقود المتوسطة والطويلة الاجل. وكذلك الترتيبات المتصلة بالاتفاقات القطاعية.

وبموجب مشروع النظام تمنح جميع الامتيازات التعريفية وشبه التعريفية المتفاوض عليها فيما بين المشتركين في النظام، عند تنفيذها على اساس حكم الدولة الاكثر رعاية. ويجوز للمشتركين في النظام ان يقرروا عدم منح الامتيازات التعريفية، على انه ينبغي الا يترتب على عدم منح الامتيازات اثر ضار بالمصالح التجارية للمشتركين الآخرين.

ويجوز للمشتركين بموجب مشروع النظام منح امتيازات تعريفية تطبق حصرا على الصادرات الناشئة في اقل البلدان الاسلامية نموا. واذا ما تبين بعد منح اي حق حصري انه ضار بالمصالح التجارية المشروعة للمشتركين الآخرين، يمكن عرض المسألة لاعادة النظر في ذلك.

وبموجب المشروع لا يجوز لأي مشترك ان يقلل الامتيازات او يلغيها بعد دخول الاتفاق حيز التنفيذ عن طريق رسم او تدبير مقيد للتجارة، خلافا لما كان قائما قبل ابرامه، باستثناء الحالات التي يوازي فيها ذلك الرسم اية ضريبة داخلية تفرض على منتج محلي مماثل، او اي رسم لمكافحة الاغراق او رسم تعويضي، او رسوم تتكافأ مع تكلفة الخدمات المقدمة.

وأجاز مشروع النظام لأي مشترك بعد فترة ٥ سنوات من يوم منح الامتياز ان يخطر لجنة المشتركين التي يتم انشاؤها عند بدء تنفيذ الاتفاق والمؤلفة من ممثلي الحكومات بعزمه على تعديل او سحب اي امتياز مدرج في جدولها. وعلى المشترك الذي يعتزم سحب امتياز او تعديله ان يجري مشاورات او مفاوضات من اجل الوصول الى اتفاق على ما قد يلزم من تعويض مناسب مع المشتركين الذين تم التفاوض معهم اصلا على هذا الامتياز.

وينص مشروع النظام على انه اذا واجه مشترك مشاكل اقتصادية خطيرة اثناء تنفيذ النظام الشامل للافضليات التجارية فيجب عليه ان يكون قادرا على اتخاذ تدابير لمواجهة الصعوبات الخطيرة في ميزان المدفوعات، فاذا كانت هناك ضرورة لانشاء او تشديد القيود الكمية او اي تدابير اخرى تحد من الواردات فيما يتعلق بالمنتجات او المجالات التي قدمت بشأنها امتيازات فان عليه ان يفعل ذلك بطريقة تسمح قدر الامكان بالحفاظ على قيمة الامتيازات المتفاوض عليها. ويتم اخطار لجنة المشتركين بهذا الاجراء، حيث تقوم اللجنة بتعميم الامر على جميع المشتركين.

وأجاز مشروع النظام للمشتركين في اطار هذا الاتفاق الدخول في عقود طويلة الاجل تشتمل على التزامات خاصة باستيراد وتصدير سلع اساسية او منتجات محددة.

وبموجب النظام ينبغي على المشتركين تبيان السلع الاساسية او المنتجات التي يكونون على استعداد للالتزام بتوريدها. اما المستوردين فينبغي عليهم تبيان السلع والمنتجات التي يمكنهم توقع الالتزام باستيرادها مع القيام ما امكن ببيان الكميات التي ينطوي عليها ذلك.

السفر للخارج من اجل ابتياع البضائع باسعار مخفضة

بالرغم من قوة الين وتخفيض ضريبة المواد الكمالية

ارتفاع اسعار البضائع يدفع اليابانيين للشراء من الخارج الشركات اليابانية تنصب شباكها لاصطياد المستهلكين

لندن - «الشرق الاوسط»:

ادى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية والبضائع الكمالية في اليابان الى زيادة نسبة اليابانيين الذين يضطرون للسفر الى الخارج سعيا وراء ابتياع احتياجاتهم باسعار تقل بدرجة كبيرة عن تلك المعروضة في اسواقهم، فعلى سبيل المثال، تصل قيمة زجاجة العطر الفرنسي من سعة ١٥ ملم نحو ١٨ الف ين او ما يعادل ١٢٨,٥ دولار امريكي، وهذا يعني ان الفرد الياباني يدفع اكثر من ضعفي ونصف ضعف قيمة نفس زجاجة العطر التي يدفعها الفرد في نيويورك او غيرها من المدن والكبرى.

فمنذ دخول العطور الفرنسية الى الاسواق اليابانية قبل سنتين ونصف فان اسعارها المرتفعة لم تتغير بالرغم من ارتفاع القيمة الشرائية للين وبالرغم من التخفيض الذي اجرته الحكومة على السلع الكمالية والبالغ ١٠ في المائة.

وعلى ضوء آخر مسح لمستوى الاسعار في اليابان اتضح ان الفرد الياباني يدفع نحو ٦٤ في المائة زيادة على الفرد في نيويورك لقاء اقتناء العديد من البضائع بما في ذلك السيارات، والتلفزيون، والاجهزة الكهربائية وحتى بالنسبة لشراء الخبز. فبالنسبة لجهاز التلفزيون فان قيمته تزيد عن قيمة نفس الجهاز في نيويورك بنحو ١٠٠٪ وقد ادى ارتفاع الاسعار الى تذمر العديد من السائحين وخاصة الامريكيين منهم، اذ ان الامريكي يدفع لقاء وجبة «الهامبرجر» العادية في طوكيو اكثر مما يدفعه في نيويورك لنفس الوجبة بنحو ٧٧ في المائة.

وغالبا ما يتساءل الامريكيون عن سبب ارتفاع الاسعار في اليابان مقارنة مع الولايات المتحدة، فالسيارة الامريكية يبلغ سعرها في اليابان سعرها في الولايات المتحدة، وقد توصل الامريكيون الى نتيجة مفادها ان نظام التوزيع الياباني والحواجز التي يضعونها في وجه المنتجات الامريكية في السوق الياباني تقف وراء العجز في الميزان التجاري الامريكي الضخم مع اليابان، وهذا الامر مازال موضع مباحثات بين الطرفين على امل التوصل الى حل معقول يسمح للبضائع الامريكية في السوق الياباني بالمنافسة، الا ان بعض الخبراء يرون أن اية مباحثات بين الطرفين في هذا الاطار لن تكون مثمرة ولن تفضي عن اتاحة الفرصة لدخول البضائع الامريكية الى السوق الياباني بحرية.

اما خبير الاقتصاد الياباني البروفيسور يوكوسا فانه يعزي سبب ارتفاع البضائع وخاصة الاجنبية الى اسباب سياسية فرضها الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي حكم البلاد لعشرات السنوات. ويضيف البرفيسور يوكوسا، ان القانون الذي يحد ساعات العمل في المحلات التجارية، قد وضع في سنة ١٩٧٩ لاعتبارات عملية، وينطبق هذا القانون فقط على المحلات الضخمة والسوبرماركت. اما المحلات التجارية الصغير التي لا تعد ولا تحصى فان هذا القانون لايشملها، فهذه المحلات الصغيرة تشكل جزءا مهما من حياة اليابانين التجارية، وجميعها تستمر في معاملاتها التجارية منذ الصباح الباكر حتى بعد منتصف الليل. كما أن لهذه المحلات الصغيرة الصلاحية الكاملة في قبول او رفض افتتاح اي متجر في منطقتها تزيد مساحته عن ٥٠٠ متر مربع، وفي الغالب فانها ترفض السماح لهذه المتاجر بأن تنشأ في منطقتها وهذا الامر يجعلها اكثر تحكما في التجارة المحلية وفي تحديد اسعار البضائع كما ان هذا الامر يجعل من مشاركة تجار الجملة اقل مشاركة في الحياة التجارية، وبذلك تلغى المنافسة التي من شأنها ان تؤثر على انخفاض الأسعار.

ولمواجهة ظاهرة الاستهلاك، وخاصة لدى اليابانيين الذي يسافرون للخارج من اجل شراء احتياجاتهم من البضائع باسعار اقل، تسعى سلطات الجمارك اليابانية الى زيادة القدرة الشرائية المعفاة من الجمارك بنسبة ٥٠ في المائة، بحيث يصبح بامكان الفرد الياباني شراء بضائع من السوق الحرة تصل قيمتها الى ٢٢٠٠ دولار. كما ان احدى الشركات اليابانية الضخمة، تسعى الى تعقب المستهلكين اليابانيين حيث يذهبون للخارج، وترمي الى اجتذابهم حتى خارج حدود اليابان، وقد قامت هذه الشركة وهي «تاكاشيميا» اخيرا بافتتاح فرع جديد لها في العاصمة البريطانية لندن، ودعت في حفل الافتتاح الاميرة ديانا، وتبرعت الشركة في هذا الحفل بمبلغ ١٠٠ الف جنيه استرليني لاحدى الجمعيات التي ترعاها الاميرة البريطانية، لقناعتها ان السائحين اليابانيين في لندن سيرتادون مستودعات هذه الشركة التي افتتحتها الاميرة ديانا، نظرا للشعبية التي تحظى بها الاميرة بين صفوفهم، وبذلك تكون هذه الشركة قد نصبت شباكها لاصطياد المستهلك الياباني حتى وهو في خارج حدود دولته.

حملة مغربية رسمية لتوظيف الخريجين القطاع الخاص يوفر فرص العمل

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط».

تنشر الصحف المغربية منذ شهور اعلانا لمديرية تكوين الاطر في وزارة الداخلية لتوظيف ٢٤٠٠ اطار لفائدة الجماعات المحلية (البلديات) والاقاليم (المحافظات) غير ان وزير الداخلية اعلن اخيرا في اجتماعات تسهيل عملية الاستثمار ان هذا العدد لم يكتمل بعد، مما يشير الى تعدد فرص العمل في السوق المغربية.

وتطلب مديرية تكوين الاطر توظيف ٦٠٠ من مهندسي التطبيق والهندسة المدنية و٦٠٠ مهندس معماري ورسام و٦٠٠ طبيب وطبيب بيطري بالاضافة الى ٦٠٠ من الحقوقيين والاقتصاديين.

وتشير التقارير الى ان عدد الحقوقيين والاقتصاديين وحدهم يفوق عدد مناصب العمل المتاحة، الا ان تقديرات ادارة العمل في المغرب تؤكد ان امكانيات القطاع الخاص سوف تتيح فرصا جديدا لاستيعاب الفائض من هؤلاء الخريجين.

وقد اشار وزير العمل في المغرب الى انخفاض معدل البطالة في البلاد الى ١٣,٩٪ في العام الماضي مقارنة مع ١٤,٧٪ في ١٩٨٧ و١٥,١٥٪ عام ١٩٨٦. وقال ان السنة الماضية عرفت تحسنا ملموسا في النشاط الاقتصادي حيث ارتفع الناتج الداخلي الاجمالي بنسبة عشرة في المائة وارتفعت الاستثمارات بنسبة ١٥٪.

وكانت الحكومة المغربية قد عمدت الى اصدار مشروع قانون وافق عليه البرلمان بالاجماع يتيح تمويل مشاريع الخريجين ومبادراتهم من خلال الحصول على قروض ميسرة من البنوك تساهم فيها الدولة بنصيب اكبر لانجاز المشاريع الصغرى والمتوسطة للخريجين الذين يتقدمون بطلبات استثمار.

بغداد: ندوة اقليمية حول الطاقة المتجددة

بغداد - اينا: تعقد في العاصمة العراقية بغداد الشهر المقبل ندوة اقليمية حول الطاقات المتجددة.

وتبحث الندوة التي ينظمها برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في ايجاد شبكة اقليمية لنظام معلومات متكامل لدول المنطقة يسهل للباحثين في مجال الطاقة الشمسية الاطلاع على ما يجري في الاقطار العربية بهدف التنسيق والتكامل في مشاريع البحوث العلمية.

تجدر الاشارة الى انه قد تم اختيار مركز بحوث الطاقة الشمسية التابع لمجلس البحث العلمي العراقي كمقر للشبكة الاقليمية كما تم اختياره كمركز نوعي متخصص في منطقة غرب اسيا لتقديم الخبرات والتدريب العلمي للاقطار العربية.

تأجير اراض للمستثمرين الاجانب في مدينة كانتون الصينية

بكين - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان مدينة كانتون تخطط لتأجير مستثمرين اجانب اراض اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول) المقبل لاغراض تجارية وسكنية.

واوضحت الوكالة الرسمية ان سبع قطع من الاراضي تقع في وسط المدينة بمساحة تتراوح بين ثلاثة وعشرة كيلومترات مربعة ستؤجر لفترة تصل الى ٧٠ عاما ويمكن ان يعاد تأجيرها مرة اخرى بعد بنائها.

ويأتي قرار مدينة كانتون بعد اقل من اسبوع على اعلان مرفأ صيني هو تين تسين (جنوب شرق بكين) انه اجر مؤسسة امريكية قطعة ارض تبلغ مساحتها ٥,٣ كيلومتر مربع في المنطقة الصناعية لمدة ٧٠ عاما.

واشارت الوكالة الى ان الصين لم تؤجر اراض الى مستثمرين اجانب منذ وصول الشيوعيين الى السلطة عام ١٩٤٩.

تخفيض رسوم تصدير المنتجات الزراعية في الارجنتين

بوينس - ر: حث الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم المزارعين في بلاده على مساعدة حكومته الجديدة على احياء الاقتصاد الذي يعاني من نسبة تضخم هائلة.

وقال الرئيس منعم في كلمة القاها في سوق زراعية واذاعها التلفزيون ساعدوني على تغيير الاقتصاد الارجنتيني وايقافه على قدميه، من اجل قهر الذل المتمثل في حالة الجوع التي يعاني منها ملايين الارجنتينيين.

وكان الرئيس منعم قد تولى الرئاسة في الثامن من يوليو (تموز) الماضي. وتواجه الارجنتين ازمة اقتصادية حادة.

واعلن في كلمته خفض الرسوم المفروضة على تصدير المنتجات الزراعة وحث المزارعين على زرع كميات اكبر من الحبوب.

وكان المزارعون قد شكوا من ان سعر الصرف الحقيقي الذي يجري التعامل به مع المنتجين والتجار وذلك بعد اقتطاع رسوم التصدير والضرائب الاخرى لا يعطي حافزا لزيادة الانتاج.

٧٠٠ مليون دولار احتياطي البنك المركزي الاردني

عمان - ر: اكد مصدر اردني مسؤول ان احتياطات الاردن من العملات الاجنبية قد تضاعفت الى ما يزيد على ٢٥ مرة عما كانت عليه خلال شهر مايو (ايار) الماضي.

وقال المصدر ان احتياطات الاردن الان تبلغ حوالي ٧٠٠ مليون دولار بعد ان كانت تتراوح من ٢٠ الى ٣٠ مليون دولار خلال شهر مايو (ايار) الماضي.

واوضح ان هذا الاحتياطي الكبير من العملات الاجنبية قد توفر نتيجة للسياسات النقدية والاجراءات التي اتبعها البنك المركزي لتكوين احتياطي كبير من العملات الصعبة حيث وفر البنك المركزي خلال الشهرين الماضيين قرابة ٣٠٠ مليون دولار نتيجة لاجراءاته الصارمة للحفاظ على العملات الصعبة.

ومضى المصدر يقول ان الاجراءات التنظيمية للجهاز المصرفي القاضية بدمج بنكي البتراء والاردن والخليج وعدد من الشركات المالية الاخرى قد ادت الى تجميع العملات الصعبة واعادتها الى الجهاز المصرفي بعد ان كانت ملكا لتجار السوق السوداء والمضاربين بالعملة.

واشار المصدر الى ان المساعدات العربية للاردن قد ادت الى توفير مبالغ نقدية بالعملات الاجنبية تزيد على ٢٠٠ مليون دولار وان بعض الدول العربية قررت تحويل مبالغ شهرية بالعملات الصعبة للاردن تزيد عن ٥٠ مليون دولار شهريا الامر الذي سيجعل احتياطي الاردن من هذه العملات يزيد على مليار دولار في نهاية العام الحالي.

اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بين الامارات وكينيا

ابوظبي - ق. ن. ا: توقع دولة الامارات العربية المتحدة وكينيا في اواخر شهر اغسطس (اب) الحالي على اتفاقية ثنائية لتنظيم النقل الجوي بين البلدين يتضمن اعتماد الناقل الوطني للبلدين ومنح كل منهما الآخر الحق في عبور اقليمه الجوي دون الهبوط فيه لاغراض تجارية.

كما تنص الاتفاقية على ان تسري قوانين ولوائح كلا الطرفين على الآخر في شأن دخول الركاب ومغادرتهم واطقم الطائرات والبضائع والبريد وكذلك اجراءات الهجرة والجمارك والنقد والصحة.

ويقوم وفد من وزارة المواصلات في دولة الامارات برئاسة السيد محمد يحيى السويدي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطيران المدني بالتوجه الى كينيا يوم ٢٤ اغسطس (اب) الحالي في زيارة تستغرق عدة ايام للتوقيع النهائي على الاتفاقية.

حريق في مستودعات النفط بمدينة كوينجداو الصينية

الرياض - واس: اصيب خمسون شخصا بجراح وفقد اكثر من عشرة من رجال الاطفال عندما اندلعت النيران باحد مستودعات النفط بمدينة كوينجداو الساحلية بالصين الشعبية.

وقد اندلع الحريق في ساعة مبكرة من يوم السبت الماضي عندما انفجر احد خزانات النفط اثر اصطدامه بصاعقة برقية ثم انتشرت النيران بعد ذلك بساعات عندما اشعلت صاعقة برقية اخرى النار في خزانين اخرين للنفط.

العضو المنتدب لبنك الرياض في السعودية لـ «الشرق الاوسط»

٤٨ في المائة ارتفاع نسبة النمو في القطاع الخاص مع نهاية خطة التنمية الرابعة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد جمال عتابي:

اكد السيد احمد عبد اللطيف العضو المنتدب لبنك الرياض في المملكة العربية السعودية بان اهم المعايير لتخصيص المشاريع الحكومية ان تكون المحصلة النهائية من وراء ذلك رفع وتحسين الكفاءة الاقتصادية للمشروعات التي يتم تحويلها وتطبيق احدث اساليب ادارة الاعمال في ادارة الاجهزة العامة وصولا الى تحقيق النتائج المستهدفة. ولنجاح تطبيق تلك الاساليب يفضل ان يكون قرار السلطات التنفيذية العليا للاخذ باتجاه التحول صادرا على اسس الاعتراف باهمية المقومات والاسس والاعتبارات الاقتصادية والادارة السليمة في تحقيق استمرارية عملية التنمية وزيادة الانتاج ومتخذا بناء على دراسات شاملة متانية تاخذ في الحسبان واقع التنفيذ ومشكلاته.

واضاف: ويكون تحديد انشطة الاجهزة العامة المراد تحويلها للقطاع الخاص على اساس ان يكون النشاط قائما على تادية نشاط عام يمكن تحديد المستفيدين منه مباشرة وبشكل واضح والا يكون هذا النشاط العام واقعا ضمن الوظائف الاساسية للدولية.

وقال: يجب ان يراعى اتباع اسلوب التحول الجزئي الى القطاع الخاص باستخدام نمط الشركة المساهمة ذات الملكية المختلطة والتي يساهم فيها القطاع الخاص باكثر من نصف رأس المال الى جانب الدولة وذلك تحقيقا لمزايا هذا النوع من الشركات.

وحول فلسفة حماية الصناعة الوطنية المقترحة من وزارة التخطيط قال السيد احمد عبد اللطيف بان الصناعات الوطنية وخاصة البتروكيماوية تتمتع بميزات نسبية مقارنة بالصناعات غير البترولية ويبدو ان وزارة التخطيط ترى في تلك الاساس الذي يجب ان يعتمده خيار التصنيع لأجل التنمية فهو يشكل مجالا واسعا لاستثمارات القطاع الخاص حيث أن التطور العلمي والتقني ازال اية حدود على عدد الصناعات التي يمكن ان تنشأ اضافة الى انه مجال يهيىء للقطاع الخاص الاستفادة من الحوافز الخاصة في كل من مدينتي الجبيل وينبع (مركز الصناعات البتروكيماوية) يضاف اليها الحوافز التي تقدمها الدولة. وهنا يبرز الاعتقاد انه من الاهمية لتنشيط الاستثمار في مجال الصناعات البتروكيماوية الثانوية والمساندة، اعطاء ميزات سعرية ملائمة في المواد الخام والوسيطة المنتجة بواسطة الصناعات الاساسية وذلك لاعطائها حافزا يشجع على الاستثمار. وضمن اطار تشجيع الدولة لرجال الاعمال، وللقطاع الخاص لتحفيز عملية «سعودة» العمالة قال ان بامكان الدولة ان تقدم للمصانع الوطنية (اعانات تدريب) للعاملين السعوديين حيث تتحمل بعض نفقات تدريب العاملين في المصانع الوطنية ويكون التدريب داخل اوخارج المملكة.

اما بالنسبة الى تشجيع الاستثمارات في الاقتصاد السعودي قال: ان تشجيع الاستثمارات يتم من خلال اهمية الاستغلال الامثل للدعم المالي والمعنوي الذي تقدمه الدولة للقطاع الخاص في تشجيع مسيرة التنمية. ومن الطبيعي ان تبدو اهمية دور القطاع الخاص في التنمية في الوقت الراهن اكثر الحاحا وذلك بعد الطفرة التنموية الهائلة التي تمكنت المملكة من خلالها استكمال جهودها في إعداد البنية الاساسية والتجهيزات المرتبطة بها وبدء مرحلة من العمل في بناء وتوزيع القاعدة الانتاجية والخدمية سواء بترسيخ السياسات المعمول بها لتقديم الحوافز التشجيعية الممنوحة لمختلف الانشطة الانتاجية او باستحداث ادوات مالية ومصرفية جديدة مثل (سندات التنمية) اي ان السياسة الاقتصادية والمالية التي برزت في ميزانية العام الحالي تؤكد اتجاه الدولة في هذا المجال وان مشاركة البنوك التجارية في ارتياد خطة التمويل الانمائي هي امر حتمي لقيام القطاع الخاص بتحمل مسؤولية ريادية في القيام بمشاريع التنمية.

واضاف بان الامر يتطلب من هذا القطاع طرق مجالات استثمارية جديدة على المستوى الصناعي والزراعي والتجاري مع التركيز على تكوين شركات كبرى كبديل عن الشركات الصغرى والفردية واعتماد سياسات مالية وتسويقية مرنة قابلة للتكيف مع مختلف المتغيرات.

احمد عبد اللطيف

وفي ما يتعلق بمستقبل القطاع الخاص من جهة والقطاعات الاقتصادية الاكثر اتجاها للنمو من جهة ثانية، قال: ان المجهودات الانمائية اسفرت على مدى خطط التنمية الثلاث عن زيادة ملحوظة لاسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي بحيث استطاع هذا القطاع استعادة قدر لا بأس به من مجموعة موجوداته في الخارج. ومازال لدى القطاع الخاص امكانية مهمة من الفوائض المالية في الخارج تشكل موردا اساسيا يمكن الاعتماد عليه للتمويل الذاتي لمشروعاته خلال المرحلة المقبلة.

وفي ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال أن توقعات الخطة تشير الى ازدياد اسهام القطاع الخاص والاستثمارات الهادفة الى تنويع القاعدة الانتاجية وكانت نسبة النمو في هذا القطاع ٣٥٪ مع نهاية الخطة الثالثة وزادت الى ٤٨٪ مع نهاية الخطة الرابعة (١٤٠٩، ١٤١٠هـ) وتعتبر القطاعات القائدة للنمو والتي حددتها الخطة هي الزراعة والصناعة والتعدين والخدمات المالية.

امين مجلس التخطيط الكويتي لـ «الشرق الاوسط»

اخفاق الخطة الخمسية السابقة في تعديل التركيبة السكانية

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

قال الامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط الكويتي فؤاد ملاحين لـ «الشرق الاوسط» ان الخطة الخمسية الماضية للكويت لم يتم فيها تحقيق تعديل التركيبة السكانية بل كشفت تقارير المتابعة ان هناك مؤشرات سلبية في تحقيق بعض الاهداف ولم يتحقق زيادة عدد الكويتيين بالنسبة لغيرهم.

واوضح ان الخطة الخمسية حققت اهدافا اخرى كثيرة في مجال الخدمة الصحية ومحو الامية واهدافا اقليمية وغيرها كثير.

واكد امين عام المجلس ان محاور الخطة الخمسية المقبلة تعتمد على وضع استراتيجيات محددة لكل الانشطة مؤكدا على انه لا بد ان تتدخل الحكومة باعمال القطاع الخاص مبينا اهمية نقل بعض الانشطة الى القطاع الخاص لايجاد فرص عمل للانسان الكويتي المنتج وان المواطن سيكون محورا اساسيا لاستراتيجية التنمية المقبلة.

واشار الى ان القطاع الخاص، سيكون هدفا من الاهداف الاستراتيجية للخطة الخمسية الجديدة، وانه يجب الاعتماد على صناعات انتاجية واستغلال كل قطرة نفط في هذا المجال وان الخطة الخمسية ستأخذ بمبدأ النشاط الاقتصادي.

واكد على اهمية ربط العمل التعاوني بالاقتصاد الوطني وان هذا الموضوع يحظى باهتمام المجلس الاعلى للتخطيط.

واعرب عن امانيه في ان يأتي عام ٢٠٠٠ وقدم تم تنفيذ جميع المشاريع العامة ليبدأ بعدها الانطلاق نحو بناء كويت المستقبل.

الشركة العربية لمصائد الاسماك تبحث مشاريع استثمار الصيد البحري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

درس مجلس ادارة الشركة العربية لمصائد الاسماك الذي عقد اجتماعه في تونس مشاريع الاستثمار في عدد من الدول العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشركة العربية لمصائد الاسماك اولت عناية خاصة لمشروع الاستثمار في قطاع الصيد البحري في موريتانيا وذلك بعد الحوافز والتشجيعات التي اعلنتها الحكومة الموريتانية لفائدة مستثمري قطاع الصيد البحري كما اهتمت الشركة العربية بمشاريع تربية الاسماك في تونس والاردن والعراق.

ومعلوم ان هذه الشركة ومقرها جدة انبثقت عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عام ١٩٧٩ وبدأت في نشاطها عام ١٩٨٤ حيث تساهم فيها ١٢ دولة عربية الى جانب الهيئة العربية للانماء وقد بلغ رأس مالها ٧٠ مليون ريال سعودي.

حدوث تلوث نفطي في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية

«دبي ـ كونا: كشفت مصادر ملاحية هنا عن حدوث تلوث نفطي للمياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت ان التلوث اصاب المياه الاقليمية لامارتي دبي والشارقة حيث اكتشفت خلال الاسبوع الماضي عدة بقع نفطية متفرقة مساحة الواحدة منها تتجاوز المترين على بعد ستة اميال بحرية من ميناء راشد في دبي وثلاثة اميال بحرية من ميناء خالد في الشارقة.

وقالت هذه المصادر ان حرس الحدود والسواحل في دبي اكد حدوث التلوث البحري مشيرا الى انه اكتشف البقع النفطية اخيرا مقابل ميناء راشد وقام بابلاغ بلدية وشرطة دبي بذلك لاتخاذ اللازم.

واوضح مصدر مسؤول بحرس الحدود والسواحل في دبي ان البقع النفطية كانت نتيجة لتفريغ حمولة مياه في خزانات احدى ناقلات النفط التي ترفع العلم اليمني وتسمى هذه بمياه الموازنة وهي التي تضعها الناقلة في خزاناتها عندما تكون فارغة لتساعدها على موازنة حركتها.

تحذير ياباني لشركات الملاحة من القرصنة في بحر الصين الجنوبي

طوكيو ـ ق.ن.ا: حذر اتحاد اصحاب السفن اليابانية شركات الملاحة واصحاب السفن بتوخي الحذر واليقظة التامة عند الابحار في منطقة بحر الصين الجنوبي نظرا لتكرار عمليات القرصنة البحرية.

واوضح بيان للاتحاد صدر امس ان القراصنة تمكنوا بالفعل في عمليتي قرصنة لسفينتين وقعتا على يومين متتاليين في الاسبوع الماضي من الاستيلاء على الاموال والأشياء الثمينة التي كانت بحوزة اطقمهما.

ووفقا لما ذكره اتحاد اصحاب السفن فقد قام ثلاثة قراصنة يوم الاحد الماضي بالهجوم على ناقلة غاز في منطقة تقع قبالة ساحل جزيرة نامباس الاندونيسية حينما كانت السفينة في طريقها لليابان.

وفي اليوم التالي مباشرة قام اربعة قراصنة في المنطقة ذاتها بالهجوم على سفينة شحن يابانية بينما كانت في طريقها لليابان قادمة من سنغافورة.

واشار البيان الى انه في كلتا العمليتين كان القراصنة يقتربون من السفينة المقصودة وهم في زورق خشبي سريع حتى يتجنبوا اجهزة الرادار ثم يهاجمونها وهم يشهرون سيوفا.

وذكر البيان ان سفينتين اخريين احداهما يونانية والاخرى نرويجية قد تعرضتا لهجمات قرصنة مماثلة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

تقدم شركات الاسمنت الى المرتبة الاولى الصناعية تحافظ على المكانة الثانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٤ـ٨ محرم الموافقة ٥ـ٩ اغسطس (آب) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٧٦٣ الفا و٥٢٤ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا حادا بلغ نصف المتداول خلال الفترة السابقة. فقد بلغت الصفقات المنفذة ١٥٣٧ صفقة منها ٥٢٨ في البنوك و٣١٢ في الصناعية و١٠١ في الاسمنت و٢٥٤ في الخدمات و١٦ في الكهرباء و٣٢٦ في الزراعية.

● **الاسمنت الاولى:**

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٢٩,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٧٧ الفا و٧٢٢ سهما قيمتها ٨ ملايين و٦٠٩ آلاف و٦٤٧ ريالا وبنسبة ١٩,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت الدمام ٧٨، اسمنت القصيم ١٤٥ و١٦٥، اسمنت الجنوب ١٩٠ و٢٢٠، اسمنت ينبع ١٢٠ و١٢٨، السعودي البحريني ٨٧ و١٠٠، السعودي الكويتي ٧٣ و٨٢ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● **الصناعية الثانية:**

وحافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ٢٣,٨٪، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٦٢ الفا و٦٠٣ اسهم قيمتها ١٤ مليونا و٢٣٠ الفا و٨٥ ريالا وبنسبة ٣٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٠٠ و٢٣٠، الاسمدة (سافكو) ٥٥٠ و٥٩٥، الخزف السعودي ٢٠٠، الزيوت والسمن ٤٣٠ و٤٤٠، التصنيع الوطنية ٧٠ و٧٥، الدوائية ٢٢٥ و٢٧٥، الغاز والتصنيع ١٤٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● **الكهرباء الثالثة:**

كما حافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة على المرتبة الثالثة وبنسبة ١٩٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٥٠ الفا و١٧٦ سهما قيمتها ٥ ملايين و٨١٠ آلاف و٦٦٤ ريالا وبنسبة ١٣٪ من القيمة الاجمالية وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء، كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١١٦ و١١٧، كهرباء الغربية ١١٤ و١٢٠، كهرباء الشرقية ١١٤ و١١٥ ريالا.

وانخفضت اسعار الاسهم في الثلاث شركات.

● **البنوك الرابعة:**

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٥,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ٤١ الفا و٨٥٩ سهما قيمتها ١٣ مليونا و٥٥٦ الفا و٦٥١ ريالا وبنسبة ٣٠,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

ـ بنك الاستثمار بين ٢٥٠ و٢٦٠، السعودي الهولندي ٣٩٥، السعودي الفرنسي ٣٥٠ و٤١٧، السعودي البريطاني ٣٣٥ و٤٣٠، القاهرة السعودي ٢٠٠ و٢٢٥، العربي الوطني ٩٥٠ و٩٦٠، السعودي الامريكي ٦٢٠ و٧٠٠، التجاري المتحد ٣١٠ و٣٧٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٧ بنوك وانخفضت في بنك واحد.

● **الخدمات الخامسة:**

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٨,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٢١ الفا و٨٨٢ سهما قيمتها مليون و٣٧٠ الفا و٨٤١ ريالا وبنسبة ٣,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٩٠ و٩٦، العقارية ١٢٠، النقل البحري (قديم) ٨٥ و٩٢، النقل البحري (جديد) ٤٦ و٥٠، النقل الجماعي ٩٠ و٩٣، خدمات السيارات ٣٥ و٤٠، المواشي ٥٠ و٦٥، طيبة للاستثمار ٢٥ و٢٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها ولم يتم التغير في شركتين.

● **الزراعية السادسة:**

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٣,٥٪، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٩ آلاف و٢٨٢ سهما قيمتها مليون و٣٨ الفا و٣٩٨ سهما وبنسبة ٢,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٦٠ و١٨٠، القصيم الزراعية ٥٠ و٥٨، حائل الزراعية ١٩٠ و٢٠٧، تبوك الزراعية ١٤٢ و١٥٣ الاسماك ٥٠٠، الشرقية الزراعية ٢٥ و٢٩ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات ولم يتم التغير في شركتين. هذا ولم يجر التداول في ١٦ شركة.

بورصة القاهرة في اسبوع

٤ ملايين جنيه حجم التعامل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ حجم التعامل في بورصة القاهرة للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي حوالي اربعة ملايين و١٦٩ الفا و٩١٣ جنيها بمتوسط يومي قدره ٨٣٣ الفا و٩٨٣ جنيها وبلغت كمية الاسهم المتداولة ٥٧٧ الفا و٣٠٤ اسهم.

واشار التقرير الاسبوعي لبورصة القاهرة ان حجم التعامل داخل المقصورة بلغ مليونا و٨٩٩ الفا و٨٤٠ جنيها وبلغت كمية الاسهم المتداولة ٩٥ الفا و٣٩٤ سهما بمتوسط يومي قدره ٣٧٠ الفا و٩٦٨ جنيها.

واوضح البيان ان حجم التعامل خارج المقصورة بلغ مليونين و٢٧٠ الفا و٧٢ جنيها وبلغت كمية الاسهم ٤٦١ الفا و٨١٠ اسهم بمتوسط يومي قدره ٤٥٤ الفا و١٥ جنيها.

واوضح التقرير الاسبوعي لبورصة القاهرة أن شركات هيلتون والحديد والصلب وبنك فيصل وايكون كانت اكثر الشركات نشاطا هذا الاسبوع حيث بلغت الاسهم المتداولة للهيلتون ٧٧٨ سهما بلغت قيمتها ٣٥ الفا و٢٧٩ جنيها من خلال ١٢ عملية والحديد والصلب ٨٨٩ سهما قيمتها ١٠٠٢ جنيه وبنك فيصل اصدار اول ٢٦٠ سهما قيمتها ٣٥ الفا و٦٢٠ جنيها من خلال خمس عمليات وبلغت اسهم ايكون المتداولة ٣٥٠٠ سهم قيمتها ١٨ الفا و٤٤ جنيها من خلال ثماني عمليات.

الشرق الأوسط تستعرض ملف الصراع في ايرلندا الشمالية

٢٠ عاماً من العنف والدم سقط خلالها ٢٨٠٠ قتيل دون بارقة أمل في إحلال السلام في اقاليمها التسعة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ طلعت الموصلي

تمر اليوم الرابع عشر من اغسطس (أب) عشرون عاما على اندلاع الاشتباكات المسلحة بين طائفتي الكاثوليك والبروتستانت ودخول وحدات القوات المسلحة البريطانية الى مقاطعة ايرلندا الشمالية تحت ستار حماية احدى مقاطعات المملكة المتحدة من الغرق في غمار الحرب الاهلية.

اليوم وبعد مضي عقدين من الزمن يتواصل اوار الحرب التي شملت معظم اقاليم المقاطعة المنكوبة بالصراع المسلح بين المتطرفين من كلا الطائفتين المسيحيتين (الكاثوليك والبروتستانت)، وامتدت كذلك الى اراضي الجزيرة البريطانية الأم وداخل عاصمتها لندن نفسها.

وقد بلغ عدد القتلى من الجانبين وكذلك المواطنين الابرياء وجنود وحدات القوات المسلحة البريطانية العاملة في المقاطعة والقواعد العسكرية خارجها (على الساحة الاوروبية الغربية) وخلال الفترة نفسها ما يقرب من الـ ٢٨٠٠ قتيل، فيما يشحب الأمل وتخفق جهود السياسيين سواء في الويستمنستر (لندن) واوليستر (بلفاست) ودبلن في وضع حد لاستمرار تيار العنف وجريان سيول الدم ومن ثم احلال السلام في المستقبل القريب.

على ان «المشكلة الايرلندية» في الشمال تتميز عن غيرها من مشاكل بؤر الصراع الملتهبة في جميع انحاء العالم بأنها مشكلة ذات جذور دينية يصعب حسمها او التحايل عليها بوسائل المشاركة الديمقراطية في الحكم بين الطائفتين المتنازعتين او التدخل الكثيف من وحدات القوات المسلحة النظامية كما هو حادث منذ بداية السنوات العشرين الماضية وفي المقابل تنفيذ عمليات الاغتيال التي تتم على ايدي عناصر المنظمات العلنية والسرية العاملة في اوساط الجانبين.

وان كانت اجهزة الأمن البريطانية بمنظماتها المختلفة من فرع القسم المخصوص، او فرقة مكافحة الارهاب او عناصر فرقة القوات الجوية الملكية الخاصة (اس.ايه.اس) في تحجيم الهجمات التي تواصل شنها عناصر المنظمات الانفصالية على الاراضي البريطانية ـ على الاقل ـ ومنذ وقوع حادثة تفجير فندق «الجراند» في مدينة برايتون (على الساحل الجنوبي لمقاطعة انجلترا) في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤ والتي استهدفت حياة رئيسة الوزراء السيدة مارجريت ثاتشر واعضاء حكومتها وكبار المسؤولين عن زعامات حزب المحافظين خلال اجتماع الحزب السنوي آنذاك.

غير انه ومنذ ذلك الحين، وان خفت حدة مخاطر هجمات العنف الانفصالية على اراضي الجزيرة البريطانية، الا انها تصعدت وبصورة لم يسبق لها مثيل في الاقاليم التسعة التي تشكل مقاطعة الشمال الايرلندي وهي: (انتريم، وداون، وارماه، وديري، وتيرون، وفيرماناه، ودوناجيل وموناهان، وكافان) والمعروفة جميعها باسم اوليستر (الاسم الاداري والسياسي للمقاطعة).

وتعمق تعقيد عوامل الصراع الذي تشنه عناصر منظمات جيش التحرير الوطني الايرلندي، والجيش الرسمي الجمهوري الايرلندي والجيش الجمهوري الايرلندي السري (المؤقت).

منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي الرسمي

وتتشكل وحداته وفصائله من العناصر الوطنية المتطوعة التي تم تجنيدها في عام ١٩١٣ من أبناء اقاليم مقاطعات الشمال التسعة، وسعيا لتحقيق الهدف نفسه وهو انهاء السيطرة البريطانية على مقاطعات الجزيرة الايرلندية وانشاء جمهورية وطنية ديمقراطية. غير انه وابان سنوات الحرب الاهلية الايرلندية (١٩٢١ ـ ١٩٢٢) غيرت المنظمة اسمها واطلق على فصائلها اسم الجيش الجمهوري الايرلندي، وحيث واصلت العناصر المشكلة منها فصائله مشاركتها في العمليات العسكرية التي شهدتها تلك الفترة وعلى امتداد انحاء الجزيرة الايرلندية طوال سنوات الحرب الاهلية وان خف تأثيرها بعد اعلان الجمهورية الايرلندية في الجنوب في عام ١٩٢٤. وايضا بعد ان تصعدت الهجمات والعمليات العسكرية لاحدى منظمات المعارضة الوليدة «منظمة الجيش الايرلندي السري» (المؤقتة) والتي عرفت آنذاك باسم بروفوس PROVOS واتهمت اول حكومة لجمهورية ايرلندا (الجنوبية) المستقلة «ايمون ديفاليرا» بخيانة المبادىء التي تأصلت من اجلها فصائل المقاومة لانشاء جمهورية ايرلندية موحدة تجمع اقاليم الشمال والجنوب.

ومن جانبها اعلنت حكومة ديفاليرا الشرعية في دبلن عام ١٩٣٩ عدم شرعية منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وأدانت زعاماتها والقت القبض عليهم وأودعتهم السجون. بينما واصل بقية عناصرها مقاومة الحكومة الشرعية.

وفي الوقت نفسه شنت هجماتها على وحدات الجيش البريطاني في جميع مقاطعات الجزيرة الايرلندية وامتدت انشطتهم الى اراضي الجزيرة البريطانية نفسها في عام ١٩٤٠ وعبر سلسلة من الهجمات المسلحة وتفجيرات القنابل ضد المنشآت البريطانية وتأييدا لالمانيا النازية.

وعادت فصائل الجيش الجمهوري الايرلندي تواصل شن هجماتها في اقاليم مقاطعة الشمال في الفترة من اعوام ١٩٥٦ ـ ١٩٦٢ وبتأثير متفاوت. غير ان السلطات البريطانية في المقاطعة استطاعت تحجيم هذه الهجمات وتطهير الأقاليم التسعة من زعماء فصائلها ومطاردتهم حتى مناطق الحدود مع جمهورية ايرلندا الجنوبية، حيث واصلوا عبرها العودة لشن هجماتهم بين الحين والآخر وان اتسمت هذه الهجمات بعمليات السلب والتعرض للممتلكات الشخصية للأفراد العاديين من طائفة البروتستانت.

وقد بدأ التحول في طبيعة عمل الجيش الجمهوري الايرلندي والذي لم يعد له ذلك التأثير منذ عام ١٩٧٠ وبعد ان سيطرت زعاماته على رابطة الدفاع عن الحقوق المدنية لسكان ايرلندا الشمالية، والتي كانت قد تشكلت منذ عام ١٩٦٧ كمنظمة غير سياسية تستهدف تحسين اوضاع ابناء الطائفة الكاثوليكية في اقاليم المقاطعة، وبعد ان انفصلت من المنظمة عناصر التطرف التي تعتمد في حركتها (العمل السري العسكري) وشكلت منظمتها الخاصة حيث عرفت منذ ذلك الحين باسم منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي المؤقتة بجناحيها العسكري والسياسي والمعروفة رسميا باسم «شين فين» او حزب العمال او بالاسم الشائع في ايرلندا الشمالية «النوادي الجمهورية».

ويتشكل اعضاء هذا النادي من العناصر الجمهورية الثورية، واعضاء الحركات الماركسية الذين يطالبون بتوحيد اهداف الطائفتين الكاثوليكية والبروتستانتية في اقاليم مقاطعة الشمال تمهيدا، لادماجهم في جمهورية ايرلندية اشتراكية موحدة تفرض سيادتها على جميع مقاطعات الجزيرة الايرلندية.

وعلى الرغم من المظهر غير العسكري الذي غير حركة اعضاء الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي (المؤقتة) الا ان عديداً من اعمال العنف التي تمت ضد وحدات الجيش البريطاني العاملة في المقاطعة نسب وقوعها الى عناصر هذا الجناح. وكان ابرزها حملة الهجوم بالقنابل على وحدة للجيش البريطاني في «الدرشوت» وراح ضحيتها احد رجال الدين الكاثوليك وبعض النساء العاملات في النظافة داخل المعسكر.

كما نسب الى هذه العناصر ومنذ ٢٢ فبراير (شباط) عام ١٩٧٢ مقتل النائب الاتحادي في شمال ايرلندا «جون بارنهيل» والنائب الجمهوري بيلي فوكس بالاضافة الى عمليات تفجير اخرى تمت ضد منشآت افراد الطائفة البروتستانية في الوقت الذي تصعد فيه الصراع بين عناصر الجناح السياسي «شين فين» وبين اعضاء رابطة الحقوق المدنية لسكان شمال ايرلندا. وانعكاسات ذلك الصراع في عدة اشتباكات مسلحة سقط من جرائمها ١١ قتيلا و٥٠ جريحا في واحدة منها واثناء احدى التظاهرات في شوارع بلفاست منذ اربعة اعوام.

اما الجناح العسكري للمنظمة الايرلندية للجيش الجمهوري فقد تشكل بعد ان انشق عناصرها من منظمة الجيش الرسمي في عام ١٩٦٩ ولتعمل كمنظمة مستقلة تعتمد العمل العسكري وشن هجمات ارهابية في انحاء مقاطعات الشمال الايرلندي وبهدف زعزعة السيطرة البريطانية على المقاطعة واضطرار لندن الى سحب قواتها المسلحة منها، وتنسيق تلك الهجمات مع النشاط السياسي المكثف وعبر جناحها «شين فين» والتي ظلت حركة سياسية غير شرعية يخضع اعضاؤها لعقوبات قوانين مكافحة الارهاب الساري مفعولها في مقاطعة الشمال ومنذ اصداره في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٤.

وتضم منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري الى جانب فصائلها العسكرية وجناحها السياسي «شين فين» تنظيما نسائيا داخله أشبه بجهاز مخابرات تكلف عضواته بجمع المعلومات وزرع القنابل والمتفجرات وتوفير المساكن في مناطق آمنة لايواء عناصر المنظمة اثناء وبعد تنفيذ عملياتهم ويعرف هذا التنظيم باسم «كومان نا» «مابان».

والى جانب التنظيم النسائي تعمل بالتعاون معه منظمة صغيرة للشباب دون سن الثامنة عشرة يكلف اعضاؤها ايضا بجمع المعلومات العامة واعداد سواتر التمويه وحمل الاسلحة الخفيفة والذخائر ونقلها من مكان الى آخر طبقا للتعليمات الصادرة اليهم، ويطلق على هذه المنظمة اسم Finna Na Heireann

وكانت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري قد بدأت نشاطها في اقاليم مقاطعة الشمال الايرلندي في عام ١٩٦٩ بشن حملة «قنص» للجنود البريطانيين وتفجير المنشآت ما لبثت ان تطورت في عام ١٩٧١ باستخدام منصات اطلاق الصواريخ وارسال طرود الخطابات الملغومة الامر الذي اضطر سلطات الأمن في المقاطعة الى تطبيق قانون الاعتقال للمشتبه فيهم دون محاكمة وطوال اربع سنوات (١٩٧٣ ـ ١٩٧٧) شهدت فيها مدن اقاليم مقاطعة الشمال مختلف حملات العصيان المدني وتظاهرات الاحتجاج التي قام بها أبناء الطائفة الكاثوليكية واحزاب المعارضة السياسية. في الوقت الذي بدأت فيه القوات المسلحة البريطانية المتواجدة في المقاطعة الدخول في مواجهات مباشرة مع عناصر المنظمة مما ادى الى سقوط ١٣ قتيلا في اولى هذه العمليات التي وقعت في اقليم لندنديري في ٣٠ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٢، الامر الذي ووجه بهجمات انتقامية من عناصر منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري وفيما عرف باسم الأحد الدامي والذي شملت الهجمات فيه انحاء الجزيرة الايرلندية بما في ذلك منشآت السفارة البريطانية في دبلن.

في هذا الوقت تصعدت حدة المواجهة بين المنظمة السرية وبين قوات الجيش البريطاني وقوات الدفاع عن اوليستر (شرطة) ونشطت عناصر منظمة المظليين البروتستانتية في القيام بعدد كبير من الهجمات وقتل مجموعات من افراد الطائفة الكاثوليكية.

وفي اعقاب سلسلة من اجتماعات زعماء الكنائس البروتستانتية مع زعماء منظمة الجيش الجمهوري السري عقدت في قرية «فيكيل» بمقاطعة كلير بجمهورية ايرلندا الجنوبية في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٤ اتفق الجانبان على وقف اطلاق النار في الفترة من ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٤ وحتى ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٥ وفي محاولة للتخفيف من حدة التوتر بين الطائفتين المتصارعتين والحؤول دون اتساع الاشتباكات العسكرية. وتحول الموقف الى حرب اهلية تشمل انحاء الجزيرة الايرلندية.

على ان هذا الاتفاق لم يصمد طويلا اذ اندلعت حملات التفجير والاغتيال مرة اخرى في ١٠ فبراير (شباط) عام ١٩٧٥ واتسع نشاط عناصر منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري بالتركيز على مدينة بلفاست والتي شهدت خلال عام ١٩٧٧ موجات ارهابية دمرت عددا كبيرا من المنشآت بلغت قيمتها عدة ملايين من الجنيهات.

كما اعلنت المنظمة في مطلع عام ١٩٧٨ مسؤوليتها عن القيام بـ ٤٦ عملية تفجير بالقنابل منذ بداية العام وقتل ١٢ وجرح ٣٠ من مواطني اقاليم الشمال.

في هذا الوقت اصبح واضحا للسلطات البريطانية في مقاطعة الشمال الايرلندي حصول منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري على اسلحة حديثة ومعدات وذخائر من الخارج بدت فيما صادرته اجهزة شرطة اوليستر من مدافع رشاشة امريكية الصنع تطلق ٥٥٠ طلقة في الدقيقة الواحدة. واستخدمت لأول مرة في الهجمات التي شهدها شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٨.

ثم تبعت ذلك واحدة من اخطر الهجمات التي شنتها المنظمة على احدى وحدات الجيش البريطاني في مقاطعة داون وراح ضحيتها ١٨ جنديا. وتواصلت عمليات عناصر المنظمة الارهابية منذ ذلك الحين في جميع انحاء المقاطعة في الشمال وبلا توقف وبرزت من بينها اخطر عملية اغتيال وقعت في ٢٧ اغسطس (آب) عام ١٩٧٩ عندما اغتيل اللورد مونتباتن بالقنابل التي زرعت في يخته البحري.

المواجهات العنيفة مستمرة بشكل يومي



وسط اجراءات الامن المشددة جذب سلاح الجندي البريطاني اهتمام طفل ايرلندي دعاه الجندي لالقاء نظرة عبر التلسكوب المثبت على بندقيته بينما وقفت شقيقته تتابع اخاها.



مظاهرات وحرائق واحجار لغة الحوار في ايرلندا

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

شهادة ميلاد لبيروت

خلال السنوات الاربع عشرة، استبيحت بيروت ثلاث مرات. المرة الاولى حين ضربت اسواقها التجارية وهدمت، كبيان يؤكد ان احداً لا يريد للبناني ان يتواصل مع اللبناني، من منتصف الطريق. فالاسواق هي اشتراك في دورة الحياة الواحدة لابناء بيروت، فعالم العمل جامع للبناني مع اللبناني.

ووقتها قام لبنان، ثم افاق على ضربات اخرى.

المرة الثانية، حين دخلت اسرائيل، وصار شارون يلعب دور القائد المنتصر، الذي يضرب بمدافعه، وطائراته مواقع المقاومة، ويزور الاصفياء، من الذين لم يجدوا امامهم بدا من مد اليد اليه.

العاصمة العروبية، التي عاشت مع العرب، واحتضنت احلامهم، و آمالهم، وتطلعاتهم، وفجرت مكامن الابداع فيهم، تقع فجاة تحت سنابك الخيول الاسرائيلية، وتضرب.

ووقتها قام العرب ثم قعدوا. بعد ان أودعوا بكاءهم، وعويلهم، ودموعهم، اضبارات التاريخ.

وقبل اسابيع، وبيروت تستباح بأعنف مما اذاقتهم به اسرائيل من الوان العذاب، بجزأيها الشرقي والغربي. الناس يهربون من بيوتهم، النساء يرحلن بالاطفال، والشيوخ، اذا بقي احد من الشيوخ، يستعينون بمن يملك الاستعانة، للذهاب الى الجبل، او الى البقاع، او الى صيدا، او الى اي موقع في هذه الارض الفسيحة بحثاً عن ملجأ، يقيهم من النار التي هجمت عليهم و اصلتهم بجحيمها.

هذه المرة، يقوم العالم واقفاً على قدميه، يندب عاصمة قرر لها ان تفنى. قرر لها ان تصمت. قرر لسكانها أن يذهبوا. ليخلفهم بتدبير مدبر سكان آخرون.

متمنين هذه المرة الا يقعد العالم، كما فعل العرب واللبنانيون في المرتين الاوليين.

ورب ضارة نافعة. فازمة الرهائن، وما جرى داخلها من احداث درامائيكية، وتشابكات دولية. عززت من اهتمام العالم، في مدينة قدر لها ان تعاني وتقاوم، وتذبح من الوريد الى الوريد، ثم يعاد الذبح مرة اخرى، منذ اربعة عشر عاما.

لذلك راينا هذا الاهتمام المكثف الذي طالعتنا به صحف ووسائل الاعلام العالمية، وهي تشهد الواقع المؤسف المحزن لمدينة لا حيلة لها، ولا يد في ما قرر البعض ان ينسجوه، ثوبا من العنف، والدماء والدموع، والنكبات، لترتديه وهي المدينة الآبية المشعة في تاريخ نهضة العرب.

ولعل هذا الاهتمام يزيد من عامل الضغط على الاطراف التي رفضت ان تسمع نداء الضمير، ونداء الاخوة والشهامة، وان تستجيب لعامل السلام الذي كان يلوح صافياً لانقاذ ما تبقى من السمعة العربية، التي لا تحتاج الى مزيد من التشويه. فتدويل القضية، وان كان آخر الدواء الا انه عامل ضغط مهم لتركيز الانظار وتوسيع آفاق المخاطر، التي ستسببها استباحة عاصمة عربية كبيروت واجلاء سكانها وقذفهم بين البحر والجبل، بحثا عن طوق نجاة، وسكة سلامة بطريقة لم يعشها هذا الجيل وان كان قد سمع عنها حين يردد الآباء في فلسطين، قصص النكبة وحالة الضياع التي مرت على شعبنا الفلسطيني، والآمنين فيه، تلتهم الطرق المتعددة بحثا عن سلامة من فئة آلت على نفسها ان تفني آخر نفس من نفوسه.

لكن بيروت لا تهدم بأيد اسرائيلية، حتى تهون الفاجعة وتخف المصيبة، بل انها تهدم وتدمر بأيد عربية، ومهما كانت مسببات التدمير، وطروحاتها، فان اي قانون في العالم لا يبيح افناء الرجال، وتشريد الاطفال والنساء، واحراق هذه المدينة العربية التي كانت ومازالت نقطة مضيئة في فضاء العرب الواسع.

صحيح ان المدن تستباح، وتدمر، ويشرد اهلها لكنها تبقى شامخة، تعود لها الحياة، ويذهب القتلة بجرائمهم معهم، وهكذا ستكون بيروت.

«الشرق الاوسط»

الرجاء ممنوع تجاوز
"الخط الاحمر"
لبنان
محمود كحيل

انقذوا لبنان من الخطر الاسرائيلي أولاً

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

لبنان القطر العربي الشقيق يعيش مأساة تسر العدو وتحزن الصديق. فمدينة بيروت الزاهرة تعاني من القصف العشوائي الظالم الذي يهدم البيوت ويسبب مئات القتلى والجرحى من المواطنين الابرياء. وكل ذلك منشؤه العدوان الاسرائيلي الغاشم على الحق العربي في فلسطين. فالعدوان الاسرائيلي الغاشم في فلسطين جعل مئات الوف الفلسطينيين يلجأون الى لبنان. ثم تغزو اسرائيل لبنان لوجود الفلسطينيين فيه. ثم تحتل جنوب لبنان وتشكل جيشا عميلا لها من اللبنانيين. ثم تستمر في قصف لبنان وخرق حرمته الترابية من الجو والبر والبحر، ثم تسعى في اثارة الفتن والنعرات الطائفية بين سكانه وتنصب نفسها حامية لجهة ضد الجهة الاخرى، ذلك الى جانب حوادث النسف، والاغتيال الذي تدبره من الحين والآخر. وها هي اخيرا تدبر عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد من جنوب لبنان الامر الذي اثار مشاعر جماعته فقاموا باعدام الكولونيل الامريكي «هغنز» الضابط في بعثة السلام التابعة للامم المتحدة وهو عمل يأسف له كل انسان عاقل محب للسلام سببه العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ان المراقب لتحركات اسرائيل في الشرق الاوسط يجد انها بارعة في خلق الحوادث التي تشغل الرأي العام الدولي عما تقترفه من جرائم ازاء الفلسطينيين في داخل فلسطين. فمن اجل ابعاد الاذهان عن البحث في حق عرب فلسطين في تقرير المصير ومن اجل القضاء على الانتفاضة جاءت اسرائيل (شامير) بمشروع اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن اجل إلهاء الناس عن التفكير في موضوع فلسطين اشتعلت الحرب الدامية بين اللبنانيين وهي المسؤولة الاولى عن قيامها. ولأجل اشغال الرأي العام في امر يبعده عن جرائم اسرائيل في الارض-المحتلة قامت بعملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد واثارت مشكلة الرهائن..

اسرائيل مستمرة في اختلاق الخطط التآمرية في الشرق الاوسط. وهي بارعة في توجيه الرأي العام الغربي على الاخص في الوجهة التي تريدها. فخطف الشيخ عبد الكريم ادى الى مقتل الكولونيل «هغنز» المؤسف وهو حادث سر اسرائيل اذ انه قد يسبب صداما بين الولايات المتحدة والعرب والمسلمين ذلك اذا لم تحل قضية الرهائن وهو ما تريده اسرائيل. اما اذا حلت قضية الرهائن فاسرائيل سوف تطالب الولايات المتحدة بثمن لخطفها الشيخ عبد الكريم اذ به حلت قضية الرهائن. فاسرائيل رابحة في مغامرتها مادام الموجهون للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط تعبث بعقولهم اسرائيل. وواجب الدول العربية والاعلام العربي في الولايات المتحدة ان يوقظوا الرأي العام الامريكي عامة وكتلة الضغط الصهيوني خاصة الى ان تصرفات اسرائيل في الشرق الاوسط هي المسؤولة الاولى عن اتخاذ الولايات المتحدة خطا سياسيا يثير نقمة شعوب المنطقة على الولايات المتحدة. من كان يصدق قبل خمسين سنة (واسهم الولايات المتحدة في الشرق الاوسط كانت في اوجها آنذاك) ان مواطنين امريكيين سيخطفون في بيروت وان البعض منهم سيلقى مصرعه على ايدي سكان المنطقة. لقد آن للمسؤولين في الولايات المتحدة ان يسائلوا انفسهم ما الذي ادى الى انحدار سمعة الولايات المتحدة وضعف هيبتها في الشرق الاوسط؟ اليست السياسة الصهيونية التي اتبعتها الولايات المتحدة هي المسؤولة الاولى من هذا التردي؟

ان انحياز الولايات المتحدة غير المشروط الى جانب اسرائيل ومدها بالمال والسلاح واستعمالها حق النقض في مجلس الامن كلما اراد المجلس ايقاف اسرائيل عند حدها وشجب عدوانها على لبنان واحتلال جنوبه، يضر مصالحها ومصالح السلام في الشرق الاوسط بكل تأكيد. والان وقد رزئت الولايات المتحدة بفقد واحد من ابنائها، الكولونيل «هغنز»، فاننا نأمل ان يتبع الرئيس بوش سياسة التعقل وبعد النظر ومعالجة قضية لبنان على اساس كونها ناتجة عن المأساة الفلسطينية والعدوان الاسرائيلي من حيث الاساس والمنشأ. فلا بد من معالجة القضية الام. ورفع الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني وترحيل الفلسطينيين من لبنان الى وطنهم. ثم تنفيذ ما اعلنته الولايات المتحدة دوما من انها تحترم وحدة لبنان واستقلال لبنان. ولذلك نأمل ان تحمل اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان وترك سكان لبنان يحلون مشاكلهم الداخلية بانفسهم جهد المستطاع.

اما موقف الدول العربية من المأساة اللبنانية فهو دوما موقف الاخ المتعاطف الذي يتألم ويأسف لما يحدث في لبنان. ولكن العواطف وحدها لا تكفي فالدول العربية في العقدين الماضيين لم تراع ظروف لبنان الخاصة ولم تتحرك بما فيه الكفاية ضد الغزو الاسرائيلي وضد العدوان الاسرائيلي المستمر كما تتطلبه المواثيق العربية والمعاهدات الدفاعية. بل حملت لبنان فوق طاقته يوم جعلته المعبر الوحيد للمجاهدين الفلسطينيين الذين يريدون دخول فلسطين بينما العدل والانصاف يقضيان بأن يعامل لبنان كما تعامل مصر وسورية والاردن بان تفتح المنافذ كلها وتتعدد المعابر. ولو حصل ذلك لتحقق السلام في الشرق الاوسط قبل عدة سنوات ولما قاسى لبنان ما يقاسيه اليوم.

ولما بلغ السيل الزبى ووصلت السكين الى العظم احسنت القمة العربية بتكليف لجنة مكونة من ثلاثة من اعضائها الذين عرفوا بحنكتهم السياسية وغيرتهم العربية بمعالجة القضية اللبنانية. فقامت اللجنة (المكونة من ملك المغرب وخادم الحرمين الشريفين ورئيس الجمهورية الجزائرية) بمهمتها خير قيام ونشرت على الرأي العام العربي تقريرا اتسم بالوضوح والصراحة والشجاعة اوضحت فيه المشاكل والعقبات التي تقف في سبيل حل المشكلة اللبنانية. نحن نرجو الا يتسرب اليأس الى النفوس، وان تستمر اللجنة على السعي في سبيل تحقيق الاهداف التي كلفت بتحقيقها. وما نريد ان نقترحه ونؤكد عليه يتلخص في النقاط التالية:

أ ـ ان المأساة اللبنانية هي نتيجة طبيعية للمأساة الفلسطينية. فما لم تحل القضية الفلسطينية وما لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة لن يستقر لبنان. ولذلك وجب التفاهم العميق مع المسؤولين في الولايات المتحدة الامريكية والاتفاق معهم على حمل اسرائيل مباشرة او عن طريق مجلس الامن على الانسحاب من لبنان كليا وحل الجيش العميل واحترام سيادة لبنان ووحدة اراضيه والتعهد بعدم مهاجمة قراه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. لاسيما وان الولايات المتحدة قد اعلنت مرارا تمسكها باستقلال لبنان وسلامة اراضيه.

ب ـ تشكيل جيش عربي محايد (يتكون من جزائريين واردنيين وكويتيين) يشرف على ايقاف النار بين الفئات المتحاربة ويضمن سلامة النواب اثناء انعقاد مجلس الامة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ج ـ تشكل حكومة في لبنان تمثل كافة الجبهات السياسية تتولى وضع ميثاق قومي جديد للحكم في لبنان على اسس تمثيلية عادلة تراعي خصوصية لبنان وعروبة لبنان.

د ـ يصبح لبنان ساحة حرية وسلام يلجأ اليه ابناء البلاد العربية كافة. كما يصبح بلدا محايدا فيما بين الدول العربية فيؤاخيها جميعها ولا يسمح بان تتراشق دول عربية شقيقة على ارضه وبوسائل اعلامه. كما يصبح بلدا يتآخى فيه اتباع الديانات السماوية ويتحقق التآخي الاسلامي المسيحي بوجه خاص.

هـ ـ يتحمل ابناء لبنان جميعا مسؤولية وحدة لبنان واستقرار لبنان وازدهاره. فالانقسامات و«الميليشيات» والمجابهات الدموية لا محل لها في بلد متمدن راق كلبنان في عصرنا هذا. لاسيما وان اللبنانيين ينتمون جميعا الى اديان سماوية تدعو الى السلام المؤسس على الحق والخير والمحبة بين بني الانسان في كل مكان. وقى الله لبنان خاصة والبلاد العربية عامة من شر الصهيونية المسلحة. ومن الله الهداية والرشاد.

حدود رفسنجاني التي لا يفهمها الأمريكيون

بقلم: أمير طاهري

بعد اكثر من اسبوعين من انتخاب رفسنجاني رئيساً للجمهورية في ايران، يتوقع منه الآن أن يتقدم بأول وزارة له هذا الاسبوع. ووفقا لآخر المعلومات الواردة من طهران فان رفسنجاني قاوم اغراء تشكيل حكومة مكونة من آتباعه فقط. فهو لعلمه بانه ينتمي الى واحدة من خمس مجموعات تحكم معا في طهران، فقد وجد مهمته تنحصر في تركيبة ائتلافية. ولكن ما لم يعرف بعد هو ما مدى التنازلات التي يتعين عليه ان يقدمها لمنافسيه.

ان فهم التركيبة الفعلية للسلطة في ايران اليوم امر مهم لكل من يرغب في انشاء علاقات معها. وفي الامكان تعداد بعض النقاط المتعلقة بهذا الموضوع. الا ان السياسة الايرانية، لاول مرة منذ عدة حقب، لم يعد يهيمن عليها فرد واحد ذو سطوة. فليس هناك احد الان قادر على ملء المكان الذي كان يحتله الشاه او الدكتور مصدق او الخميني. ويمكن لهذه النقطة ان تكون ايجابية لا سلبية. فغياب شخصية عملاقة من شأنه ان يسمح للشخصيات والجماعات السياسية الاخرى ان تؤكد وجودها. وعلى ذلك فان شيئا من التعددية يصبح ممكنا.

والنقطة الثانية الجديرة بالاعتبار هي ان الاطراف المتعددة، حتى تلك الاشد راديكالية، صارت تعرف كلها ان اللعبة الثورية انتهت. وكلها ترغب في ترك الارهاب الثوري وراءها. ولكنها تختلف في الجدول الزمني لذلك الترك وفي الطرق الضرورية لمثل هذا التغيير الجوهري. وليس هجر الارهاب بوصفه الاسلوب الاساسي لممارسة الحكم امرا هينا. فما الذي يحل محله اذا ما ذهب؟ واذا لم يرتعب الناس فكيف يطيعون سلطة لا يرونها سلطتهم هم؟ ثم الا يهدد التنازل عن الارهاب شرعية نظام ولد بفضل العنف الثوري الذي مارسه ضد الخصوم والمنافسين؟ كل هذه اسئلة تدور في اذهان الملالي الحاكمين في ايران حاليا. وبعض هذه الاسئلة ييسر الاجابة واخرى اشد عسرا اذ قد لا نحظى بجواب عنها الا في المستقبل.

يكمن في قلب مأساة ايران خلال الحقبة الماضية اخفاق الثورة في ان تترجم نفسها الى دولة. فلا يمكن ارغام بلد على ان يكون قضية ويسلك في العالم بوصفه قضية على مدى طويل جدا، وعاجلا ام آجلا يجد مثل هذا البلد ان عليه العودة الى الحياة بوصفه امة ودولة معا. وقد فهم لينين هذه الحقيقة نصف فهم بعد ستة اعوام من الثورة الروسية. واقتضى لماوتسي تونغ ما يقرب من ثلاثين عاما للتوصل الى هذه النتيجة نفسها.

غير ان الخميني مات من غير ان يفهم ذلك وكانت هناك امور كثيرة اخرى لم يكن راغبا في فهمها.

ولكن على الاقل فهم بعض خلفائه هذا الدرس قبل وفاته. الا ان آخرين يتصرفون كما لو انهم لا يفهمون ان الثورة انتهت.

غير ان الوهم حين يوضع على محك الواقع سرعان ما يتبخر تاركا وراءه الطعم المر الذي يلازم خيبة الامل. يبدو ان كلا من خامنئي «المرشد الاعلى» الجديد ورفسنجاني، رئيس الجمهورية الجديد، يفهم هذه الحقيقة الاساسية في الحياة السياسية. فقد قال خامنئي قبل بضعة اسابيع «نحن نريد ان ينظر الينا كسياسيين اعتياديين» وفي قوله هذا رسالة مهمة اذ ان معناه: لا تنتظروا منا المستحيل.

ومع هذا فان الذين يتابعون ازمة الرهائن الاخيرة التي تفجرت بفعل اختطاف اسرائيل للشيخ عبيد، يعرفون ان ادارة الرئيس بوش لم تدرك الواقع الجديد في ايران كل الادراك. فقد اصرت واشنطن على ان يبعث رفسنجاني «باشارات مفهومة فهما هينا» يفيد بموجبها انه قادر على انهاء الازمة قبل الشروع في اية مفاوضات. وكان رفسنجاني يبعث بهذه الاشارات بالضبط.

فحين تحدث في التلفزيون خاطب البيت الابيض مخاطبة مباشرة ودعا الرئيس بوش لاجراء الاتصال. وبعد ذلك بقليل لجأ الى كل ما لديه من نفوذ ـ بينما كان يعطي كثيرا من التنازلات لمنافسيه ايضا ـ ابتغاء الحيلولة دون قتل جوزيف سيسيبيو، الرهينة الامريكي المهدد بالموت. ثم ان رفسنجاني ارسل بعد هذا اشارات من خلال اكثر من عشر دول ومن خلال ضعف هذا العدد من «الشخصيات الصديقة» بما معناه انه مستعد للتباحث مع الولايات المتحدة. وفي حقيقة الامر يشكل تحسين العلاقات مع واشنطن جانبا مركزيا في استراتيجية رفسنجاني الرامية الى تدعيم سلطته هو وانهاء عزلة ايران.

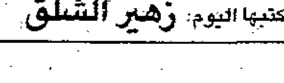
اما الامريكيون فقد ظلوا يطالبون بالمزيد دون انقطاع. ان الفكرة المغلوطة التي تقول بان رفسنجاني «رجل قوي» فهو اذن قادر على ان يفعل اي شيء يريد، فكرة من الصعب انهاؤها كما يبدو. والتقسيم الخيالي للملالي الايرانيين الى صنفين هما «المعتدلون» و«المتطرفون» هو ايضا من الصعب ازالته ولو انه لم يكن له اي سند واقعي.

ونتيجة لذلك يبدو ان ادارة بوش تسير نحو ما يمكن ان يتضح، في النهاية، انه طريق مسدود. ان رفسنجاني واقع الان تحت ضغط الطلب منه ان يقدم جثة الكولونيل هيجنز الرهينة الامريكي الذي قتله خاطفوه في لبنان. وتصر واشنطن على انه لن تكون هناك محادثات ما لم تقدم جثة هيجنز قبل ذلك. فانشغل رفسنجاني جادا في ملاحقة جثة ذلك الرجل في لبنان خلال الايام العشرة الماضية، بينما الثمن السياسي والمالي لهذه الجثة يتصاعد كل يوم.

ما ينبغي على واشنطن ان تدركه هو ان رفسنجاني ليس خميني. فرئيس الجمهورية الجديد لا يستطيع بمجرد اشارة من يده ان يجعل رغباته تصير اوامر. فعليه ان يناضل خلال كل بوصة من الارض السياسية التي يخطوها. فلماذا اذن يجعلون مهمته مضاعفة العسر بالالحاح عليه ان يفعل امورا ربما ترغمه على اعطاء تنازلات اكثر مما يجب لمنافسيه بينما سلطته لم تتركز بعد تركيزا ثابتا تاما؟ الجواب لا بد ان نجده في السياسة الامريكية الداخلية. فالرئيس بوش يحتاج جثة هيجنز برهانا على ان شيئا ايجابيا قد حصل عليه نتيجة الاتصالات السرية مع الملالي الذين يظلون مكروهين للغاية لدى الرأي العام الامريكي.

لا ينبغي ان نصرف النظر عن المنطويات السياسية الكبرى لهذا الامر. فهل جثة هيجنز تعادل ستة مناصب وزارية او سبعة ربما يتعين على رفسنجاني ان يتنازل عنها لمنافسيه لقاء تعاونهم في ارغام الخاطفين كي يطلقوا سراح الجثة.

يقول الامريكيون: كيف لنا ان نعرف ان رفسنجاني سيكون موجودا في سدة الحكم بعد ستة شهور؟ وكيف لنا ان نعرف ان كان قادرا على تقديم ما يراد؟ الجواب هو انه ليس من احد يعرف. هذه هي طبيعة سياسة الفوضى في ايران اليوم. غير ان المخاطر المحسوبة يمكن مواجهتها. وهذا لا يعني التورط في نزاعات ايران الداخلية عند دعم رفسنجاني. كل ما يعنيه هو ان نسقا جديدا من السلطة اخذ يتشكل الان في ايران. وعلى المرء ان يسايره مسايرة لا هي اسرع من تشكله ولا هي ابطأ من هذا التشكل الجاري الان. وربما يدوم هذا التشكل وربما يتفكك. ولكنه في الوقت الراهن هو كل ما هناك على قدر تعلق الامر بالسلطة الحكومية في ايران.



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

وجوه المغفلين

في الحديث السابق عن المغفلين، قلت بان هؤلاء هم اصحاب مهنة. اي ان الغفلة، والتي يعتبرها بعض الناس ضربا من التخلف العقلي، هي مهنة مثلها مثل اي مهنة اخرى، وهي من حيث النتيجة طريق للكسب.

ومن المغفلين الذين اشتهروا في اعوام الثلاثين ومطالع اعوام الاربعين، في الشام، هو ابو ريحان. وكان صاحب مدرسة في التغفيل لم يشاركه بها احد ولم يكن له فيها تلاميذ.

ما ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها حتى كان على اول باخرة غادرت بيروت الى الارجنتين. وكانت بيونس ايرس (واسمها الشامي بنفسارس) من اهم ديار الاغتراب. وكان السوريون واللبنانيون يتمتعون هناك بلقب (توركو) اي التركي وذلك نسبة الى جواز السفر الذي يحملونه والذي كان يحمل اسم السلطنة العثمانية.

لم يجد الذهب على الارصفة، كما كان يخيل للمهاجرين الذين يتركون ديارهم من اجل الذهاب الى اميركا حيث يتوفر المال. كان على المهاجر عندما تطأ قدماه دار الاغتراب ان يتدبر طعامه. فالطعام الذي كان يقدم له على ظهر الباخرة قد انقطع منذ ترك الباخرة. وتدبير الطعام يحتاج الى عمل... والذهب المنثور فوق الارصفة تبين بانه اسطورة او سراب.. وكان العمل المتعارف عليه للقادمين الجدد هو البيع بالكشة. وهي علبة من الخشب، لا غطاء لها، مستطيلة، ارتفاعها لا يزيد على عشرة سنتيمترات يعلقها في رقبته ويضع عليها بضاعته.. انها الدكان السيارة. والبضاعة غالبا ما تكون مما تحتاج سيدة البيت من مواد الخياطة، كالابر والدبابيس والخيوط والازرار وما يتفرع عن ذلك. ولا بد من تعلم المفردات باللغة الاسبانية والمناداة.

كان لابي ريحان زميل من جيرانه سافر معه على ذات الباخرة... وحمل الكشة ودار بها، كما دار بها ابو ريحان... ولكنه كان يبيع محتويات الكشة ثلاث مرات في اليوم الواحد، ثم صار التجار يأتمنونه على كميات اكبر...وبقي ابو ريحان يجول ويجول في الشوارع والاحياء ليعود في آخر النهار منهمك القوى وليس في كفه ما يكفي قوت ذلك اليوم، وكان عليه في اليوم التالي ان يصحو مبكرا ليؤمن قوت يوم جديد... وقد اكتشف بانه عندما يصبح الانسان مسؤولا عن نفسه، فان عادة تناول الطعام، في كل يوم، تصبح من اسوأ العادات.

وبقي زميله الذي سافر معه يقفز قفزات عملاق، وثابر هو على السير بخطوات سلحفاة. ويكفي القول بان ذلك الجار الزميل عاد واقام صناعات في اكثر من بلد عربي، واصبح من اكبر اصحاب المصانع في مصر... اما هو فلم يستطع العودة الى الاستعانة بوجهاء الجالية في الارجنتين.

ولما وصل الشام.. وجد نفسه بانه ترك البلد وهو توركو وعاد ومازال توركو. كانت الشام عندما سافر مازالت قبل مؤتمر الصلح جزءا من المملكة العثمانية.. وعندما عاد كانت قد اصبحت عاصمة سورية الخاضعة للانتداب الفرنسي... ورغم ذلك فقد وجد نفسه بان عليه ان يتمتع بلقب توركو..

والسبب.. هو انه ما كان يعلم شيئا عن معاهدة لوزان.

بموجب هذه المعاهدة التي صفيت فيها الامبراطورية العثمانية، وفيما يتعلق بالاراضي التي انسلخت عن الامبراطورية العثمانية ان يمارس الاهالي حقهم في اختيار جنسية البلد الذي يقيمون فوق ارضه حتى آخر آب (اغسطس) ١٩٢٤، واذا مضت هذه المدن دون ان يختاروا جنسية البلد الذي يقيمون فوق ارضه فانهم يحتفظون بالجنسية القديمة اي التركية.. وهكذا فقد اكتشف عندما وصل دمشق بانه من رعايا الجمهورية التركية التي لا يعرف كلمة واحدة من لغتها.

ثم كان عليه ان يستدل على القنصلية التركية التي اصبحت هي ولية الامر بالنسبة اليه ليحصل على جواز سفر جديد يحمل اسم الجمهورية التركية.. واصبح عليه ان يستدل على دوائر الامن تعيد اسمه في سجل الاجانب المقيمين، وكان عليه ان يصطحب ترجمانا يعرف التركية للقنصلية وآخر يعرف الفرنسية لدوائر الامن التي كانت مرتبطة بدار المندوبية والمرتبطة بدورها بالمفوضية العليا في بيروت.

وبالاختصار اصبح من الناحية القانونية غريبا في اهله، لا يملك ما يمكنه من تاسيس تجارة، وما حصل عليه من تعليم لا يتجاوز كثيرا مراحل فك الخط وحفظ الكتاب الكريم.. واصبح مضطرا لسلوك النهج الهامشي، ويوما بعد يوم حصل على وظيفة مقعد في منتديات الكبار، كلما انعقد السمر.

وللحديث عن ابي ريحان تتمة.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

ليست الأرواح سواء..

كانت اول مرة اشاهد فيها «ميشيل عون» على التليفزيون، وفي حديث حي، وكان ذلك على شاشة التليفزيون الانجليزي.

وكان ذلك في قمة القصف الدموي الوحشي المتبادل، وان كنا لا نعرف متى نصل الى «القمة» هنا. فالعنوان اليومي في كل الصحف، في وصف الليلة السابقة، يحمل كلمة «تصعيد جديد». ويبدو ان التصعيد لا نهاية له. ولا نعلم الى اي درجة من الوحشية سنصل في هذا التصعيد.

وبصرف النظر عن مجمل حديث العماد ميشيل عون، وما يقبل منه وما يرفض، الا ان المراسل الاجنبي الذي كان يسأله، سأله اعجب سؤال سمعته في حياتي!

قال له: وانت ترد بالقصف المدفعي على القصف السوري، اليس في هذا مخاطرة، اذ قد يصيب القصف احد الرهائن

اي ان المراسل الاجنبي، لا يعترض على كل القصف والدمار والقتلى والجرحى بالمئات، ولكنه يريد ضمانا بان لا يصيب هذا الهول كله.. احد الرهائن!

وكان رد العماد ميشيل عون على هذا السؤال مناسبا.

قال للمراسل ما معناه: كل هذه الضجة على قتل الكولونيل هيجنز وفي بيروت كل يوم يقتل عشرات مثل هيجنز؟ هل ارواح الناس درجات؟ العالم والاساطيل والجيوش والترسانات تتحرك لمقتل فرد واحد، والآف الذين قتلوا ويقتلون في لبنان لم يتحرك من اجلهم احد.

وفي انجلترا، قتل صبي (١٥ سنة) برصاصة بلاستيكية، فانقلبت انجلترا، وتحقيق وتساؤل، واخبار واحاديث وصور (لا الومهم بالطبع. فهذا تقريرهم لقيمة حياة احد ابنائهم).. وتراجعت اخبار المئات الذين قتلوا بنفس الرصاص البلاستيكي ويقتلون في الضفة الغربية (آخر شهيد عمره خمس سنوات) ولا يعتبر هذا كله اجراما، ولا يعامله العالم على هذا الاساس. ولا يفكر في من هنا هو القاتل ومن هو القتيل!

صحيح! ليست ارواح كل الناس سواء! هذا هو موقف العدل والانسانية في عالم اليوم. الذي قالت القمة الصناعية الكبرى في مؤتمرها الاخير انه موقف يبعث على غاية الرضاء.

فارواح ابنائهم لها ثمن، وليس كذلك ارواح الآخرين.

الاشتراك السنوي
المكاتب
ABC

العدد ٣٩١٢ / الاثنين ١٤-٨-١٩٨٩ • No. 3912 / Monday 14-8-1989

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (٢٥) صدق الله العظيم — الرعد

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الصلاة	المواقيت
الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

(اللهم ذكرنا من القرآن ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل والنهار على الوجه الذي يرضيك عنا، اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله ويحرم حرامه، ويعمل بمحكمه، ويؤمن بمتشابهه، ويتلوه حق تلاوته، اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده، ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده، واجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين).

الأمين المساعد لرابطة العالم الاسلامي

يجب الا نفقد الامل في امكانية توحيد الدول الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

وجهت «الشرق الاوسط» عددا من الاسئلة الى الشيخ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي وتتعلق كلها بتقييمه لاوضاع العالم الاسلامي في مطلع العام الهجري الجديد. وفيما يلي ملخص اجوبته:

ان واقع الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الامة وواقعها قد تمثل في مظاهر شتى تنتظم العالم الاسلامي كله بل والاقليات المسلمة وفي مناطق المهجر فقد اقبل الشباب والشابات على الاسلام وعكفوا على دراسته والالتزام بتعاليمه والتمسك باخلاقه وادابه حتى نشأ جيل مسلم مثقف واع لأحداث امته يعايشها ويسهم في النهوض بها ويتحمل الكثير من مسؤولياتها.

وتلك الصحوة الاسلامية المباركة هي حصيلة جهود كبيرة قام بها دعاة ومؤسسات وهيئات وجمعيات وعلماء، واغنياء في جميع البلاد الاسلامية صدقوا مع الله وبذلوا جهدهم وانفقوا اموالهم وعلموا الناس واجبهم نحو دينهم وشحذوا هممهم للوقوف امام اعداء الاسلام وذكروهم بامجاد السلف الصالح وجهاد الاباء والاجداد واشعلوا جذوة الجهاد في نفوسهم وفقهوهم في دينهم ووجهوهم لاتباع كتابهم ومنهج نبيهم وسيرة سلفهم.

فكان هذا الخير العميم والفضل السابغ والجيل المؤمن العامل المتوكل السائر في طريق الله لما فيه خير البلاد والعباد وتحقيق الهدى والرشاد.

كما ان ظاهرة انتشار المساجد وبنائها وصيانتها وعمارتها وانشاء المدارس والمعاهد والمستوصفات والمستشفيات ودور الايتام ورواج الكتاب الاسلامي باللغات المختلفة تدل على مقدار الشعور بالاخوة الاسلامية بين المسلمين والحرص على تقديم العون للمحتاجين حيثما كانوا وانيما وجدوا فضلا عن الجامعات الاسلامية التي قامت بباكستان والهند وبنجلاديش واوغندة والنيجر وغيرها والتي خرجت العديد من حملة الدعوة الاسلامية بالاضافة للجامعات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية ومصر والجزائر وتونس والمغرب وغيرها.

● كيف تقيم واقع المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية؟

ـ ان واقع المساعي المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية على الصعيد الرسمي والشعبي لم تتوقف لأن الشعور لدى المسلمين جميعا انهم امة واحدة يعبدون ربا واحدا ويتبعون نبيا واحدا ويلتزمون بكتاب واحد ويتوجهون الى قبلة واحدة هو الذي يدفعهم للاستمرار في مساعي التوحيد على مر العصور وكر الدهور مهما انتصبت العقبات او وضعت العراقيل.

ومن هنا فيجب ان لا نيأس البتة من عدم تحقق الآمال المعقودة على هذه الوحدة بل نواصل السير ونبذل الجهود حتى نصل الى الاهداف المنشودة فمن سار على الدرب وصل والزمن جزء من العلاج. والحياة صراع بين الحق والباطل والخير والشر والايمان والكفر (ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) والمسلم دائما يحدوه الامل ولايتسرب الى قلبه اليأس (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون).

ونسأل المولى الكريم ان يبارك الجهود الخيرة ويسدد الخطى المباركة ويحقق الطموحات المنشودة والامال المعقودة على من بيدهم الامر انه ولي ذلك والقادر عليه.

● كيف تقيم حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين؟

ـ ان حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين هي حركة مباركة وشعلة مضيئة في ظلام الواقع وغرسة طيبة من غراس الدعاة الصادقين والمجاهدين المخلصين وعلامة حياة هذه الامة المسلمة واستعدادها الدائم للبذل والعطاء والجود بالمال والدم والنفس في سبيل العقيدة لانها تعلمت من رسولها صلى الله عليه وسلم ان الجهاد ماض الى يوم القيامة وان الجهاد هو ذروة سنام الاسلام وانه ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا.

وانني لالمح بوارق النصر ومقدمات الفوز وبشائر النجاح وان طال الصراع واحتدم النزاع بين الحق والباطل فالطريق شاق وطويل ولكن العاقبة مأمونة (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).

ان هذا الجيل الجديد من الشباب المسلم الفلسطيني الذي نزع الله مهابة اليهود من قلبه وقذف في قلبه الشجاعة والبسالة وحب الموت والاستشهاد او استشراف النصر لهو الجيل الذي تعقد عليه الآمال وتناط به مهمات الامور وينتظره المسلمون ليرفع راية الاسلام في فلسطين المحررة من رجس اليهود واعوانهم وعملائهم واذنابهم (ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا).

● ما هي امنياتكم للعام الهجري الجديد؟

ـ ان امنياتي للعام الهجري كثيرة وطموحة وما ذلك على الله بعزيز.

أضواء على محنة المسلمين في بلغاريا (٤)

مايجهله الناس أن تعداد المسلمين هو ٤,٥٣٤,٠٠٠ من بين ٩ ملايين



السفر للخارج من اجل ابتياع البضائع باسعار مخفضة

عمل الحزب على تقسيم الاتراك الى مجاميع مختلفة، فمثلا اتراك بيرين والرودوب يختلفون عن الاخرين، ويحملون صفات عرقية خاصة، وكذلك اتراك تراقيا الشمالية ودلي اورمان. هذا بالاضافة الى ان اتراك دوبروجا اصلهم من القرم اذا ليس بينهم وبين الاتراك الاخرين اي رابطة. كما منع اي اتصال بين اولئك الاتراك والمسلمين ايا كان اصلهم. وقد حاول الحزب الشيوعي تنمية وتضخيم بعض اختلاف اللهجات التركية. كما حاول فعل ذلك في الناحية القومية والعرقية.

كان تودور جيفكوف ومازال العدو الاول للمسلمين والاتراك في بلغاريا والمحرك الاول والمنفذ لبلغرة المسلمين الاتراك وابادتهم وهو فيلسوف الحزب الشيوعي البلغاري القومي، الحزب الشيوعي الوحيد الذي يتصف بالقومية في العالم، وهو ايضا الذي وحد بين القومية البلغارية والحزب الشيوعي البلغاري والحكومة البلغارية والجيش الاحمر، فكلها تحمل معنى واحدا هو: العداء الفاجر للاسلام والمسلمين والاتراك.

ان المعاهدات والاتفاقيات الدولية ليس لها اي معنى في بلغاريا ولا احترام لها من قبل الحزب الشيوعي. فمثلا عندما اصدر الحزب الشيوعي قراره السري ببلغرة المسلمين والاتراك وابادة الاقليات المسلمة (القرار ٥٤٩ بتاريخ ١٧/٧/١٩٧٠) وبعد شهرين فقط من توقيع ذلك القرار وقعت اتفاقية الحقوق المدنية والسياسة الدولية التي تنص المادة السابعة والعشرون فيها على ما يلي: «الدولة التي يوجد بها اقليات عرقية او دينية او اقليات بسبب اللغة، الاشخاص الذين ينتمون لتلك الاقليات لا يجوز منعهم ـ وكذلك بقية اعضاء مجتمعهم ـ من التمتع بثقافتهم الذاتية او ممارسة دينهم الخاص بهم او لغتهم الخاصة بهم».

مواطنون غير بلغار

ان الدستور البلغاري الذي وضع عام ١٩٤٧ كان يشير لاقليات قومية ذات حقوق وواجبات اي كان يعترف بوجود الاقليات وكان ذلك في عهد جورج ديمتروف وعندما عدل الدستور البلغاري في عام ١٩٧١ لم يشر لاقليات قومية وانما كان يتحدث عن مواطنين من اصل غير بلغاري ـ فقط، وكان ذلك في عهد جيفكوف.

بدأ المسؤولون البلغار التلاعب بالالفاظ لطمس الحقائق وقد اطلقوا الالفاظ الاتية على المسلمين:

١٩٦٠ كانوا يستعملون لفظ اتراك بلغاريا

١٩٦٥ استخدموا تعبير الاقلية التركية

١٩٧٠ استخدموا تعبير الاهالي الاتراك

١٩٧٥ استخدموا تعبير المواطنين البلغار الذين من اصل تركي

١٩٨٠ استخدموا تعبير البلغار الاتراك

١٩٨٥ استخدموا تعبير مواطنين من اصل غير بلغاري

ثم في مارس ١٩٨٥ صرح ستانكوتودوروف ان بلغاريا دولة ذات قومية واحدة وانه لا توجد اي قوميات اخرى في بلغاريا.

تزييف في الاحصاء

ومارسوا ايضا عملية التزييف في تعداد السكان ونورد هنا مثلا تعداد الماكدون:

ففي عام ١٩٤٤ بلغ تعدادهم ٤٥٠٠٠٠

وفي عام ١٩٤٦ بلغ تعدادهم ٢٥٢٩٠٨

وفي عام ١٩٥٦ بلغ تعدادهم ١٨٧٧٨٩

وفي عام ١٩٦٦ بلغ تعدادهم ٨٧٥٠

يظهر حسب احصائيات الحزب الشيوعي ان الشعب المكدوني بدأ يتلاشى منذ ان استلم الحزب الحكم وتلاشى تماما بعد ان حكم الحزب حوالي عشرين سنة.

وهذا جدول يبين تعداد المسلمين من غير الاتراك ثم تعداد الاتراك المسلمين مع تعداد سكان بلغاريا:

السنة	تعداد المسلمين	تعداد الاتراك	تعداد سكان بلغاريا
١٨٨٧	٦٧٦٢١٢	٦٠٢٣٣١	٣٠٠٠٠٠٠
١٨٩٢	٦٤٣٢٥٨	٥٦٩٧٢٨	٣٣٠٠٠٠٠
١٩٠٠	٦٤٣٣٠٠	٥٣٩٦٥٦	٣٧٠٠٠٠٠
١٩٠٥	٦٠٣٠٨٤	٥٠٥٤٣٩	
١٩١٠	٦٠٣٠٨٤	٥٠٤٥٦٠	٤٣٠٠٠٠٠
١٩٢٦	٨٢٥٧٧٤	٥٧٧٥٥٥	٥٤٠٠٠٠٠
١٩٣٤	٨٢١٦٩٨	٦١٨٢٦٨	
١٩٤٩	١١٧٠٠٠٠	٨٥٠٠٠٠	
١٩٥٦		٦٥٦٠٢٨	٧٠٠٠٠٠٠
١٩٦٥		٧٥٥٧٤٦	

نلاحظ هنا ان تعداد المسلمين من غير الاتراك له بعد يظهر في التعداد العام واحصائيات الحزب الشيوعي. ومما تشهد به التقارير الاجنبية ان معدل نمو السكان في كل الف نسمة وصل الى اعلى نسبة له في بلغاريا في مناطق المسلمين حيث بلغ حوالي الثمانية عشر في قرجة على ـ وتؤكد مصادرنا ان تعداد سكان بلغاريا الان حوالي تسعة مليون يبلغ عدد المسلمين منهم حوالي ٤,٥٣٤,٠٠٠ مسلم مفصلة كالاتي:

ـ تعداد المسلمين الاتراك ٢١٦٤٠٠٠

ـ تعداد المسلمين البوماك ١٠٤٠٠٠٠

ـ تعداد المسلمين الماكدون ٤٢٠٠٠٠

ـ تعداد المسلمين الغجر ٧٥٠٠٠٠

ـ تعداد المسلمين الالبان ٦٠٠٠٠٠

ـ تعداد المسلمين التتار ١٠٠٠٠٠

المجموع ٤٥٣٤٠٠٠

ومن هذا يتضح ان نسبة المسلمين في تعداد سكان بلغاريا اكثر من نسبة البلغار ولذا دائما ما يفقد الحزب الشيوعي البلغاري صوابه اذ انه يهتم بموضوع القومية اكثر من اهتمامه بتقدم البلد. والمتتبع للخطة التي وضعها الحزب الشيوعي لبلغرة المسلمين والتمهيد والاعداد لها والمبالغ المرصودة لها ومتابعتها ومعالجة افرازاتها يتضح له ان الحزب الشيوعي البلغاري حزب قومي وان القومية البلغارية تأخذ حيزا كبيرا في فلسفته ويتضح ان خطط تنمية بلغاريا لم تنل الاهتمام الذي نالته خطة بلغرة المسلمين والاتراك.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

بحثا عن الجسر الثابت المأمون

في الجزء الثاني من رسالته الغاضبة العاتبة. احتج الأخ الكريم علي بن موسى التمني القحطاني على ما جاء في الفصول التي نشرتها «الشرق الاوسط» في رمضان الماضي من كتاب الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» خاصة منها ما اعتبره اباحة لمحرم هو الغناء، وعدم التزام اصول الحوار وآداب الاختلاف مع غير العلماء واستشهاده ـ أي الشيخ الغزالي ـ بمقولات كتاب علمانيين للرد على مخالفيه من العلماء، خاتما رسالته بعبارة يتيمة اثارت في مزيجا من مشاعر الحزن والعتب: واحسرتاه.

ليس يرضيني ابدا ان يكون بعض ما تنشره «الشرق الاوسط» بصفحتها الدينية محبطا مثيرا لهذا الالم وهذه الحسرة، لذلك احزنني ما لمسته من مرارة في رسالة الاخ القحطاني والمني ان تلقى منه الجهود التي تبذلها الجريدة باستمرار لتعكس صفحتها حيوية الفكرة الاسلامية ونشاط دعاتها ومفكريها وسماحتهم وانفتاحهم وسمو مجادلاتهم العلمية هذا الرد وهذا الصدود.

ليس بالرأي الواحد ترقى حياتنا العقلية العلمية الاسلامية، وهي لا ترقى ايضا بتجاهل التحديات المعاصرة للفكر الاسلامي كما لا تنهض بالاستسلام لها، وانما نحن في حاجة الى ان نفتح عقولنا وقلوبنا للجدل والحوار الرصين، وربما المحتد احيانا من اجل ان نقيم الجسر الثابت المأمون بين تعاليم الدين وواقع حياة بلداننا وبقية شعوب العالم في القرن العشرين. ذلك هو التحدي الحقيقي الكبير لأمتنا عامة، ولعلمائها ومفكريها بوجه خاص، وهو تحد مصيري، بمعنى ان مستقبلنا رهين الى حد كبير بنوعية تعاطينا معه وكسبنا منه.

ولست احب لنفسي ولا للقارىء الكريم ان نجرد الذين نختلف معهم من العلماء والكتاب من القابهم الدينية او العلمية من مثل ما جاء في رسالته من حديث عن «مقالات محمد الغزالي» وانا افهم ان هذه الصيغة في الرسالة كانت متعمدة وتهوينا من امر الشيخ الغزالي الذي لا يسمح هذا المقام بتعداد درجاته العلمية ووافر عطائه العلمي في الشؤون الاسلامية. يغضب الاخ القحطاني لحدة الشيخ الغزالي في مواضع من سجاله مع اصحاب الرأي الآخر، وهو ينسى ان هذه الحدة في الجدال ليست جديدة، وانظر ان شئت كتب السجال بين رموز الفرق الاسلامية القديمة والمذاهب الفقهية، وافتح ان شئت كتاب المحلي لترى كيف يرد ابن حزم على آراء غيره من فقهاء المذاهب الاخرى مما لا يظهر امامه شيء من خصومة الشيخ الغزالي لرأي او فتوى معينة.

هذا تقليد شائع في المجادلات القديمة والحديثة، لذلك ينبغي ان نركز اهتمامنا على المتن وحقيقة رأي هذا العالم او ذاك. وقد قرأت باهتمام ما كتبه كثير من قراء «الشرق الاوسط» تعقيبا على كتاب الشيخ الغزالي بين قادح ومادح (وقد كان هذا واحدا من ابرز اغراض النشر) ولخصت أهم ما فيها ونقلته الى الشيخ، فأجابني انه يعد ردودا مفصلة على ابرز اعتراضات مخالفيه ليضمنها الطبعة السادسة من الكتاب التي ستصدر خلال شهر او شهرين ان شاء الله. واحب ايضا ان يفهم الاخ القحطاني انه ليس محتوما ان يكون محرر هذه الصفحة متفقا مع كل ما ينشر فيها من آراء، ولو كان الامر كذلك لانتهى بها ان تكون حاضرة غائبة، تقليدية مكررة، لا يقرأها ولا يهتم بها الا القليل من الناس.

كلا منهج هذه الصفحة، مثلما هو الامر في الصحيفة كلها تقريبا، ان تدير الحوار حول قضايا الامة بأكبر قدر ممكن من الحرية ومن المسؤولية ايضا، وامامك تجربة الصوت الواحد في اغلب الاقطار العربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة: ماذا كانت حصيلتها؟

ولا انسى اخيرا ان احمد لك حميتك لدين الله وشريعته، سائلا المولى سبحانه ان يهدي شباب الامة وعلماءها الى الحق والى طريقه المستقيم.

افتتاح دورة العلوم الشرعية للأئمة والدعاة في المانيا

بون ـ «الشرق الاوسط» من محمد الخرعلي:

افتتحت في المانيا يوم السبت الماضي دورة العلوم الشرعية الاولى للأئمة والدعاة والتي تنظمها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا، والتي تستمر في الفترة من ٣ ـ ١٨/١/١٤١٠هـ الموافق ٤ ـ ٩/٨/١٩٨٩م، حيث توافد المشاركون الى مقر الدورة في مدينة «مونستر» شمال بون منذ الساعة الثالثة مساء يوم الجمعة ٣/١/١٤١٠هـ.

وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة اكثر من ثمانين مشتركا من الدعاة والأئمة العاملين في حقل الدعوة الى الله في المانيا يمثلون جنسيات من مختلف الدول العربية والاسلامية ممن وفدوا للدراسة او العمل.

وقد اعد في بداية الدورة حفل افتتاحي رحب فيه مدير الدورة الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الشهوان بالمشتركين وحثهم على استغلال الفرصة في هذه الدورة للتزود من العلم الشرعي والاستفادة من برنامج الدورة كما ذكر بأهداف الدورة التي سعت حكومة خادم الحرمين الشريفين لرعايتها وامثالها لنشر العلم الشرعي الصحيح بين فئات المسلمين خاصة من هم في مقام مسؤولية الدعوة الى الله سبحانه وتعالى..

كما وزع في نهاية الحفل دليل الدورة على المشاركين والذي شمل البرنامج اليومي والدراسي والمحاضرات الثقافية والعلمية في الدورة حيث يشمل برنامج الدورة تدريس نبذ في العقيدة وعلوم القرآن وعلوم الحديث وفي الفقه وأصول الدعوة وأساليبها وفي المذاهب المعاصرة، بواقع خمس محاضرات يومية بالاضافة الى برنامج ثقافي متنوع يشمل العديد من المحاضرات والندوات واللقاءات التربوية والفكرية والحفلات الترويحية وبعض البرامج الرياضية المتنوعة.

وقد استضيف لتغطية واثراء هذا البرنامج الثقافي العام نخبة من الاساتذة والمفكرين المسلمين، ومن بينهم الدكتور مالك البدري استاذ علم النفس بجامعة الخرطوم والدكتور عبد القادر طاش رئيس قسم الاعلام في جامعة الامام بالرياض، والاستاذ عصام البشير استاذ العلوم الشرعية وغيرهم.

ونظرا لوجود عدد كبير من الجالية التركية في المانيا والذين لا يجيد كثير منهم اللغة العربية فقد نظمت الدورة فصلا دراسيا خاصا باللغة التركية يقوم بالتدريس فيه نخبة من اساتذة العلوم الشرعية في كلية الالهيات في اسطنبول.

غيرت وجهة الجزائر من التغرب والفرنسة الى العروبة والاسلام

بحوث مشرقية في تاريخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صاحب هذين الكتابين باحث اكاديمي احرز درجة الماجستير في الآداب من قسم التاريخ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة وتخصص في شؤون المغرب العربي. لماذا المغرب بالذات؟ يقول مازن صلاح مطبقاني: بدات حياتي العلمية باعداد رسالة الماجستير حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية في الفترة ما بين ١٩٣١ ـ ١٩٣٩، وكانني المغرب كما قال الشاعر: وجد قلبا خاليا فتمكنا.. ومن هناك نما اهتمامي بالمنطقة وتعددت كتاباتي حولها.

يشتمل الكتاب الاول على تمهيد واربعة فصول وخاتمة وملاحق.

اما التمهيد فتحدث فيه الكاتب عن الاوضاع في الجزائر عقب الحرب العالمية الاولى من النواحي الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والسياسية، ثم قدم في الفصل الاول عرضا لنشأة حركة الاصلاح الديني في الجزائر وتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين موضحا مدى تأثر الاصلاح الديني في الجزائر باليقظة الاسلامية التي عمت المشرق العربي على يدي جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وتلميذه محمد رشيد رضا. اما الفصل الثاني فعرض فيه نشاط جمعية العلماء في مجالين هامين هما: النشاط التعليمي والصحفي مع التركيز على الناحية الوطنية في هذين النشاطين.

اما الكتاب الثاني «المغرب العربي بين الاستعمار والاستشراق» (٧٨ صفحة من الحجم الصغير) فقد جمع فيه مازن صلاح مطبقاني بحوثا اعدها خلال تقديمة لخطة رسالة دكتوراه حول الاستشراق الفرنسي ونشاطاته في المغرب العربي وحالت ظروفه الدراسية دون اتمامه.

ففي البحث تتبع المؤلف خطوات النهضة الاسلامية في المغرب العربي منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى منتصف هذا القرن، ليس تأريخا لها ولكنه بحث عن موقف الاستشراق والاستعمار منها، فهذان العدوان وان كانا خارجيين فقد استطاعا في غفلة من ابناء المسلمين ان يستخلصوا مجموعة اطلقوا عليها اسم «النخبة» لتحارب الاسلام من الداخل. فالحركة الاسلامية هي مجال دراسة ورصد المستشرقين لتكون نتائج دراساتهم تخطيطا دقيقا مدروسا لوقف هذا التيار المبارك، ثم يأتي دور المستعمرين فينفذون ما خطط له المستشرقون، ويتداخل الاستشراق والاستعمار احيانا فيكون المخطط هو المنفذ.

ولمازن صلاح مطبقاني مشاريع علمية اخرى فيها جدية في البحث واهتمام بالنوعية في المواضيع، منها بحث صغير عن آفاق الاستشراق الامريكي المعاصر هو خلاصة تجربته في جامعة برنستون بامريكا مدة شهر، ومنها ترجمة لبحث اعده جامعي امريكي عن نشاط البعثة البروتستانتية في الخليج العربي ١٨٨٩ ـ ١٩٧٣ ومنها ايضا بحث للمطبقاني عن «الغرب في مواجهة الاسلام» وتحقيق لرسالة عنوانها «نبش الحفريات في تاريخ جورجي زيدان» للشيخ امين بن حسن حلواني، واغلب هذه الاعمال الآن في طريقها الى النشر. ومن لطيف ما فسر بن صاحب الكتابين اهتمامه بمنطقة المغرب العربي ما اورده في مقدمة الكتاب الثاني الواردة بعد تصدير الدكتور علي محمد جريشة ويقول فيها:

ليس غريبا ان تنطلق الدعوة من المدينة المنورة من جديد تنادي بالاهتمام بالمغرب العربي دراسة وبحثا، فمن هذه البقعة انطلق نور الاسلام ليوحد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

هذا الكتابان شهادة رصينة لصلة التوحيد العريقة الباقية بين مشرق الامة ومغربها واشارة في الطريق لمستقبلهما المشترك المبني على علم ودراسة وتخطيط.

● طفل تونسي:

لماذا تخلع النساء ملابسهن في التليفزيون وعماتي لا يفعلن ذلك ؟!

● أب :

صرت الآن في صراع مع أولادي المراهقين على مشاهدة التليفزيون !

● شاب :

انها غزو موجه ضد شعبنا

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K
الشرق الاوسط

الكركوتلي يصحح معلومات تاريخية لكتاب مايلز كوبلاند «لاعب اللعبة»

الشيشكلي اكتوى بنار ديكتاتوريته لكنه لم ينس تطوير قوة بلاده

لم اكن بصدد التعقيب على ما جاء في الحلقة السابعة والثامنة من كتاب «لاعب اللعبة» الذي تنشره جريدة « الشرق الاوسط » الغراء بقلم مايلز كوبلاند حول احداث سورية في مطلع عهدها الوطني الاستقلالي لو لم يرد في تعليق الاستاذ منذر الموصلي المقطع التالي: «ويبدو ان ابنة الشيشكلي السيدة وفاء لم تكن راضية عما ورد في حق ابيها فانبرت للرد على المؤلف وهذا واجبها ومن حقها..».

وانا ايضا لم اكن في الحقيقة راضيا عما ورد في حق الزعيم الشيشكلي، فجئت اضم صوتي الى جانب السيدة وفاء الشيشكلي بالدفاع عن والدها الذي مهما قيل ـ وسيقال ـ عنه وبحقه من قبل خصومه اجانب كانوا ام عربا، فقد سيطر على السياسة السورية طيلة اربع سنوات له خلالها حسنة لا ينساها اي سوري وهي انه في تلك الفوضى التي سادت سورية الى وقت غير قصير واشرف نظامها الجمهوري على الانهيار، استطاع الشيشكلي ان يعيد الى نفوس الشعب السوري الايمان بالجمهورية، وبان سورية تؤلف دولة مستقلة ولها من يحميها وفي وسعها المحافظة على هذا الاستقلال.

وأيضا وبعد ان امضى اربع سنوات في الحكم لم يسجل عليه تهاون في حق امته.. ولم يؤد خدمة للصهيونية ولا ارتكب جرائم القتل الجماعي بحق مواطنيه.. وغاب كما دخل الحكم بلا مال.. ولا ثروات طائلة في البنوك السرية ولا عقارات مسجلة في العواصم الاجنبية.

وشجعني ايضا رحابة صدر رئاسة تحرير جريدة « الشرق الاوسط » الغراء للتعقيب على ما جاء في الحلقة السابعة والثامنة من كتاب كوبلاند وعلى تعقيب الاستاذ منذر الموصلي بتصحيح بعض الاخطاء التاريخية التي وردت في سرده التاريخي القيم لأحداث سورية، وهي كالتالي:

اولا، ان الحديث عن المرحوم اديب الشيشكلي ليس بالحديث الشيق الممتع، فهو حديث يدمي الفؤاد بقصة انقلابه وحكمه ومغادرته البلاد واغتياله، وهي ايضا في واقعها قصة غالبية قدامى ضباط الجيش السوري وقصة خصومه واصدقائه ومن تعاون معه.

نعم.. ان قصة الشيشكلي في واقعها ليست قصة احزاب سياسية سورية سابقة واساليب زعمائها في العمل السياسي وحسب بل وأيضا قصة ممن مدوا رقابهم جسرا له للوصول الى تحقيق غاياتهم واطماعهم.. واخيرا قصة اصحاب بعض الصحف الدمشقية الذين سخروا اقلامهم «أنذاك» لتمجيد «البطل» و«السياسي العبقري» «نابغة عصره» هؤلاء وغيرهم من اعضاء «الحزب العربي القومي» الذين قالوا له: «ماذا يهمك من القانون مادمت تملك القوة الست هتلر الشرق، ومدينة حماة بروسيا سورية» فصدق القول وانقلب من اديب الشيشكلي الضابط الناعم الوديع الساخر والضحوك الخلوق والصديق الوفي، الى ديكتاتور يحكم البلاد كما شاء مزاجه ومزاجهم في ظل ضغط امريكي يمثله المدعو برونير ـ القائم بالاعمال الامريكي في لبنان، والقائم بالاعمال الامريكي بدمشق ـ المدعو كلارك والوزير الأمريكي في سورية والمدعو كانون، اضافة الى الميجر ميد ومايلز كوبلاند.

وعندما وقعت الواقعة ضده تخلوا عنه جميعا وتنحوا عن طريق انقاذه، او انقاذ سمعته، أما اصحاب القوة الامريكية الممثلون بشخص كوبلاند فعمدوا الى التجني عليه وشتمه بعد وفاته.

اما نهاية الشيشكلي بعدما قضى انقلابه عليه وأودى به الى حتفه وهو بعيد عن وطنه وأهله، فانها بمثابة مأساة ينسى بعض عرب اليوم الاعتبار بها حيث انهم ينسون ان ماضيهم يدمغهم، واخطاءهم في بداية عهدهم تلاحقهم مهما استقاموا او احسنوا او ابتعدوا، فلا مفر من حساب الماضي، ولا مفر من ان يؤدي كل انسان حسابه ذات يوم.

اول مرة شاهدت فيها اديب الشيشكلي عن قرب كانت في عام ١٩٣٢ عندما انتسبت الى الكلية العسكرية بدمشق حيث كانت مناسبة تخرج دورته العسكرية، ثم تواجدنا كضباط في القطعات الخاصة بالجزيرة، وكانت لنا لقاءات عمل فيما بعد في بطاح الجليل الاعلى بين صفد، عكا، الناصرة وطبريا حيث كنت مسؤولا عن استقصاء وجمع المعلومات عن العدو الصهيوني في المنطقة برفقة المقدم زهر الدين ورئاسة العقيد سعيد حبي وبدعم مالي جانبي «تبرع» من السيد فؤاد بك اليوسف مالك مزارع البطيحة.

العلاقة بالشيشكلي

وبعد العودة الى دمشق، شاركته مرارا بعض الجلسات في اندية بريمو والاريزونا وفي نادي حامية دمشق، والتقينا كثيرا في عام ١٩٤٩ في مقر قيادته قرب قرية فيق (موقع دار عز الدين في اعالي بحيرة طبريا) وكنت رئيسا للفرع المركزي للشعبة الثانية في الجبهة السورية ـ الفلسطينية.

واخيرا ورغم هذه الصداقة، كنت من اوائل ضحاياه، فقد سرحني برقيا من الخدمة وكان في مقهى مطار المزة بدمشق برفقة الميجر ميد وغميان وقائد فوجي المقدم سليم الاصيل (الذي نقل لسامعه رفضي تأدية قسم الولاء لنظام حكمه عكس بقية ضباط الفوج، مما سبب تسريحي الفوري).

لذا، وكأحد الذين عرفوا اديب الشيشكلي عن قرب ثم اكتوى بناره، اريد التنويه بأمانة بالنسبة له ولظروف فترة حكمه بالتالي:

مهما قيل عن نسب اديب الشيشكلي فهو سوري من مواليد حماة عام ١٩٠٩، وينحدر من اعرق واكرم عائلات حماة التي كان لها دور فعال في النضال الوطني بسورية ضد الاحتلال الفرنسي ومقاومته، بشخص المرحومين: الدكتور توفيق وشقيقه خضر الشيشكلي.

وعائلة الشيشكلي ترتبط برباط الدم مع عائلة البرازي المشهورة بدورها في حماة وريفها وفي منطقة عين العرب بالجزيرة.. وبالمصاهرة مع آل الحوراني.

ومنذ طفولته كان الشيشكلي متمردا على كل شيء، فعندما كان دون الثالثة عشرة تمرد على والده وقصد جبال العلويين ليلتحق بخضر الشيشكلي الذي كان مجاهدا في ثورة الشيخ صالح العلي لمحاربة الاحتلال الفرنسي، فاعيد الى البيت بعد اعتقاله في مخفر درك مصياف.

وفي الكلية العسكرية التي كان يتحكم فيها ضباط فرنسيون، كان حريصا ألا يفقد كسوري صفاته الوطنية، وخلال خدمته العسكرية كضابط في القطعات الخاصة كان مثالا للضابط النظامي الجريء المتمسك بكرامته كانسان وبكرامته الوطنية.

وفي عام ١٩٤١ عندما كان قائدا لموقع حامية ابو كمال برتبة نقيب التحق بثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق برفقة الضباط: النقيب محمد صفا والملازم وفائي والدكتور سعيد الكاتب وشقيقه الرقيب صلاح وكان التحاقه وشقيقه بقوات فوزي القاوقجي في منطقة عانة العراقية.

واثر ضرب دمشق في التاسع والعشرين من مايو (ايار) عام ١٩٤٥ من قبل الفرنسيين، كان الشيشكلي في طليعة الضباط المتحمسين الذين تمردوا على السلطة في الرقة حيث غادر ثكنته ومن كان في امرته من ضباط وجنود والتحقوا بقيادة الدرك مع اسلحتهم مؤلفين نواة المقاومة في تلك المنطقة، ثم نقل الى اللاذقية حيث نجح في اقناع قادة وجنود الفوج العلوي الثاني بالانضمام الى جيش التحرير الوطني السوري.

وعندما اشتدت ازمة فلسطين واستفحل طغيان الصهيونية الغاصبة وقبل ان تعلن الدول العربية الحرب على اسرائيل في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨، كان اديب الشيشكلي من اوائل الضباط الذين هجروا خدمة الجيش وتطوعوا في اول قافلة من قوافل جيش الانقاذ (لواء اليرموك الثاني) دخلت فلسطين مع مجموعة مختارة من المثقفين ـ المناضلين الذين اسرعوا لتلبية نداء الدم وعلى رأسهم السادة: اكرم الحوراني وخليل الكلاس وغالب العياش والدكتور عبد السلام العجيلي والضباط عبد الحميد السراج وفتحي الاتاسي وعبد الغفور حميدان وهشام العظم وخالد مطرجي وغيرهم وكان الشيشكلي اسما يتنقل على كل لسان ما بين صفد والناصرة والرامي وعكا وطبريا نتيجة انتصاره وقواته في معركتي ترشيحا ونهاريا ضد الاسرائيليين.

هذا هو اديب الشيشكلي قبل ان يبرز اسمه من خلال الانقلابات العسكرية الاولى في سورية، وقبل ان يسطع نجمه عبر الصراع على الحكم بين حزب الشعب والجيش.. وقبل ان يصبح ضحية تآمر واغراءات وتوجيهات وايحاءات الثلاثي الامريكي: كوبلاند والميجر ميد والقائم بالاعمال الامريكي كلارك في دمشق الذي قال بالحرف، في تقرير له الى واشنطن آنذاك:

«لقد عملنا بصورة غير رسمية وفي كل مناسبة ممكنة على اقناع الشيشكلي بانتهاج موقف سوري اكثر واقعية حيال المشكلة الفلسطينية ككل حتى اصبح الآن في طوعنا»!

وهناك سؤال يطرح نفسه يقول: هل مثل هذه الشخصية العسكرية العربية تستحق التجني والشتم والتجريح من قبل كوبلاند وبشكل غير موضوعي، بل والمنافية لأبسط قواعد الوفاء والصداقة، والتي تعتبر مردودة لكاتبها؟ فهي لا تليق بحق من ثار على نظام حكم سامي الحناوي في سبيل الحفاظ على استقلالية وعروبة بلده سورية في غمرة الصراع الخفي الذي كان قائما آنذاك بين بريطانيا والولايات المتحدة في الشرق الاوسط وبالتالي خلال غمرة الحرب السرية على النفوذ، التي كانت قائمة بين كوبلاند والميجر ميد ممثلين للجانب الامريكي والقنصل كاردنير والملحق الصحفي كيرك باتريك ممثلين للجانب البريطاني والتي كانت جميعها تعكس وقتذاك الصراع على النفوذ والمصالح في سورية بين اجهزة المخابرات الامريكية والبريطانية والفرنسية، فضلا عن مصالح الاحتكارات الامريكية كشركة التابلاين مثلا...

وايضا.. فان تلك الاوصاف والنعوت الجارحة التي لا يليق الصاقها بحق الشيشكلي من قبل كوبلاند خصوصا وهو القائل: «ان اديب الشيشكلي انقذ زوجته من الهلاك عندما كانت على وشك وضع ابنه وهي تعاني من نوبة صرع.. وان الشيشكلي لم يتركها الا بعد ان تجاوزت مرحلة الخطر».

والملاحظ ان معظم الذين كتبوا عن الشيشكلي ومنهم كوبلاند يجهلون الحقيقة الاساسية في شخصيته واخلاقه، بعضهم اغرق في مديحه عندما كان حيا ورئيسا لبلاده كالأساتذة سعيد التلاوي في جريدته «الفيحاء» ونصوح بابيل في «الايام» والدكتور سامي كبارة في «النضال» واحمد عسه ونزيه الحكيم ومحمد البعلبكي وغيرهم حتى اوصلوه الى مصاف الابطال، والبعض الآخر (ربما بدافع التشفي) اغرق في اتهامه وتجريمه وتجريحه ومنهم نديم ابو اسماعيل، الى درجة ضاعت الحقيقة بين الطرفين.

انجازات

وعند الامعان في ما كتبه كوبلاند في الحلقة الثامنة من كتابه «لاعب اللعبة» والعودة بالذاكرة الى ماضي سورية قبل ٤٠ عاما، ارى ما يجب ان يراه المنصفون بعين خالية من الحقد والهوى، ارى ما قام به الشيشكلي من انجازات تمت في ظروف ليس لها في صعوبتها مثيل.. نعم حكم الشيشكلي بديكتاتورية مركزية صارمة، واسكت خصومه ومعارضيه بطرق بوليسية تقليدية، ولكن في سبيل انجاز اصلاحات مهمة عجز الآخرون ممن سبقوه في انجازها، وقد اشار المراقبون الاجانب الى الشيشكلي بعدما لمسوا آنذاك هذه الانجازات عن قرب ـ بان «اتاتورك جديد قد ظهر في الشرق».

فمن اثار تلك الانجازات الباقية والممتدة حتى يومنا نجد التالي:

ـ انشاء المصرف المركزي وفق اقتراح الدكتور شاخت الخبير المالي الالماني.

ـ انشاء مرفأ اللاذقية الذي انجز بفضل الدعم المالي السخي من المملكة العربية السعودية ليصبح اليوم دعامة الاقتصاد الوطني السوري.

ـ اقامة معرض دمشق الدولي الذي كان اول معرض من نوعه في البلاد العربية.

وخلال عهده تضاعف انتاج القمح وازداد انتاج القطن الى عشرة امثاله وازدهرت مشاريع التجار السوريين وبشكل رئيسي تجار حلب، وفي عام ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ بلغت سورية اوجها الزراعي من ناحيتي مجموع المساحة المحروثة واشكال انتاج المحاصيل الرئيسية.

اذا كان كوبلاند، بدافع ما، قد تجنى على الشيشكلي بهذه الصورة التي بدت في فصول كتابه.. فالحمد لله هناك، حتى من بين الاجانب من انصفوه وقالوا عنه الحقيقة الواضحة وعلى سبيل المثال لا الحصر: الصحفي والكاتب البريطاني باتريك سيل الذي قال:

«ان الانجاز المهم الذي قام به الشيشكلي تمثل في اعطاء سورية حكومة قوية خلال فترة انتقالية في شؤون الشرق الاوسط فهو قد اخرج سورية من بين اصابع السياسة العربية المتشابكة التي كانت تلعب بها. انه كان فوق كل شيء من السوريين الوطنيين الذين لم يقاوموا فقط جيرانهم فحسب بل قاوم ضغوط الدول العظمى رافضا التعاون معها في محاولاتها لتنظيم المنطقة دفاعيا حتى وصل الى رفض معونات النقطة الرابعة». (انظر كتابه الصراع على سورية).

وقالت عنه جريدة «المصري» القاهرية آنذاك:

«... ففي حياة اديب الشيشكلي من الظواهر والمقدمات ما يمكن القول فيها انها كالرائد لا يكذب اهله...».

وحتى الزعيم حسني الزعيم الذي بطش به وسرحه من الجيش كان يحترم شخصية الشيشكلي لأنها في نظره تمثل شخصية الحموي الاصيل القوي الشكيمة، اي كما كان يقولها الزعيم حسني: يا اخي انه قبضاي».

بعدما اقبل اديب الشيشكلي على متاعب خطيرة واصبح رجلا وحيدا تغلقه المشاكل المتقاطعة باستمرار وعندما لمس عدم استطاعته تجاوز المشكلة التي برزت بينه وبين كبار ضباطه الا بالدم استقال وغادر الحكم.

فالشيشكلي لم يستقل من رئاسة الجمهورية ويغادر سورية لانه كان عاجزا عن المقاومة وعن القضاء على كل معارضة ضده وانما لانه رغب في حقن الدماء وتجنيب البلاد فتنة وكارثة وحربا اهلية كانت مشاريع استعمارية كبيرة تختبيء وراءها.

اجل.. لقد حاول اللواء رسمي القدسي والزعيم انور بنود والضباط عبد الحق شحادة وحسين حدة، والضباط التحريريون (نسبة الى حركة التحرير العربي) امين النفوري واحمد عبد الكريم وطعمة العودة الله واحمد الجنيدي وغيرهم ان يثنوه عن عزمه مؤكدين له امكانية متابعة القتال من مرتفعات الثنايا حيث كانت تتمركز الوحدات الآلية ـ وكانت مفتاح السيطرة على الوضع ـ على اهبة الاستعداد لمهاجمة قيادة الانقلاب في حمص التي اعدت عدتها للزحف الى دمشق. لكنه ابى ورفض رغم امتلاكه لعدد كبير للدبابات والمدافع الثقيلة في الوقت الذي كانت لديه اكثر من فرصة للسيطرة على الحاميات المتمردة عليه. نعم رفض ان يقاتل اخاه الجندي وفضل الاستقالة التي جاء فيها:

«رغبة في تجنب سفك دماء الشعب الذي احب، والجيش الذي ضحيت بكل غال من اجله والأمة العربية التي حاولت خدمتها باخلاص وصدق اتقدم باستقالتي من رئاسة الجمهورية الى الشعب السوري الذي انتخبني واولاني ثقته أملا ان تخدم مبادرتي هذه قضية وطني وابتهل الى الله ان يحفظه من كل سوء وان يوحده ويزيده منعة وان يسير الى قمة المجد».

وفي المقاطع الاولى من رسالة استقالته وضح الشيشكلي بانه كان باستطاعته سحق الثائرين ولكن على حساب احداث انشقاق في الجيش وهو من لحمنا ودمنا واضعاف سورية في وجه العدو المتربص على الحدود.

وهكذا.. ترك الحكم والسلطة وغادر بلاده وحيدا..

واليوم.. مهما قيل عن اديب الشيشكلي فحكمه يعتبر حدثا كبيرا في تاريخ سورية، لقد عمل لمجد سورية لانه كان مواطنا قبل كل شيء، وكان يؤمن بالتعاون العربي على شرط ان يكون لسورية دور ريادي في هذا التعاون... والشيء الوحيد الذي يتميز به عن غيره انه لم يربط سورية بأي قيد اجنبي او ديون باهظة او حلف يربط به سورية بعجلة الدول الكبرى، وكان بامكانه ان يفعل ذلك، ويبقى سنوات مديدة.

لقد ذهب ضحية من استغلوه واستغلوا عهده من الاعوان والمحاسيب، هؤلاء الذين عزلوه عن الشعب واوجدوا هوة سحيقة بينهما.. وعلى كل فحكم أديب الشيشكلي ونهايته واغتياله كانت لأسباب اصبحت في ذمة التاريخ الذي يدون بانصاف احسان المحسنين واساءة المسيئين.

لقد مات ومات في صدره اسرار كثيرة لا تسمح الظروف بكشفها ولا بد للخيوط ان تتجمع يوما لتنسج القصة الكاملة وهي أيا كان نوعها قصة حياة رجل وهب نفسه لبلده وجزء من تاريخ وطنه.

الضابط المتقاعد محمد فتحي الكركوتلي
لندن ـ المملكة المتحدة

مايلز كوبلاند والميجر ميد اثناء زيارة الوفد الامريكي للقنيطرة بعد نجاح انقلاب حسني الزعيم.

الزعيم حسني الزعيم يقلد الميجر ميد وساما عسكريا خلال زيارة الوفد الامريكي الى مدينة القنيطرة.

ملف الشرق الأوسط

أهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين

لماذا هذا الملف؟

بعد عقد من الزمن، سندخل القرن الواحد والعشرين، الذي نامل ان يكون زاخرا بالانجازات الفذة لخدمة الانسانية.

لكن، ونحن نرفع ايدينا تحية وداع لقرننا الحالي، لا بد لنا من وقفة استعادة لانجازاته، وقد اخترنا ان تكون هذه الوقفة مع «اهم الكتب تاثيرا في الثقافة العربية خلال السنوات المائة الاخيرة».

نرى من الضروري ونحن نبدا بهذه المقاربة الاولية حول ثقافتنا، التذكير بان هذا الملف هو محاولة استئناف النظر في مجرى ثقافتنا خلال السنوات المائة الاخيرة، من خلال اهم الكتب التي ظهرت وتركت بصماتها في وعي وضمير اجيال متعددة. واثارت عند تلك الاجيال - ومالتزال - ردود فعل متباينة، استحسانا واستهجانا. وبما انه لا يمكن عزل الثقافة عن مجرى الحركة العامة للمجتمع. وان مجتمعنا شهد خلال قرننا هذا، حركات وتيارات متعددة ومتباينة، افرزت اراء وافكارا تضمنتها كتب كثيرة، منها ما يحتل اماكن عزيزة في مكتبات البعض، بينما ينفر البعض من سماع اسماء تلك الكتب، لذا فاننا نحرص في هذا الملف ايراد كل الاراء التي اشارت الى كتب قد تثير - مع نشر هذا الملف - بعض التساؤلات. لكن هذه التساؤلات والاشكالات يمكن احتواؤها وتهذيبها اذا ما ادرك كل منا، ان عبارة «الكتب الاكثر تاثيرا في مجرى حياتنا الثقافية» لا تعني فقط الكتب التي نؤثرها ونطمئن اليها، بل دون شك، ان كتبا قد لا نتفق مع ما ورد فيها، وقد نستنكرها كليا، لكننا لا نقدر على تجاهلها، فهي قد تركت تاثيرها - شئنا ام ابينا - في مجرى حياتنا الثقافية، سلبا ام ايجابا.

نحن لا ننتصر لكتاب على آخر. فمعظم الكتب التي يرد ذكرها في هذا الملف، يعود الى الماضي. والماضي ملك الجميع. والكثير من الافكار التي وردت في بعضها، واثارت الزوابع في حينه، تكرست الان كبديهيات في الفكر العربي. و آراء اخرى قوبلت في وقتها بالاكبار، امست الان في ذمة النسيان.

ان قراءة هذا الملف، تتطلب التخلص من اسار الاحكام المتشنجة الحاسمة القاطعة. ومحاولة صب ردود الافعال في قنوات حضارية، اهمها قناة السجال والجدال بالتي هي احسن.

محاولة استئناف النظر في ثقافتنا، لا يمكن ان تتم، بعزل طرف، وتحبيذ طرف آخر. فكل طرف يحدد حجمه واهميته من خلال علاقته بالطرف الاخر. وان الاسلام اسمى الرسالات السماوية اشرق وساد بالجدل والاقناع، واعطاء الطرف المقابل فرصته في تبيان وجهة نظره.

لقد فتحنا هذا الملف، بدون احكام مسبقة، وبدون تشنجات.. فلنستمر فيه بالجدل المثمر، وبالراي الذي يحترم موقع الاخر كما يحترم موقعه.

المحرر الثقافي

حسن فتح الباب : كتاب تخليص الأبريز في تلخيص باريز

نجيب محفوظ : لكتابات محمد عبده تاثير كبير في ثقافتنا العربية

نجيب محفوظ : محمد عبده لهز ثقافتنا وفكرنا

حسن فتح الباب : كتاب «تخليص الأبريز في تلخيص باريز»

نجيب محفوظ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من طارق شديد:

بداية، ان الفكرة التي تدور حولها هذه المناظرة جديرة بالبحث والمناقشة، ولكنها في الوقت نفسه تحتاج الى فرصة متاحة للتفكير والتامل والاستقصاء، لأن السؤال المطروح يتسم بالشمول، والاجابة عنه ينبغي الا تكون مرتجلة، وينبغي ان يتوفر تحت يد الانسان قائمة بأسماء الكتب التي صدرت خلال هذه المدة يستطيع من خلاله الاختيار، لذلك لو كان الاختيار سيقع على اسماء مفكرين وعلماء اثروا في مجرى الثقافة العربية لكان من السهل ترشيح اسماء اسهمت واثرت بأعمالها، اما عملية الاختيار لكتب محددة لشخصية ما دون توفر قائمة بأسماء الكتب التي صدرت لها مع شيء من الدراسة والتأمل ربما تجعلني اذكر كتابا ثانويا لشخصية وانسى الكتب الاساسية التي اثرت بها هذه الشخصية في مجرى ثقافتنا العربية.

اعمال محمد عبده

وعلى كل استطيع ان اذكر لك اسماء اهم الكتب التي تحضرني في هذه اللحظة. فأذكر اولاً اعمال الامام محمد عبده، فقد كان لأفكاره ومقالاته تأثير كبير في ثقافتنا العربية في بدايات هذا القرن. فالشيخ محمد عبده كان مفكرا اسلاميا ومصلحا دينيا واجتماعيا، ويعتبر من افذاذ الرجال المصلحين في بداية نهضتنا اذ اثر في الفكر الاسلامي الحديث والثقافة العربية على اوسع نطاق، وعلى ضوء تعاليمه نشأت مدرسة المنار، وقد صاحب جمال الدين الافغاني فتأثر بآرائه ولكنه استقل بتفكيره عنه حين اختار المنهج الاجتماعي التربوي منهجا للعمل، ويظهر جمال الدين الافغاني في مقالات الشيخ محمد عبده التي كان يكتبها في اعداد «العروة الوثقى» التي صدرت في باريس حيث كان جمال الدين الافغاني يوجه سياستها ويملي خطتها ثم يحرر الشيخ محمد عبده مقالاتها.

وكان لرسالة التوحيد التي كتبها الشيخ محمد عبده دور كبير في فتح باب الاجتهاد الفقهي والفكري الاسلامي في عصرنا، وتوضيح اصول العقيدة الاسلامية وتجليتها كما جاء كتابه «الاسلام والنصرانية» مشتملا على طائفة من البحوث المتعلقة بالاسلام وموقفه من المدنية الحديثة وبيان المعاني الانسانية والاهداف الاجتماعية والعمرانية في هذا الدين الحنيف، وتوضيح علاقة الاسلام بالدين المسيحي. كما دافع الشيخ محمد عبده في هذا الكتاب عن الاسلام ضد المزاعم التي الصقها البعض به جهلا اوخطأ في البحث وخاصة مزاعم مسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا في عهده الذي كتب مقالات عن الاسلام والمسلمين املاهما عليه الغرض وتشويه الحقائق.

وقد جمع الدكتور محمد عمارة مقالات ورسائل وكتب الامام محمد عبده وحققها مما اتاح للاجيال الجديدة فرصة التواصل مع اعمال علم ورائد من اعلام ورواد عصر اليقظة العربية والبعث الحضاري لأمتنا العربية وفكرنا الاسلامي المستنير.

«في الشعر الجاهلي»

وجاء كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» في العشرينات فترك اثرا كبيرا في حياتنا الثقافية. فقد اثار عند ظهوره ضجة هائلة في الصحف والمجلس النيابي والقضاء، وصدر حكم بمصادرة الكتاب، ولذلك اضطر طه حسين الى اسقاط بعض اجزاء الكتاب وادخل به تعديلات واضافات ثم اعاد طبعه باسم «في الادب الجاهلي». وظل هذا الكتاب ولمدة طويلة الشغل الشاغل للراي العام والصحافة والبيئات المثقفة، ونتجت عنه معركة ادبية كبيرة خلفت لنا الكثير من الآثار والكتب التي ناقشت هذا الكتاب ونقدته مثل «تحت راية القرآن» للرافعي و«نقد كتاب الشعر الجاهلي» لمحمد الخضر حسين وغيرها.

تحرير المراة

ومن اهم الكتب التي اثرت في الحياة الثقافية العربية ايضا كتاب المفكر والمصلح قاسم امين «تحرير المراة» و«المراة الجديدة». فقاسم امين دون غيره من المفكرين العرب هو الوحيد الذي وهب حياته وجميع جهوده وآثاره لدعوة تحرير المراة التي انطلقت صيحتها في كتابه «تحرير المراة» الذي اشتهر شهرة كبيرة في عصره وذاع صيته واثار معركة فكرية واجتماعية كبرى تعتبر من اولى المعارك التي سببها كتاب في حياتنا ونهضتنا الثقافية.

وقد تعرض قاسم امين في هذا الكتاب لقضية تعليم المراة وطالب بمساواتها بالرجل في التعليم وعلى الاقل في مراحله الاولى وتعرض لقضية الحجاب ودعا الى كسر اسوار العزلة المضروبة حول المراة وتحريرها من القيود المعوقة لها عن العمل وممارسة وظائفها العامة والطبيعية الضرورية، ونادى بالاختلاط وخروج المراة للعمل وغير ذلك من القضايا التي اثارت الكثير من النقاش والعراك الفكري في ثقافتنا العربية منذ مطلع هذا القرن حتى الآن.

وكتاب «المراة الجديدة» الذي صدر لقاسم امين بعد ذلك جاء ردا منه على الاعتراضات والانتقادات التي وجهت لافكاره في الكتب والمقالات والصحف والمنتديات، وجاءت افكاره في هذا الكتاب اكثر جراة وتطويرا ووضوحا وخاصة النقاط التي تناولها في كتابه «تحرير المراة» بشكل غامض او على استحياء.

اليوم والغد

كما كانت لكتابات «سلامة موسى» بنزعتها التجديدية ودعوتها الى الاشتراكية والحضارة الغربية والفكر الوضعي وتجاوز الفكر العربي آثار كبيرة في الاربعينيات والخمسينيات من هذا القرن ويأتي كتاب «اليوم والغد» مشتملا على اخطر افكاره التي صاغها في مجموعة مقالات يدعو فيها للأخذ عن الغرب علومه ومعارفه واختراعاته واكتشافاته وان ننظر للحياة بمنظوره ونتطور معه في تطوره الصناعي ثم في تطوره الاشتراكي والاجتماعي وغير ذلك من الافكار التي كان يؤمن بها وينقلها من الثقافة الغربية.

في ظلال القرآن

وكان لفكر سيد قطب تأثير كبير في الثقافة العربية والاسلامية المعاصرة فمن المعروف ان سيد قطب بدأ حياته اديبا شاعرا وناقدا حتى نهاية الاربعينيات ثم تطورت شخصيته الى مفكر اسلامي ثوري واعتبر كل حكم غير اسلامي حكما جاهليا يجب تغييره، وكان انتاج سيد قطب الفكري والادبي قد مر بمرحلتين: الاولى حيث تلقى سيد قطب تعليمه الاول في قريته ثم تلقى تعليمه الثانوي بالقاهرة ودخل كلية دار العلوم وانتمى الى المدرسة الادبية التي كان يمثلها العقاد، والمرحلة الثانية بدأت سنة ١٩٥٠ والتي اعلن فيها تخليه عن اكثر كتبه التي ظهرت له قبل ذلك. وانضم بعد ذلك للاخوان المسلمين ودخل السجن ثم حكم عليه بالاعدام ونفذ فيه.

وفي فترة السجن وضع سيد قطب اخطر كتبه واعظمها تأثيرا في الاتجاهات الفكرية المعاصرة وخاصة تلك التي تؤمن بها الجماعات والاتجاهات الاسلامية في مجتمعاتنا الآن، ومن هذه الكتب تفسيره للقرآن الكريم «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق»، وقد وجهت الافكار الثورية التي تضمنتها كتب سيد قطب هذه انظار كثير من الباحثين والمفكرين ما بين معارض ومؤيد وكانت هذه الافكار من الاسباب الرئيسية التي جعلت السلطات المصرية تقدم على اعدامه.

وقد حدث في السنوات الاخيرة تراجع في مسيرة الفكر العربي وحياتنا الثقافية الى حد ما ولكن بالنسبة للقضية الازلية «التراث والمعاصرة» رأينا مجموعة المفكرين العرب تصدوا لها فقدموا اسهامات جادة ومفيدة وذلك مثل المفكر الجزائري مالك بن نبي والمفكر المغربي عبدالله العروي والاستاذ الدكتور زكي نجيب محمود.

وهناك كثير من الكتب الاجنبية اثرت في الثقافة العربية والمعاصرة وقد عرفها مثقفونا ومفكرونا في لغاتها الاصلية او قرأوها مترجمة الى العربية، اذكر منا كتب تشارلز داروين عن نظرية التطور ولو انها تغيرت الآن ولكن كان لها اثر كبير، كذلك الكتب التي عرضت منهج ديكارت وايضا كتاب منتسكيو «روح القوانين» وغيرها.

حسن فتح الباب

في البدء انوه باجراء هذا الاستطلاع لما يؤدي اليه من تحريك وتنشيط على صعيد الثقافة والفكر، ومن تعميق للوعي السليم.

اما الاجابة الفورية الفردية فهي لا تعدو كونها انطباعات في كثير من الاحوال دون ان يعني ذلك عدم جدواها ولا شك ان موضوع السؤال يحتاج ايضا الى تصنيف، وخاصة انه يتعلق بحقبة طويلة وهي قرن بأكمله، لعله اهم القرون في تاريخ البشرية حتى الآن. فثمة كتاب اساسي من حيث تأثيره في المجال الادبي، وآخر يعد اكثر الكتب تأثيرا في المجال الفكري والفلسفي، وثالث في المجال الاجتماعي والانثروبولوجي، ورابع في الميدان العلمي والتكنولوجي وهلم جرا.

ويتبادر الى ذهني لأول وهلة ان اهم الكتب تأثيرا في الساحة الفكرية خلال المائة عام المنصرمة هو كتاب «تخليص الابريز في تلخيص باريز» لرفاعة رافع الطهطاوي في اواخر القرن الماضي لأنه يتعرض لمشكلة جوهرية مصيرية مازالت موضوعا جدليا بين مختلف النظريات والاتجاهات الايديولوجية والعقائدية وهي ملكة الصراع الفكري بين العروبة والاسلام من ناحية، وبين اوروبا من ناحية اخرى، ومشكلة اخرى قد تتفرع عنها وهي الاصالة والمعاصرة والعلاقة بين الاقاليم الثلاثة الوطنية والقومية والعالمية، او الذات والجماعة والعالم، والعلاقة بين الفرد والمجتمع، وتحديد مفهوم الحضارة، وكلها موضوعات متشابكة يلتبس بعضها ببعض ولا يمكن الفصل بين احدها والآخر، كما تتباين فيها الافكار والمعتقدات ما بين قطبين متعارضين متصارعين او متحاورين وثالث وسطي بينهما.

وهناك تنويعات ادبية لهذا اللحن الاساسي وهو المواجهة او الصراع بين الشرق والغرب، اي الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الاوروبية وهذه التنويعات هي الاعمال الروائية الاربعة المشهورة «قنديل ام هاشم» ليحيى حقي و«عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم و«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح، و«الحي اللاتيني» لسهيل ادريس، فكلها تنويعات على كتاب الطهطاوي بأسلوب حديث وتقنيات متطورة بطبيعة الحال.

وربما يأتي في المقام الاول ايضا من حيث الاهمية، وان كان ذلك في المجال الاجتماعي - كتابا قاسم امين في تحرير المراة، اذ كانا دعوة جهيرة متقدمة آتت ثمراتها الاولى او بعضها في هذا المجال وكان لها تأثيرها السياسي والاقتصادي ايضا.

فاذا بلغنا نهاية الربع الاول من القرن الحالي وجدنا كتابين افادا كثيرا من المجادلة وكان لهما دورهما الكبير على الساحة الفكرية ما بين مؤيد ومعارض وهما «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق «في الادب الجاهلي» لطه حسين.

حياة محمد

ومن ابرز الكتب التي عمقت الوعي الصحيح بالاسلام عقيدة ونظاما حضاريا كتابا الاستاذ محمد حسين هيكل «حياة محمد» و«في منزل الوحي» و«عبقرية محمد» وسائر كتب العبقريات للعقاد «وعلى هامش السيرة» لطه حسين. وكتب المفكرين والادباء الاعلام الاخرين الرافعي وسيد قطب ومالك بن نبي، ومصطفى السباعي، والمودودي حتى كتاب الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث».

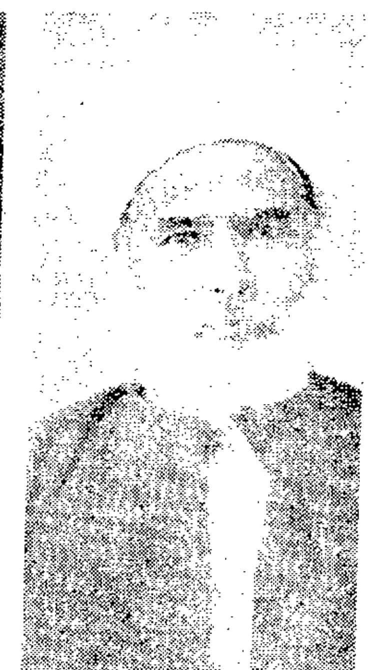
وفي المجال الفلسفي والفكري ايضا كتاب «الفلسفة السياسية» لحمد مفيد الشوباشي وكان له اثر كبير في المشرق العربي خاصة وان كان اثره مقصورا على النخبة المتخصصة ولكن هذه النخبة - كما هو معروف - تؤثر بدورها في القارىء العام ولا يمكن اغفال اثر كتاب «النشوء والارتقاء» للفيلسوف الانجليزي داروين وهو الخاص بنظرية التطور التي ابتدعها، الذي ترجمه سلامة موسى لأول مرة الى العربية وذلك بغض النظر عن الاختلاف حول افكاره، ومن المؤلفات المرجعية الرائدة في السنوات الاخيرة كتاب «شخصية مصر» للدكتور جمال حمدان.

ثلاثية نجيب محفوظ

اما في مجال نظرية الادب والنقد الادبي فهناك مؤلفات تعد علامات بارزة ونقاط تحول ثم انطلاق على هذا الطريق وهي «الديوان» للعقاد والمازني و«الغربال» لميخائيل نعيمة ثم «في الثقافة المصرية» لمحمود امين العالم وعبد العظيم انيس.

واما في مجال كتب الابداع الادبي التي اسهمت في تشكيل وجدان الجيل المعاصر وفكره فيأتي في مقدمتها «الايام» لطه حسين و«عودة الروح» للحكيم و«الارض» للشرقاوي و«ارخص ليال» ليوسف ادريس ولا ننسى كتب الشرقاوي الاسلامية، وغني عن الذكر ايضا الاثر الكبير لثلاثية نجيب محفوظ التي ادخلت الادب العربي في دائرة العالمية.

وثمة ملاحظتان جديرتان بالذكر. اولاهما: ان تقديري هذا ينصرف غالبا على الحركة الثقافية والفكرية في مصر بصفة خاصة واما الملاحظة الثانية فهي ان «مقدمة ابن خلدون» وان مضت عليها عدة قرون مازالت مرجعا مؤثرا في الفكر العربي والاسلامي الحديث.





محمد عبده : الاسلام والنصرانية

طه حسين : في الشعر الجاهلي

سيد قطب : في ظلال القرآن



قاسم امين: «تحرير المراة» و«المراة الجديدة».

غدا الحلقة الثانية

سياسات مستقبلية لتنظيم عمل البعثات الأثرية بمصر

ضوابط لاختيار المرافقين للبعثات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وضع المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والاعلام في مصر سياسة مستقبلية لبعثات التنقيب الاثرية الاجنبية لتنظيم اعمالها وحماية الآثار المصرية.

وفي الواقع الآثار المصرية ليست هي الوحيدة المهددة من جانب البعثات الاثرية الاجنبية، بل ان العالم العربي يعج بآثار الحضارات القديمة التي تعاقبت عليه على مر العصور.

لذلك رأت «الشرق الاوسط» ان تستعرض بنود هذه السياسة المصرية الجديدة نظرا لاهمية الموضوع بالنسبة للبلدان العربية الاخرى.

تتضمن السياسة المستقبلية الاجراءات التالية:

● ان يوضح ترخيص البعثة حدود المنطقة المصرح لها العمل بها والمدة المحددة ـ ولو على وجه التقريب ـ لانهاء عملها بالمنطقة وكذلك بداية ونهاية موسم العمل.

● عدم السماح لافراد البعثة دخول المنطقة في غير المدة المصرح بها.

● ان يقتصر عمل البعثة على منطقة اثرية واحدة حتى انتهاء العمل بها، مع تعهد البعثة بمواصلة العمل في الموقع حتى الانتهاء من هدفها فلا تتركه دون استكمال للانتقال الى موقع آخر ولا يجب ان يقل موسم العمل في التنقيب عن شهر كامل.

● ان تكون البعثة تابعة لجامعة او معهد علمي معروف ومتخصص على ان يؤخذ في الاعتبار نوع وطبيعة المؤسسة التي تنتمي اليها البعثة ودوافعها واهدافها القصيرة والطويلة المدى كما يجب ان يرأس البعثة الاجنبية استاذ او عالم له خبرة عملية مؤكدة.

● تواجد رئيس البعثة او نائبه في الموقع طوال فترة العمل وخلال الموسم بأكمله. ولا يجوز تغيير رئيس البعثة دون موافقة هيئة الآثار.

● تكامل فريق عمل البعثة الاجنبية من مهندسين ومعماريين وفنيين ورسامين ومصورين ومساحين ومرممين واداريين بجانب الاعضاء الاثريين بحيث تضم البعثة جميع التخصصات وفقا لطبيعة الموقع وتاريخه واهداف العمل به.

● ان تكون البعثة منتمية الى دولة ذات مستوى متقدم في مجال البحث والدراسة لآثار مصر.

وصرح الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المصرية المتخصصة بأن هناك اجراءات اخرى مهمة منها التزام البعثة بالتسجيل الاثري التابع لعملها واكتشافاتها وان تزود هيئة الآثار بسجل كامل وتقارير شاملة عن الاعمال التي تقوم بها والنتائج التي تتوصل اليها على ان يتم ذلك بصفة دورية.

واضاف: يجب ان تلتزم البعثة بالنشر العلمي عن حفائرها في مدة اقصاها خمس سنوات من اول كشف لها بالموقع، يسقط بعدها حقها في اسبقية النشر، وعلى البعثة ان تسلم هيئة الاثار عددا يتفق عليه من كل كتاب او مقال تنشره عن اعمال التنقيب ونتائجه العلمية.

تنظيف الموقع

ويقول د. حاتم: انه على البعثة ان تساعد في تنظيف الموقع في نهاية موسم العمل وتخليصه من الردم والأتربة اولا بأول حتى لا تطمس فيما بعد معالم الكشف الاثري، وان تساعد البعثة في تخطيط منطقة الآثار المكتشفة واعدادها للزيارة، ولا يجب ان يسمح اطلاقا للبعثة باقامة بناء من اي نوع واقامة اسوار حول منطقة العمل او اية العمل او اية اعمال انشائية دون الحصول على ترخيص من الهيئة.

ولا بد ان تقترن خطة كل بعثة بتخطيط مكمل لها عما ستقوم به من اعمال الترميم والصيانة سواء للآثار التي سبق الكشف عنها في الموقع او ما ستقوم بالكشف عنه من الآثار.

ويجب ان يكون الترميم بقدر الامكان اولا بأول وقبل انتهاء كل موسم على ان يكون ذلك تحت اشراف اجهزة هيئة الآثار المختصة. وكذلك لا بد من الحصول على موافقة صريحة من الهيئة على استخدام البعثة لوسائل تكنولوجية حديثة سواء في الحفر او التصوير او الترميم او خلافه والتأكد من عدم تعرض الآثار لأية اضرار نتيجة لتلك الاستخدامات او اتخاذ الآثار كميدان تجارب لتلك الوسائل العلمية. مع اعفاء البعثة من اداء الرسوم الجمركي اذا تنازلت عن الاجهزة او الادوات او وسائل النقل التي استخدمتها تنازلا كاملا سواء لهيئة الآثار او الجامعات المصرية او مراكز البحث العلمي وذلك عملا بأحكام قانون الآثار.

وتطالب السياسة المستقبلية التي وضعها المجلس القومي للثقافة في مصر بأن يكون المفتش او الاثري المرافق للبعثة الاجنبية على معرفة بلغة البعثة او لغة اجنبية تستخدم على نطاق دولي، وان يكون على مستوى المسؤولية والا تقل مدته في العمل الميداني عن خمس سنوات والا يعطي للبعثة الاجنبية الحق في اختيار المفتش المرافق لها والا تقدم له اية مميزات كمنحة او بعثة قد يكون هناك من هو اولى بها منه. ولا يجب ان تقتصر مهمة المفتش المرافق على المراقبة بل عليه ان يشارك في عمل البعثة وتقديم تقارير دورية للمسؤولين بهيئة الآثار.

الملكية للدولة

وتتضمن السياسة ايضا ان تؤول ملكية جميع الآثار المكتشفة التي تعثر عليها البعثة الاجنبية للدولة. وقد يجوز في اقل حدود ممكنة ان تقوم هيئة الاثار بمنح البعثة الاجنبية عددا محدودا للغاية من الآثار المنقولة المكررة على ان يكون لها ما يماثلها من القطع الاخرى المكتشفة من حيث المادة والنوع والصنعة والدلالة التاريخية والفنية على الا تتضمن آثارا ذهبية او فضية او احجارا كريمة او برديات او وثائق ومخطوطات او عناصر معمارية، وعلى ان تتعهد البعثة بأن يقتصر استخدام هذه الآثار على الدراسة في المعاهد او العرض في المتاحف.

ولهيئة الآثار وحدها حق انتاج نماذج للآثار المكتشفة كما يتحتم عدم اعارة البعثات الاجنبية بعض الآثار المكتشفة للدراسة او المعالجة او الفحص خارج مصر الا في حالات الضرورة القصوى، وفي اقل حدود ممكنة، وبعد التأكد من تعذر الدراسة او المعالجة داخل مصر، وبعد اخذ الاحتياطات والضمانات الكفيلة بارجاع الاثر سليما.

وتشترط السياسة المستقبلية لبعثات التنقيب الاثرية الاجنبية عدم احضار صحافيين او استضافة اجهزة اعلام دون الحصول على موافقة صريحة من هيئة الاثار ويجب ان تتحمل البعثة الاجنبية التكاليف الخاصة بأعمال التنقيب وان تقوم بدفع تكاليف استخدام ممتلكات الهيئة واستعمال مرافق الدولة كما تقوم بتسديد اجور وحصص التأمينات الاجتماعية لمن تستعين بهم من مصريين مع اخطار الهيئة باسمائهم وجميع البيانات الخاصة بهم. وعلى البعثة ان تقوم ببناء مخازن على حسابها في منطقة التنقيب بالاتفاق مع هيئة الآثار على ان تؤول تلك المخازن الى الهيئة بعد انتهاء عمل البعثة.

انطباعات سيئة

والجدير بالذكر ان هذه السياسة الجديدة تأتي نتيجة خبرات طويلة متراكمة ولدتها بعض الوقائع التي لازمت اعمال البحث والتنقيب الاثري في القرن الماضي والنصف الاول من القرن الحالي والتي تركت انطباعات سيئة لدى بعض الاثريين والرأي العام المصري نتيجة ما حدث من نهب وسرقة بل وتخريب واساءة الى آثار مصر بسبب عدم الالتزام بأساليب البحث العلمي الحقيقية ولغياب الوازع الاخلاقي في العمل.

ولعل اسوأ مثل على ذلك ما قام به القنصلان الانجليزي «سولت» والفرنسي «دروفوني» من حفائر اثناء عملهما الدبلوماسي بمصر في اوائل القرن الماضي حيث وقعت اعتداءات صارخة وايعازات للعملاء الاجانب للقيام باعمال شائنة تحت سمع وبصر بعض السلطات الحاكمة وصلت الى حد النهب والسرقة والاعتداء والتخريب دون اي وازع من ضمير او اتباع لأسس البحث العلمي المجرد من الغرض.

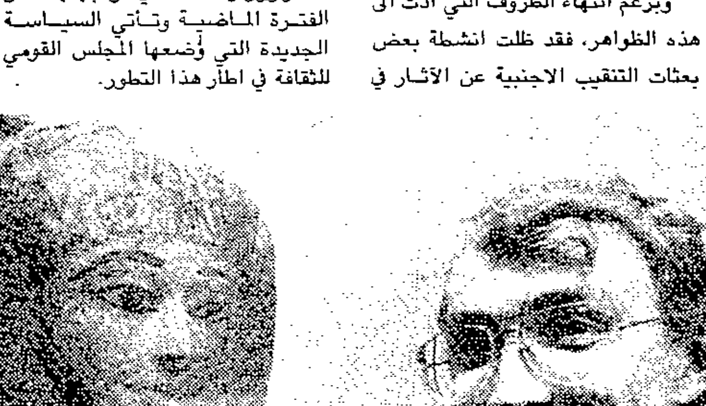
وفي بداية النصف الثاني من القرن الماضي تم انشاء ادارة خاصة لشؤون الآثار. واقيم متحف القاهرة وتمت بعض الحفائر العلمية على يد علماء متخصصين غير انه في ظل سيطرة الاثريين الاجانب على معظم ضروب النشاطات في مجال العمل الاثري واحتكار بعضهم للوظائف القيادية في ادارات الآثار، تهيأت لهم فرص الهيمنة وحرية التصرف في تسيير امور الآثار وما يتصل بها من سياسات. وكان من نتيجة ذلك السماح للمنقبين الاجانب بالاستئثار بكميات ضخمة من الآثار طوت بين دفتيها قطعا فريدة وغير متكررة مما اكتشفوه في عمليات التنقيب لينقلوها الى الخارج اما بارسالها الى المؤسسات التي اوفدتهم الى مصر، او بيعها الى المتاحف وهواة الآثار في كثير من بلاد العالم.

وبرغم انتهاء الظروف التي ادت الى هذه الظواهر، فقد ظلت انشطة بعض بعثات التنقيب الاجنبية عن الآثار في مصر تنطوي على مخالفات اخذت هيئة الآثار ووزارة الثقافة في مواجهتها خلال الفترة الماضية وتأتي السياسة الجديدة التي وضعها المجلس القومي للثقافة في اطار هذا التطور.

لقطة لاحدى بعثات الآثار اثناء التنقيب.



خبير الآثار الالماني الغربي ابرهاردت دزيوبيك يتفحص جدارا قديما في الاقصر.



اعمال الترميم في الكرنك.



باحث سويدي يعاين قطعة نادرة.



عمال مصريون يشتغلون تحت اشراف المعهدين الاثريين الالماني والامريكي بالقاهرة.

هكذا من الأصل

كرة القدم

مصر تهزم مالاوي وتتصدر مجموعتها في تصفيات كأس العالم

الحكم الصومالي أنقذ المنتخب المصري وألغى هدفاً صحيحاً لمالاوي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي

بعد اسوأ مباراة للمنتخب المصري لكرة القدم في القاهرة خلال عام كامل خطفت مصر فوزا غريبا على مالاوي ١/صفر في لقائهما مساء اول امس في تصفيات المجموعة الافريقية الثانية للتاهيل لنهائيات كأس العالم القادمة في ايطاليا ١٩٩٠.

جاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول وسجله هشام عبد رب الرسول من قذيفة هائلة من ٢٥ ياردة بينما سجل لورانس وايا هدفا اكثر جمالا من هدف هشام عبد رب الرسول بقذيفة ـ ولا اقوى ـ لم يتمكن احمد شوبير من التصدي لها برغم انها دخلت المرمى بين يديه في مستهل الشوط الثاني.. ولكن الحكم الصومالي عبد الله محمد الغى الهدف الصحيح بناء على اشارة خاطئة من مساعده حسين محمد بدعوى وجود لاعب آخر من مالاوي في موقف تسلل برغم انه لم يكن متداخلا على الاطلاق.

جاءت المباراة بطيئة ومتواضعة في المستوى الفني وتساوت كفة الفريقين في الشوط الاول مع وفرة للهجوم المصري وسيادة لمالاوي في منطقة وسط الملعب دون وجود اي خطورة على المرميين حتى ان حارس المرمى جوندوي واحمد شوبير لم يتعرضا لأي اختبار حقيقي.. واضطر اكثر من ١٠٠ الف متفرج احتشدوا في مدرجات ستاد القاهرة للهتاف اكثر من مرة باجراء تغيير في الفريق ولكن جميع اللاعبين كانوا في حالة غريبة.. وباستثناء هاني رمزي قلب الدفاع وهشام عبد رب الرسول كان جميع اللاعبين بعيدين تماما عن مستواهم.

وبرغم العرض السيء والفوز غير المستحق فان رصيد مصر ارتفع الى ٦ نقط لتتصدر مجموعتها بجدارة بعد فوز كينيا على ليبيريا ١/صفر في نيروبي ليتساوى رصيد كينيا وليبيريا عند ٥ نقط. وازدادت جدا فرص مصر في احتلال قمة المجموعة في حالة فوزها على كينيا يوم ٢٦ اغسطس (آب) الجاري في القاهرة في آخر مباريات المجموعة بغض النظر عن نتيجة مباراة مالاوي وليبيريا.

شريط المباراة بداية ممتازة.. ولكن!

برغم ان منتخب مصر بدأ المباراة كأحسن ما يكون حيث ضغط اللاعبون بمجرد تبادل لاعبي مالاوي للكرة بعد ضربة البداية واختطفوا الكرة واحتسب لهم اول ضربة ركنية بعد مرور ٩ ثوان فقط وتوقع الجميع مهرجانا للاهداف.. ويطلق هشام عبد رب الرسول اولى قذائفه بجوار القائم وينفرد احمد الكاس ولا يسجل وتتهيأ الكرة اكثر من مرة لمهاجمي مصر داخل المنطقة دون اي فائدة.. وينطلق ابراهيم حسن اكثر من مرة في الجناح الايمن ويتألق في المرور من مدافعي مالاوي وفي ارسال الكرات العرضية دون جدوى.

وفجأة بعد مرور ربع الساعة هدأ اداء مصر جدا واصبحت السيادة لفريق مالاوي لاسيما في منطقة وسط الملعب مع محاولات فردية من مصر.. وبعد ٢٨ دقيقة جاء الهدف الوحيد من كرة عرضية ارسلها ياسر فاروق من الجناح الايسر ليهيىء حسام حسن الكرة ببراعة بصدره للخلف الى هشام عبد رب الرسول الذي راوغ احد لاعبي مالاوي وسدد قذيفة بيسراه من ٢٥ ياردة داخل الزاوية اليمنى الارضية لمرمى جوندوي.. وتلوح بعد الهدف اسهل الفرص لجمال عبد الحميد ولكنه يسدد بجوار القائم.

شوط لمالاوي

وبعد بداية خاطفة وقصيرة لصالح منتخب مصر اهدر خلالها جمال عبد الحميد وحسام حسن فرصتين سهلتين وسدد هشام عبد رب الرسول بجوار القائم.. احرز وايا هدفه الصاروخي الجميل في مرمى شوبير ولم يحتسبه الحكم.. ثم احكم فريق مالاوي قبضته على الملعب تماما بفضل الرباعي كيندي مالونجا وشقيقه هولمان مالونجا وكاييرا ولورانس وايا.. وتحمل الدفاع المصري العبء تماما.. ولم يستفد الفريق من الاستبدال بجمال عبد الحميد طاهر ابو زيد الذي طالبت به الجماهير ولا من نزول اشرف قاسم قبل النهاية بدلا من طارق سليمان.. ولجأ مدافعو مصر لتشتيت غير الواعي وظهر الارتباك واضحا على احمد شوبير حارس المرمى ولولا صفارة النهاية التي انقذت الفريق لتغيرت النتيجة في اي لحظة.

● مثل مصر: احمد شوبير، ابراهيم حسن وصابر عيد وهاني رمزي وياسر فاروق، احمد الكاس وبدر رجب وهشام عبد رب الرسول وطارق سليمان (اشرف قاسم)، حسام حسن وجمال عبد الحميد (طاهر ابو زيد).

● مثل مالاوي: جوندوي، شيروا وشيمودزي ونيروتجا ونامولي، ميراندو وكاييرا وهولمان مالونجا ونيرنيجو، كيندي مالونجا ولورانس وايا.

واداد المباراة طاقم حكام دولي من الصومال بقيادة عبد الله محمد.. وراقبها الجزائري بلعيد لاكارف.



لقطة من مباراة مصر وملاوي التي جرت مساء امس الاول على استاد القاهرة

..وكينيا تفوز على ليبيريا

● وفي نيروبي امام ٣٥ الف متفرج فازت كينيا على ليبيريا بهدف مقابل لا شيء سجله جورج اونيانغو في الدقيقة ٢٧ في اطار المجموعة الثانية ايضا. وبذلك تضاءل امل ليبيريا في الفوز ببطاقة المجموعة وهي التي كانت متصدرة قبل مباراتي امس الاول. ولم ينفعها بقاء منتخبها اسبوعا كاملا في نيروبي استعداد للمباراة.

وقد اهدر اونيانغو اكثر من فرصة في الدقائق الاولى الى ان سنحت له الفرصة الذهبية في الدقيقة ٢٧ اذ سدد زميله المدافع وايكليف انيانغو كرة قوة فابدعها الحارس الليبيري بيتسمان بيوور وتهيأت امام اقدام اونيانغو ليسجل منها هدف اللقاء الوحيد.

ومن هجمة مرتدة كاد الليبيري دنياه جايمس ان يسجل هدف التعادل لولا براعة الحارس واشنطن موهانجي. وتضاءلت فرصة المنتخب المضيف في بداية الشوط الثاني عندما طرد مدافعه نيابير ساركباره نتيجة مخاشنته المهاجم الكيني بيتر داو. ومع ذلك فان تحركات المهاجم الليبيري جورج ويه الذي يلعب مع موناكو الفرنسي شكلت خطورة كبيرة على مرمى كينيا. وكاد ويه يسجل هدف التعادل قبل نهاية المبارة بـ ١١ دقيقة لو لم يكن الحارس موهاني يقظا. وقبل نهاية المباراة سنحت لبيتر داو نجم الهجوم الكيني فرصتان فصدت احداهما العارضة وتكفل القائم بالثانية.

... ونيجيريا تفوز على انجولا

● وفي لاجوس امام ٨٠ الف متفرج وضمن تصفيات المجموعة الثالثة قدم محترفو نيجيريا عرضا متواضعا انهوه بالفوز على انجولا ١/صفر سجله يتسفن كيشي قلب دفاع اندراخت البلجيكي بضربة رأس في الدقيقة ٤٥ اثر تمريرة من ايتيم ايسن.

وتعرض المنتخب المضيف لحرج كبير امام منتخب انجولا الذي تنقصه الخبرة من دون ان تنقص لاعبيه المهارات الفنية العالية.

واضاع قلب الدفاع النيجيري اجوستين ايجوافون ركلة جزاء. كذلك اهدر الانجولي كارلوس بدرو واحدة مماثلة ولعبت انجولا في الشوط الثاني بعشرة افراد بعدما طرد الحكم الغاني جورج لامبتي قلب دفاعها خيسوس.

... وثمانية قتلى بينهم المهاجم النيجيري اوكواراجي

لاجوس ـ ا ف ب: علم امس، من مصادر طبية في لاجوس ان ثمانية قتلى سقطوا خلال مباراة كرة القدم التي اقيمت امس الاولى على ملعب لاجوس الوطني بين منتخبي نيجيريا وانجولا في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الافريقية الثالثة.

ومن بين القتلى الجناح الايمن النيجيري المحترف سام اوكواراجي (٢٥ عاما) الذي يلعب مع فريق انتورب البلجيكي.

غير ان سبب وفاة اوكواراجي يختلف تماما عن سبب وفاة الاشخاص السبعة الآخرين.

فقبل نهاية المباراة بربع ساعة ارتكب الانجولي لويس بنتو خطأ ضد اوكواراجي الذي تابع المباراة بشكل طبيعي من دون ان تبدو عليه اية علامة غير عادية. لكن في الدقيقة ٨٤ عندما اوقف الحكم المباراة ومنح منتخب نيجيريا ركلة حرة انهار اوكواراجي على ارض الملعب فهرع نحود زميله سامسون سياسيا ورفع ذراعه واذا به جثة هامدة. فاستدعى رجال الاسعاف الذين نقلوه على حمالة الى المركز الطبي في الملعب الوطني. وعندما باءت محاولات الممرضين بالفشل نقل اوكواراجي الى المستشفى المركزي في لاجوس حيث اعلنت وفاته رسميا.

واكواراجي هو اللاعب النيجيري الثاني الذي يلقى مصرعه في ظروف مماثلة بعد بنجامين اوكوروغو عام ١٩٨٢.

وبفعل الازدحام الشديد على مدرجات الملعب الوطني حيث احتشد نحو ٨٠ الف متفرج اغمي على ٢٠ متفرجا قبل ان تعلن الاوساط الطبية ان سبعة منهم لقوا مصرعهم في حين اسعف الآخرون. ويذكر انها المباراة الاولى التي تقام على هذا الملعب منذ نحو سنتين.

وقبل ١٠ سنوات تماما خلال اغسطس (آب) ١٩٧٩ قتل ٢٤ متفرجا على ملعب لاجوس الوطني خلال المباراة نصف النهائية لكأس ابطال الاندية الافريقية بين شوتينج ستارز النيجيري وبينديل اينشورنس بطل بنين.

استبعاد زكريا ناصف ومدحت مكي من قائمة الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن نادي الزمالك عن قائمة فريقه لكرة القدم في الموسم المقبل والتي ضمت ٢٤ لاعبا بعد استبعاد كل من زكريا ناصف ومدحت مكي وعلاء فوزي واحمد سالم وايهاب عثمان وعادل ابراهيم واحمد ساري من القائمة.

واللاعبون الذين تم قيدهم هم: طارق عبد العليم وحسين السيد وايمن طاهر وايمن بدوي وبدر حامد وابراهيم يوسف واشرف قاسم وهشام يكن واحمد رمزي وخالد جلال ومحمد حلمي وايمن يونس واسماعيل يوسف وحمادة عبد اللطيف وهشام ابراهيم ورضا عبد العال وعماد صلاح وطارق يحيى وجمال عبد الحميد واحمد الشاذلي ونبيل محمود وعفت نصار وحسين عبد رب الرسول ومحمد جنيدي.

هذا وقد ابدى شمس حامد لاعب الاهلي السابق وشقيق بدر حامد لاعب الزمالك الرغبة في الانضمام لصفوف الزمالك وسيتم اختياره في المباراة الودية لفريق الزمالك مع نادي بلقاس بعد غد والمعروف ان شمس حامد قد حصل على الاستغناء من الاهلي ولعب لنادي سيداب العماني الموسم الماضي.

الكأس يقود منتخب الاسكندرية في افتتاح الدورة الصيفية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنطلق اليوم بطولة الاسكندرية الصيفية للعواصم العربية لكرة القدم.. وتبدأ الساعة الثامنة والربع بمباراة منتخب الاسكندرية مع نادي اليرموك الكويتي.. وقد وافق محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر على مشاركة احمد الكأس نجم منتخب مصر في المباراة مع الفريق السكندري الذي يضم محمد عمر كابتن الفريق ولاعب نادي الاتحاد السكندري.. ويدير المباراة الحكم الدولي محمد حسام الدين ويشرف على تدريب منتخب الاسكندرية كمال الصباغ اقدم مدرب كرة قدم في مصر حاليا.

يشترك في الدورة منتخبات بغداد والرباط وعمان وتونس وناديا القادسية السعودي والمصري البورسعيدي والمنتخب الاولمبي.

٢٣ لاعبا في قائمة المصري للموسم الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

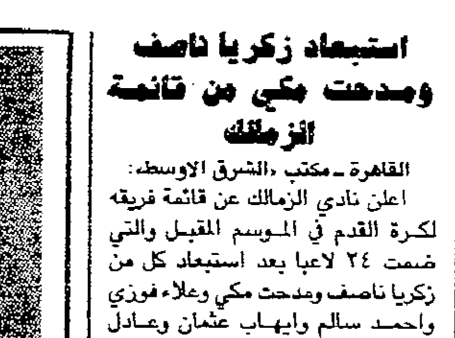
ارسل مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدي قائمة الفريق الاول لكرة القدم الى اتحاد الكرة للموسم القادم ٨٩/١٩٩٠.. وشملت القائمة ٢٣ لاعبا فقط بينهم محمد سلامة ـ اينو ـ كابتن الفريق برغم اعلان اعتزاله.. والقائمة تضم ناصر عبد اللطيف واحمد جودة وعلي يوسف ومصطفى ابو الدهب امام والسيد عبد اللطيف واشرف عبد اللاه والسيد عيد وهاني عبد اللطيف ومحمد منصور ومحمد معوض ومحمد مشالي وعلي السعيد وهاني حمدان وابراهيم الوشاحي وطارق سليمان وعلي الشحات ومحمد السعيد وجمال جودة وطلعت منصور ووليد فتحي وهاني عبد الرزاق.

الكرة الطائرة

منتخبا الاردن والامارات تبادلا الفوز

عمان ـ ا.ف.ب: فاز منتخب الامارات العربية المتحدة على منتخب الاردن بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد ١٥/١١ و١٥/٢ و١٥/٨ و١١/١٥ في مباراة الكرة الطائرة الدولية التي اقيمت امس الاول في عمان.

وكان منتخب الاردن قد فاز على نظيره الاماراتي بثلاثة مقابل شوطين في اللقاء الاول.



الامير فيصل بن فهد

الرياضة السعودية

على كأس فيصل بن فهد

دورة المصيف الرياضية لكرة القدم.. يوم الخميس

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد المجيد عبد الرؤوف:

تبدأ في مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف دورة المصيف الرياضية لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم وذلك خلال الفترة من ١٧ وحتى ٢٥ اغسطس الموافق من ١٦ محرم الى ٢٤ منه.

وستقام هذه الدورة بطريقة الدوري من دور واحد ويكون الفريق الحاصل على اكبر عدد من النقاط هو بطل الدورة وتشارك في هذه الدورة اندية الاتحاد، الشباب، الرائد، وعكاظ، ووجد. وستقام مباريات هذه الدورة على النحو التالي:

الخميس ١٧ اغسطس عكاظ والشباب.
ـ الجمعة ١٨ اغسطس الرائد ووجد.
ـ السبت ١٩ اغسطس الاتحاد وعكاظ.
ـ الاحد ٢٠ اغسطس الشباب والرائد.
ـ الاثنين ٢١ اغسطس الاتحاد ووجد.
ـ الثلاثاء ٢٢ اغسطس عكاظ والرائد.
ـ الاربعاء ٢٣ اغسطس الشباب ووجد والاتحاد والرائد.
ـ الخميس ٢٤ اغسطس عكاظ ووجد.
الجمعة ٢٥ اغسطس الاتحاد والشباب.

سباق الفروسية الرابع.. مساء اليوم

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يقيم نادي الفروسية بالطائف مساء اليوم الاثنين حفل سباقه الرابع لسباقات الصيف لهذا العام وذلك على كأس جامعة ام القرى وبحضور الدكتور راشد الراجح مدير الجامعة، حيث يشتمل السباق على ستة أشواط يبلغ مجموع جوائزها ٧١ الف ريال سعودي، ويتكون السباق كالتالي:

الشوط الاول لخيول الدرجة المبتدئة قيمة الجائزة ٩ آلاف ريال ومسافة السباق ١٤٠٩٠ متر.

الشوط الثاني لخيول الدرجة الثالثة قيمة الجائزة ١١ الف ريال ومسافته ١٤٠٠ متر.

الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة قيمة الجائزة ١١ الف ريال ومسافة السباق ١٦٠٠م.

الشوط الرابع للخيول من جميع الدرجات وقيمة الجائزة ١١ الف ريال ومسافة السباق ١٢٠٠ متر.

الشوط الخامس لخيول الدرجة الثانية وهو على كأس جامعة أم القرى وقيمة الجائزة ٢٠ الف ريال ومسافة السباق ٢٠٠٠ متر.

الشوط السادس والاخير للخيول المبتدئة وقيمة الجائزة ٩ آلاف ريال ومسافة السباق ٢٠٠٠ متر.

بطولة كرة الطاولة العربية الاولى

بطولة اوائل الاندية العربية بين الاهلي والرشيد والجزيرة والاتحاد

دمشق ـ ا ف ب: انحصرت المنافسة على البطولة الاولى لاوائل الاندية العربية في كرة الطاولة التي تقام في دمشق بين فريق الاهلي ـ مصر ـ والرشيد ـ العراق ـ والجزيرة ـ الامارات العربية المتحدة ـ والاتحاد ـ المملكة العربية السعودية.

وستلعب الفرق المذكورة على المراكز من ١ الى ٤ بينما تلعب الفرق الاخرى على المراكز من ٥ الى ١٢.

وفي نهاية الدور الاول تصدر الجزيرة الاماراتي فرق المجموعة الاولى من دون خسارة. وحل بعده الاتحاد السعودي في المركز الثاني. اما المراكز الاخرى فكانت على التوالي من نصيب الجزيرة الاردني ـ الثالث ـ والاتحاد السوري ـ الرابع ـ والاهلي اليمني ـ الخامس ـ والمريخ السوداني ـ السادس.

وفي المجموعة الثانية حل الاهلي المصري اول من دون خسارة وتلاه الرشيد العراقي باربعة انتصارات مقابل خسارة واحدة. اما المراكز الاخرى فكانت من نصيب الشرطة السوري ـ الثالث ـ والفحيحيل الكويتي ـ الرابع ـ والطيران التونسي ـ الخامس ـ وبرزيعة الجزائري ـ السادس.

تعادل هولندا والارجنتين في كأس العالم للهوكي

أيبوه (ماليزيا) ـ ر: تعادلت هولندا والارجنتين ١/١ في مباريات المجموعة الاولى لكأس العالم لهوكي الناشئين امس.



رئيس نادي الهلال السعودي لـ الشرق الاوسط

ما حدث كان يجب حدوثه لمصلحة الهلال

● الجهاز الفني لم يرفض العودة وغادر المنامة على حسابه الخاص

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

نفى الامير عبدالله بن سعد بن فهد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال السعودي ورئيس بعثته المشاركة في البطولة السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية ان يكون مدرب الفريق البرازيلي «خوسيه كنديتو» وبقية عناصر جهاز الفريق الفني والطبي قد رفضوا العودة من مطار البحرين الى الفندق بعد تراجع الادارة عن قرارها بالاعتذار عن الاستمرار في المشاركة بمنافسات البطولة ليلة مباراة فريق الهلال (بطل السعودية) مع بطل عمان فريق نادي فنجا (ليلة الجمعة الماضية).

وقال الامير عبدالله في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» يوم امس «.. الحقيقة ان عضو مجلس الادارة الدكتور محمد البازي توجه على وجه السرعة الى مطار البحرين الدولي بعد التراجع عن قرار الاعتذار ـ للحاق بجهاز الفريق الفني والطبي لايقاف سفرهم، بيد انه وصل الى صالة المطار والطائرة كانت على المدرج قبيل لحظات من اقلاعها الى لندن ولم يكن بالامكان ان يتم ارجاعهم..».


تصوير جيوفاني باسكوالي

● الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة، رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين يتسلم هدية الهلال التذكارية من الامير عبدالله بن سعد.

● الامير عبدالله بن سعد، رئيس الهلال، يسلم الشيخ احمد نجل الشيخ فهد الاحمد ورئيس بعثة النادي العربي الكويتي، عضوية الهلال الشرفية.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» للامير عبد الله عن مبررات الاستعجال بالترخيص لهم بالسفر قبل بقية افراد البعثة؟ ولماذا لم يطلب منهم التوجه مع الفريق الى الرياض ومنها يغادرون الى البرازيل؟

قال «.. توفيرا للوقت حرصنا على سرعة سفرهم الى البرازيل (عقب الاعتذار عن الاستمرار في البطولة) لان الاجازة الممنوحة من النادي للجهاز الفني اسبوع واحد فقط وعلى نفقتهم الخاصة..»؟!!

وعن قرار الاعتذار لماذا تم اتخاذه دون النظر الى تبعياته وسمعة فريق نادي جماهيري كبير كالهلال، اكد الامير عبدالله ان كل ما تم كان في مصلحة الهلال اذ قال «.. اولا وحدي (انا) اتحمل كل ما حدث كرجل مسؤول مضطلع بمسؤولياته كوني الاكثر دراية بأمور الهلال وبمصالح الهلال وبصراحة» كل ما حدث كان يجب ان يحدث لمصلحة الهلال»!

وكشف رئيس الهلال الى ان ادارة البعثة هنا في البحرين هي التي طلبت من اتحاد الكرة السعودي الاستعانة بخدمات لاعب الهلال ومدرب منتخب الناشئين السعودي تحت ١٦ سنة محمد الخراشي ومساعده حمود السلوة لاسباب فضل الامير عبدالله كشفها لـ «الشرق الاوسط» عقب عودة الفريق من البطولة الى الرياض..

الخراشي والسلوه دربا الفريق البارحة

● قام المدرب الوطني السعودي القدير ولاعب الكرة الهلالي في السبعينات محمد الخراشي ومساعده اختصاصي اللياقة البدنية حمود السلوه بالاشراف مساء امس على مران فريق نادي الهلال على ارض ملعب النادي الاهلي البحريني بين الساعة السابعة والتاسعة مساء بمشاركة جميع لاعبي الفريق الـ ٢٢ المسجلين رسميا في كشوفات البطولة.

وقال الخراشي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ..ما اقوم به الآن يدخل في اطار التضحية الوطنية الرياضية، تقديرا للمسؤولين في نادي الهلال.. وتطلعنا الآن لكسب المباراتين المقبلتين لعدة اعتبارات تنافسية وتأهيلية الى نهائيات البطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري، واعتقد ان الفريق فنيا جيد جدا ولم يخسر في المباراتين السابقتين لأنه كان سيئا بقدر عدم التوفيق والنحس الذي لازم بعض اللاعبين امام المرمى الى جانب الاخطاء في بعض اجتهادات اللاعبين كالاحتفاظ بالكرة كثيرا وعدم التسديد او التخوف من مواجهة المرمى وهذه ستكون ملاحظات ابديها للاعبين الذين اعتقد انهم مهيئين فنيا للمنافسة»..

في سادس مباريات البطولة

صدارة الوصل الاماراتي في مواجهة تهديد العربي الكويتي لها!

● تجري في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم (الاثنين) المباراة السادسة من البطولة السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي بين فريقي النادي العربي الكويتي والوصل الاماراتي، على ارض ملعب البحرين الوطني حيث يستضيف (بطل البحرين) المحرق منافسات البطولة خلال الفترة من ٧ حتى ١٨ اغسطس (آب) الجاري.

المباراة التي تقام خلال اليوم الثاني من البطولة هي الثالثة لكلا الفريقين.. الوصل كسب الهلال السعودي ١/صفر والمحرق البحريني ٢/١ لينفرد بصدارة ترتيب الفرق الخمسة (بعدما لعب كل منها مباراتان) برصيد اربع نقاط وثلاثة اهداف وعليه واحد.. هذا في الاثناء ذاتها التي خسر فيها العربي امام المحرق ١/٢ وتعادل مع فنجا العماني ١/١، بالمركز الرابع برصيد نقطة واحدة وهدفين وعليه ثلاثة. فيما ينهج الفريقان الطريقة ذاتها ٤/٤/٢ متفقين رسما، نجد تفاوتا في التنفيذ اوروبيا ولاتينيا، فالوصل الذي يدربه البرازيلي «نينوس» يعتمد كثيرا على النقلات البينية القصيرة في منطقة المناورة والتحرك بدون كرة من لاعبي الهجوم على الاطراف غالبا.. بالمقابل العربي الذي يدربه الايطالي الجنسية (انجليزي الاصل) «ايدي فرماني» يلعب كرة صلدة تركز على الالعاب الطويلة والتسديد العنيف من خارج المنطقة ومن غير لاعب.

المقابلة ستشهد عودة حارس مرمى العربي الدولي سمير سعيد الذي اوقف عن المشاركة في مباراة فريقه الماضية مع فنجا بقرار من اللجنة الفنية التي استندت على تقرير لجنة الحكام حول سلوك اللاعب مع الحكام في المباراة وعقبها!

كلا الفريقين يلعبان بعناصرهما الدولية التي يبرز منها سامي الحشاش وسمير سعيد ومنصور باشا وعنبر سعيد وعبدالله البلوشي (العربي) وزهير بخيت وفهد وناصر خميس وحسن محمد وفهد عبد الرحمن وسالم ربيع وعبد الرحمن محمد (الوصل).

تكريم الوفود

● اقامت اللجنة العليا المنظمة للبطولة مساء اول من امس (السبت) حفل عشاء تكريميا للوفود الخمسة المشاركة في البطولة بحضور الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للرياضة والشباب بدولة البحرين، ورؤساء الاندية والوفود.. وعقب العشاء تم تبادل الهدايا التذكارية بين الوفود وتم منح العضوية الشرفية بالتبادل بين بعض رؤساء البعثات.. وافتتح البرنامج بوصلة غنائية ادتها جمعية الموسيقى بالبحرين.

الشـرق ◎ الاوسط

تستعرض السجل الشرفي للبطولة

● بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري بكرة القدم اقيمت لأول مرة عام ١٩٨٣ بطريقة الذهاب والاياب وشهدت اعتذار (بطل الامارات) الوصل عن المشاركة وانسحاب (بطل السعودية) النصر خلال البطولة، واستمرت للعامين اللاحقين ٨٤ و٨٥ بالطريقة نفسها (ذهابا وايابا) واقيمت البطولة الرابعة لأول مرة بطريقة التجمع في بلد واحد ولم تشهد هذه البطولات الثلاث اي اعتذار او انسحاب، بيد ان البطولات الثلاث الاخيرة بما فيها الحالية شهدت اعتذار (بطل قطر) فريق نادي السد عن المشاركة وهو الذي فاز هذا العام للمرة الرابعة على التوالي ببطولة الدوري هناك فهل يستمر اعتذاره او يشارك في البطولة التي تأهل اليها ثلاث مرات دون مشاركة امرلن يكشف في الوقت الراهن على الأقل؟!

ـ واستعراض لائحة شرف الابطال التالية تكشف عدة نقاط يجدر بنا الاشارة اليها وهي:

ـ شارك في البطولات السبع من عام ٨٣ حتى ١٩٨٩م.. فرق خمسة اندية من الامارات (الاهلي والعين والنصر والشارقة والوصل)، اربعة من السعودية (النصر والاتفاق والاهلي والهلال) ثلاثة من البحرين (الرفاع الغربي والمحرق والبحرين) وثلاثة من عمان (الاهلي وظفار وفنجا) وفريقين من الكويت (العربي وكاظمة) وفريقين من قطر (العربي والريان).

ـ اكثر الفرق مشاركة فريق النادي العربي الكويتي (ست مرات).

ـ اكثر الفرق فوزا بالكأس فريق نادي الاتفاق السعودي (مرتان).

ـ تبادلت فرق السعودية والكويت الفوز بالكأس بنتيجة ٤/٢ لصالح السعوديين.

السد القطري تأهل للبطولات الثلاث الاخيرة مثل فنجا العماني لكنه يعتذر عن المشاركة بسبب عدم السماح للاعبيه الاجانب.

اول من اعتذر عن البطولة قبيل بدايتها الوصل الاماراتي واول من انسحب (الوحيد) خلال البطولة النصر السعودي.

ـ تأهل للبطولة المقبلة (الثامنة) كل من البحرين من البحرين والسد من قطر والنصر من عمان والشارقة من الامارات والنصر من السعودية والعربي من الكويت والاخير هو الوحيد المشارك في هذه البطولة (الحالية).

الدولة / البطولة	الاولى عام ١٩٨٣ ذهابا وايابا	الثانية عام ١٩٨٤ ذهابا وايابا	الثالثة عام ١٩٨٥ ذهابا وايابا	الرابعة عام ١٩٨٦ بالرياض	الخامسة عام ١٩٨٧ بالكويت	السادسة عام ١٩٨٨ بالشارقة	السابعة عام ١٩٨٩ بالمنامة	الثامنة عام ١٩٩٠ ؟؟	الاكثر مشاركة
الكويت	العربي	العربي	العربي	العربي	كاظمة	كاظمة	العربي	العربي	العربي (٥ مرات)
البحرين	الرفاع الغربي	المحرق	للمحرق	البحرين	المحرق	الرفاع الغربي	المحرق	البحرين	المحرق (٤ مرات)
قطر	الريان	العربي	الريان	العربي	السد (اعتذر عن المشاركة)	السد (اعتذر عن المشاركة)	السد (اعتذر عن المشاركة)	السد	الريان العربي (مرتان)
عمان	الاهلي -	ظفار	فنجا	ظفار	فنجا	فنجا	فنجا	النصر	فنجا (٤ مرات)
الامارات	الوصل (اعتذر عن المشاركة)	الاهلي	العين	النصر	النصر	الشارقة	الوصل	الشارقة	النصر والوصل (مرتان)
السعودية	النصر (انسحب من البطولة)	الاتفاق	الاهلي	الهلال	الهلال	الاتفاق	الهلال	النصر	الهلال (٣ مرات)
البطل	العربي الكويتي	الاتفاق السعودي	الاهلي السعودي	الهلال السعودي	كاظمة الكويتي	الاتفاق السعودي	؟؟؟؟	(لم تقم بعد)	الاتفاق (بطولتان)

كرة القدم الاوروبية

لاول مرة منذ ١٠ سنوات

كايزرسلاوترن في صدارة الدوري الالماني الغربي

بون ـ ر: وجد كايزرسلاوترن نفسه متصدرا دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربي لاول مرة منذ عشر سنوات عندما سحق كارلسروهه ٥ـ١.

وقد وصل كايزرسلاوترن الذي تولى جيرد روجنساك تدريبه حديثا الى رأس القائمة ليحتل مكانة غير مألوفة لديه بفضل هدفي المهاجم برونو لاباديا وهدف من كل من ماركوس شوب من ضربة جزاء وكاي فريدمان وستيفان كونتس.

واحرز مايكل شتيرنكوف هدف كارلسروهه الوحيد من مجهود فردي بارع في الدقيقة ٧٥. واصبح كارلسروهه بذلك يحتل ذيل القائمة ورصيده نقطة واحدة فقط.

ويفوز كايزرسلاوترن يوم الجمعة الماضي اصبح رصيده خمس نقاط من ثلاث مباريات متقدما بذلك على اينتراخت فرانكفورت وشتوتجارت وكولونيا وبايرن ميونيخ بفارق الاهداف.

وكان اينتراخت وبايرن قد لعبا في منتصف الاسبوع الماضي حيث فاز الاول على فورتونا دوسلدورف ٢ـ١ والثاني على هومبورج ١ـ صفر.

وكان فوز شتوتجارت ١ـ صفر على فالدوف مانهايم يوم السبت الماضي بعد هجوم شنه طوال المباراة. وقد سجل مانفريد كاستل هدف المباراة في الدقيقة ٥٠ من تمريرة من اللاعب الدولي الارجنتيني خوسيه باسوالدو.

وفاز كولونيا على باير اوردنجن ٣ـ٢ في مباراة حضرها ٢٠,٠٠٠ متفرج.

وتقدم كولونيا في الدقيقة ١٨ بهدف من فليمنج بولسن ثم تعادل باير بهدف سجله مارسيل فيتيشيك. وتقدم كولونيا بعد ذلك بهدفي اولاف يانسع وارمين جوبرتس وقبل سبع دقائق من نهاية المباراة اضاف فيتيشيك هدفه الثاني.

وفاز نورمبرج وهو يلعب على ارض سانت بولي ١ ـ صفر وسجل فيرشينج هدف المباراة التي حضرها ٢٠,٠٠٠ متفرج.

أكاديمي مغربي يضع أول معجم للمصطلحات الجيولوجية بالفرنسية

"انسان فاس" عاش قبل ٥٠ ألف عام

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عثر الدكتور عبد الكبير السعيدي بغابة (تازوطة) بضاحية فاس قبيل اربعة اعوام على جمجمة وبقايا جمجمة انسان اصطلح على تسميته «انسان فاس» الذي ينتمي الى اسرة انسان «يناندرتال» الذي عاش قبل حوالي ٥٠ الف سنة.

واضافة الى المؤلفات الجيولوجية. والمؤلفات العلمية التي تهتم بتطور الانسان، وكتب عن علماء الاسلام بوصفهم رواد العلوم الحديثة، يعكف الدكتور السعيدي حاليا على انجاز اول قاموس من نوعه للمصطلحات الجيولوجية باللغة الفرنسية وما يقابلها من مصطلحات باللغة العربية. عن هذه الاعمال الجيولوجية ووضعية هذا العلم في العالم العربي، وعن العراقيل التي اعترضت سبيل تأليف هذا المعجم العلمي دار حديث الدكتور السعيدي لـ «الشرق الاوسط»:

● ما هو رأيك بالاتهامات الغربية التي تقوم بأن العرب ليسوا جيولوجيين؟

ـ هذا الاتهام وغيره تابع من اطار علاقة الغرب بالعالم العربي، وهي علاقة التقدم والتخلف. فهم لا يتهموننا في هذا الناحية فقط، بل وفي امور التكنولوجيا والثقافية والطب والموسيقى. وهذا دافع كبير للاهتمام بتراثنا وحضارتنا، فمن هذا المعين نستمد وجودنا البشري والثقافي ولا مجال للانفلات منه.

ومن هذه الزاوية فان للعرب صولة في الجيولوجيا منذ القرن الحادي عشر، فقد اعطى الشيرازي وابن مسكويه والبيروني وابن سينا وغيرهم نظريات معروفة لدى الاختصاصيين.

وقد اخذت الجيولوجيا في العالم العربي منذ القرن التاسع عشر منحى آخر، باهتمام العرب بعلوم الارض وتكوين الاطر نظرا لاحتواء الارض العربية لمعطيات جيولوجية وبيئية مهمة منها النفط والمعادن، ولدينا الان معاهد ومختبرات مهمة جدا في هذا المجال، ومشهود لكفاءة اساتذتها ومهندسيها وخريجيها.

● يوصف المغرب بانه «وعاء الجيولوجيا»، فما هي مستندات هذا الوصف؟

ـ ويوصف كذلك بانه «مهد الجيولوجيا» وذلك لان الطبيعة الجغرافية متنوعة وقديمة، ويسهل دراسة التضاريس وطبقات الارض والصخور. وفيها مجال شاسع للدراسات الجيوفيزيائية والحفريات، وفيها جميع المعطيات الجيولوجية من العصر ما قبل «الكنبري» الى الزمن الرابع، ويجد الاختصاصيون سهولة في ايجاد العينات الجيولوجية لدراستها وتطبيق النظريات واكتشاف جدواها وصحتها، لان التضاريس بالمغرب ليست محدودة في الزمان مثل اقطار عديدة عربية واجنبية.

● ماذا اعطى هذا «المهد» للجيولوجيا الحديثة؟

ـ بدأت الجيولوجيا الحديثة بالمغرب سنة ١٩٠٧ وذلك في الوقت الذي بدأت فيه الاطماع الاستعمارية تنصب على المغرب. غير انها اخذت طابعا خاصا منذ ١٩٤٠ اذ بدأ المغاربة يشاركون الى جانب الفرنسيين، ولم يعد الامر حكرا على هؤلاء الاجانب، الذين استفادوا كثيرا من علم الجيولوجيا بالمغرب وطوروا الكثير من الافكار والمعتقدات في ما يخص علم الرواسب وطبقات الارض وتاريخ بعض الحفريات.

ومع زوال الحماية الفرنسية واستعادة المغرب لحريته وسيادته قامت الحكومة باجراء مسح جيولوجي على الصعيد الوطني، واجرت دراسات دقيقة لجميع الازمنة الجيولوجية. وتم ايجاد مختبر للرواسب، ومختبر علم الجيولوجيا البحرية، وكونت متحفا جيولوجيا يضم عينات عن الحفريات الرواسب بالمغرب، اضافة الى ايجاد متحف تاريخي آخر.

واشتركت وزارة الطاقة والمعادن وجامعة محمد الخامس بالرباط في تكوين اخصائيين مغاربة كل على قدر امكانياته يقومون حاليا بالتدريس في الجامعات والكليات المغربية وبالبحث الميداني المستمر، ولم يعد للخبراء الاجانب وجود الا في اطار التعاون الدولي وتبادل الخبرات.

وساهمت الجامعة المغربية بمغربة هذا القطاع باحداث شعبة الدراسات العليا (السلك الثالث) منذ سنة ١٩٧٦، وقد ساهم طلبة السلك الثالث في شعبة الجيولوجيا باكتشاف «انسان فاس» بعد تقسيم اقليم فاس الى مناطق عدة للبحث والتنقيب الجيولوجيين. وذلك لحسم التكهنات القائلة بان «انسان يناندرتال» عاش في اوربا فقط، ثم انقرض منها لاسباب مازالت الدراسات عاجزة عن تبريرها، الى ان تم اكتشاف جمجمة فيها بروز واضح لموضوع الحاجبين، وجبهتها ملساء مشدودة الى الوراء، ومؤخرتها محدودبة وحجمها كبير. وهي جمجمة انسان «يناندرتال» ولكن حق لنا تسميته «انسان فاس».

● هل يعني ان انسان «ينلندرتال» انتقل من اوروبا الى شمال افريقيا ام انه كان يعيش قبل انفصال اوروبا عن شمال افريقيا على اعتبار انهما كانتا متلاصقتين؟

ـ ولماذا لا يكون العكس؟ ان هذا الاكتشاف يبين ان مرحلة مبكرة من عمر الانسانية لم تكن في اوروبا فقط بل كانت في شمال غرب افريقيا، ووجوده في «تازوطة» التي كانت سابقا منطقة «غابوية»، وكذلك وجود اداة حجرية مصقولة، تؤكد ان هذا الانسان كان صيادا يتنقل بحثا عن صيده، ومن الجائز ان يكون قد انتقل الى اوروبا وفيها انقرض تحت تأثير المناخ البارد. وهنا تساؤلات عديدة وفرضيات اكثر نتركها للبحث والدراسة التي من الممكن ان تقودنا الى نظريات جديدة وفي حينها.

● ملذا عن المعجم الذي ذكرت انك بصدد الانتهاء منه؟

ـ هذا المعجم خاص بالمصطلحات الجيولوجية باللغة العربية. وهو بالضبط قاموس فرنسي ـ عربي، يوضع لاول مرة ولا يوجد في المكتبة العربية مثيله. وهو يحتوي على ٥٢٠٤ كلمات. ولو فرضنا انه معجم فرنسي ـ فرنسي فسيكون هو ثاني معجم في الدول الناطقة بالفرنسية كليا او جزئيا بعد معجم «فوكوت ايراوت»، وسيكون اكثر منه من ناحية الكلمات.

فقد قمت منذ عام ١٩٨٠ بجمع شتات المصطلحات الجيولوجية الموجودة في مجمع اللغة العربية في الاردن ومصر، وفي مكتب التعريب بالرباط وغيرها. وتبين لي ان ٩٥ في المائة من مصطلحات هذا القاموس هي كلمات عربية ومعربة اصلا، وان مئات المصطلحات الموجودة والمستخدمة في الابحاث والدراسات الاوروبية هي عربية الاصل. والادلة الاكثر سطوعا على ذلك موجودة في مصطلحات علم النبات. وهذا دفعني، رغم انني لست لغويا، الى الاقتناع التام بغنى اللغة العربية الوافر، وبانها لغة علم وتعلم، وبان القائلين بغير ذلك من الاخصائيين هم كمن يسعى ليحجب الشمس بالغربال.

● كيف تدافع عن التعريب وكل مؤلفاتك مكتوبة باللغة الفرنسية؟

ـ ادافع عن التعريب لانني عربي ومسلم. اما التأليف بلغة اجنبية فهو لطبيعة تكويني العلمي مثل ابناء جيلي. ولكن المهم الآن هو ممارسة اللغة العلمية عربيا، او ممارسة اللغة العربية علميا، في المدارس والجامعات وفي البحوث والتقارير.

ولذلك لا اجد مدعاة الى الفصل في امور التعريب لانها مفصولة اصلا واللغة موجودة قبلنا بينما الشيء المفقود هو الممارسة. ولماذا لا تفرض اللغة العربية مثلما فرضها اجدادنا بين القرن التاسع الميلادي والقرن الخامس عشر على الصعيد العلمي والثقافي؟.

● بالنسبة الى كتابيك «القرآن والتطور واصل الانسان» و«علماء الاسلام رواد العلوم الحديثة». ماذا يمكن لجيولوجي ان يقدم في هذا المجال؟

ـ اولا، لم اكتب هذين الكتابين للعرب. بل هما موجهان الى الغربيين بصفة خاصة.

ففي الكتاب الاول حاولت ن اثبت ان كل الابحاث العلمية التي اجريت على مدى قرن من الزمان اكدت بما لا يدع مجالا للشك، ان الانسان لا ينحدر من فصيلة القردة او من اي جنس حيواني آخر كما زعمت بعض النظريات السابقة. ودليلي في ذلك الآيات القرآنية والحجة العلمية.

فالحلقة المفقودة التي تثبت الانتقال من الحيوانية الى البشرية لم يعثر عليها بعد. والسبب ان تطور الجنس البشري منذ ظهوره على وجه الارض كان تطورا سيكولوجيا وليس بيولوجيا. والوقائع تثبت عجز النظريات عن تفسير آليات التطور البشري، ذلك ان الاصل الحيواني للانسان هو فرضية غير مؤكدة وتنتمي الى التفكير النظري التأملي اكثر مما تنتمي الى التفكير العلمي.

والحلقة المهمة في هذا الكتاب هي اثبات التطابق والاتفاق بين القرآن الكريم والمعطيات العلمية الموثوقة في ميدان التطور سواء تعلق الامر بتطور الكون، او بتطور الكائنات الحية، او بتطور الانسان.

والكتاب الثاني هو عبارة عن مساهمة علمية للتعريف بعطاء علماء الاسلام عبر مراحل التاريخ، وخاصة في الفترة الممتدة ما بين القرنين الثامن والخامس عشر للميلاد. باعتبار ان العطاء العلمي الاوروبي في هذه الفترة كان منعدما تماما.

وهو كتاب يرد الاعتبار لهؤلاء العلماء بالحجة والبرهان، امام تناسي وتنكر العديد من العلماء الاوروبيين لهذه الفترة واعتبارها فترة لم تسهم في اغناء الفكر الانساني. وقدمت في هذا الكتاب وثائق تاريخية حول ٢٣٢ عالما مثل ابن نفيس، صاحب نظرية الدورة الدموية الكبرى التي الصقت زورا بسيرفيت، والبيروني صاحب نظرية كروية الارض، التي سطا عليها جاليليو وابن الهيثم صاحب نظرية الضوء التي نسبت الى كيبلر وسواهم.

وهكذا فالتنكر الاوروبي للفكر الاسلامي ليس في الجيولوجيا ولكن في الامور التي تعتبر من اكتشاف وجهد هؤلاء المعلمين الأعلام.



المغرب مخزن الجيولوجيا

بلا حدود

شجرة الحرية

من حق فرنسا وهي تحتفل بالذكرى المئوية الثانية لثورتها ان تفاخر العالم باعلان حقوق الانسان التي صادق عليه البرلمان في اغسطس (آب) ١٧٨٩. ومن حقها ان تدعي ان البيان كان من اهم الوثائق التي كرست حقوق الفرد قانونيا وان كانت كل الديانات التي سبقتها قد اكدت على ذلك منذ آلاف السنين. لكننا نتحدث اليوم عن وثيقة وضعية نادى بها الناس وصاغها مشرعوهم وصادق عليها ممثلوهم في مجلس منتخب.

الا ان الاعلان الفرنسي على اهميته لم يكن الاول من نوعه بل من اكثرها اثارة لحماس الجماهير واشعالا لخيالها وطموحاتها في مستقبل افضل. فقد استند الى دعاوى بطارقة فلسفة حقوق الفرد والجماعات والمساواة في فرنسا واوروبا عموما. ومع ذلك فقد سبقتها بريطانيا بستمائة سنة عندما اعلنت المجانا كارتا او الميثاق الكبير باللاتينية او اللغة البريطانية القديمة. وكارتا هي اساس كلمة شارتر او الميثاق الذي الفه ممثلوا الشعب عام ١٢١٥ واستمروا يطورونه حتى الآن. فالمعروف ان بريطانيا لا تملك دستورا مكتوبا بالمعنى المتفق عليه بل مجموعة من التشريعات والقوانين تعتبر مجتمعة اساسا للنهج السياسي المتبع.

وواصل البريطانيون العمل بالميثاق واعتباره وثيقة شبه مقدسة خاضوا في سبيله حروبا اهلية مع الانظمة التي حاولت الاعتداء عليها اوتجاهلها حتى كرست حقوق الانسان بحلول العقد الاخير من القرن السابع عشر اي قبل الميثاق الفرنسي بمائة عام.

وبينما تحتفل فرنسا بالذكرى المئوية الثانية ـ ومن حقها ان تفعل ذلك بكل تأكيد ـ فان الميثاق البريطاني كان له ابلغ الاثر في انتشار فلسفة حقوق الفرد امام القانون ومساواة الجميع قانونيا بالرغم من الفروقات الاجتماعية والعنصرية في الجزيرة التي حكمت الدنيا بعد ذلك مباشرة.

وكما اشرت يوما ما فان الميثاق الفرنسي طبق في فرنسا ولم يطبق في مستعمراتها من الشمال الافريقي العربي الى جزر المارتنيك وجواديلوب وكأنه صنع لفرنسا لصالح الفرنسيين فقط. كذلك فعل البريطانيون اذ تركوا ميثاقهم خلفهم عندما بدأوا رحلات الاستعمار العالمية التي حملتهم من هونج كونج الى جبل طارق ومن عدن الى جامايكا بعد ذلك.

صحيح ان الفرنسيين والبريطانيين تظاهروا بحمل ما اسماه الكاتب البريطاني روديارد كبلنج «عبء الرجل الابيض» اي انهم خرجوا من ديارهم لنشر الحضارة الغربية، وانهم اقاموا محاكم وقضاء وسمحوا للمحامين الوطنيين بالترافع امام قضاتهم وللصحافة المحلية بنشر اخبار المحاكم والمظاهرات والاضرابات، الا انهم بطبيعة الحال حصروا كل تلك المظاهر في دائرة ضيقة بالنسبة لدائرة الحريات الفردية في بلدانهم.

ومع ذلك فان الميثاق البريطاني ادى الى استقلال المستعمرات الامريكية التي هبت للمطالبة بحقوقها حسب ما نصت عليه القوانين البريطانية المعمول بها في لندن. كما الهب الميثاق الفرنسي الوعي الامريكي بحقوقه. ولما رفضت لندن الاعتراف بحق الامريكيين ـ وكانوا من جنسيات اوروبية متعددة وعلى راسها البريطانية ـ نشبت الحرب بين الجانبين ـ لندن ومستعمراتها ـ وايدت فرنسا المستعمرات نكاية بلندن حتى تم استقلالها واصبحت اليوم اقوى دولة عسكريا واقتصاديا في العالم.

ومع ذلك فان بريطانيا لم تعترف لمستعمراتها الاخرى بحقوق مماثلة سوى ما ذكرته آنفا وظلت تعتقد بأن من حقها ـ كما فعلت فرنسا ـ ان تحكم العالم لبسط فلسفتها الحضارية عليه خصوصا بين الشعوب السوداء والسمراء والصفراء.

واستطاعت، انصافا للتاريخ، ان تغرس شجرة الحريات الفردية تدريجيا بين تلك الشعوب التي مني بعضها بدكتاتوريات وحشية احيانا سبقت الاستعمار وتلت الاستقلال كما نشاهد حاليا. ولما انسحبت تركت في كثير من تلك الدول اسسا لديمقراطيات بعضها اينع وغيرها ذبل.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٤ ب أغسطس

استسلام اليابان ونهاية الحرب العالمية الثانية

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، اي في ١٤ آب (اغسطس) سنة ١٩٤٥، اعلن رسميا استسلام اليابان، وبذلك انتهت الحرب العالمية الثانية.

وفي وقت واحد من هذا اليوم اعلن الرئيس الامريكي هاري ترومان ورئيس الوزراء البريطاني كليمنت آتلي، هذا الخبر. اذاع ترومان على الشعب الامريكي والعالم بيانا اعلن فيه ان اليابان قبلت شروط الاستسلام بدون قيد ولا شرط، وأن القتال قد توقف والحرب العالمية قد انتهت. وكان ترومان يذيع بيانه امام الجماهير التي احتشدت من شرفة البيت الابيض، وختم كلامه قائلا: «هذا هو اليوم الذي كنا ننتظره منذ بيرل هاربر»، مشيرا الى الهجوم الياباني المفاجيء على الاسطول الامريكي الراسي في ميناء «بيرل هاربر» الامريكي في (هوايي) في صبيحة يوم الاحد ٧ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤١ الذي اسفر عن مقتل حوالي الفي جندي امريكي بدون انذار ولا اعلان حرب.

وقال المستر آتلي في تصريحه ان اليابان قد وافقت على الاستسلام، وأن امبراطورها «هيروهيتو» سيأمر قادة قواته البرية والبحرية والجوية جميعا بالتوقف عن اطلاق النار والامتناع عن المقاومة وتسليم اسلحتهم. وكانت هذه الحرب ـ بالنسبة لبريطانية ـ قد دامت ست سنوات عجاف (خلا بضعة ايام) وقد اعلنت الحكومة البريطانية ايضا عن عطلة امدها يومان احتفالا بعودة السلم، وعن خطاب سيلقيه الملك جورج السادس بهذه المناسبة.

وفي طوكيو كان الامبراطور هيروهيتو قد ترأس اجتماعا للحكومة وقرر فيه وقف مناورات سلسته وأصدر امره بأن الحرب يجب ان تتوقف، وسجل للاذاعة رسالة موجهة الى الشعب قال فيها ان الشعب الياباني «يجب ان يحتمل ما لا يطلق». وخلال تلك الليلة هجمت جماعة من الضباط على القصر الامبراطوري في محاولة لسرقة التسجيل ومنع اذاعته، ولكن حرس القصر تمكنوا من احباط تلك المحاولة. على اثر اذاعة رسالة الامبراطور تجمعت جماهير الشعب امام القصر، باكية منتحبة، وكانت تسجد امام الامبراطور منادية: «اغفر لنا ايها الامبراطور..».

وقد جاءت لحظة السلم الرسمي على اثر مراسم قصيرة جرت على ظهر الباخرة الامريكية «ميسوري»، اذ صعد على ظهرها ممثلون عن الحكومة اليابانية، فقرأوا تصريحا مختصرا من الامبراطور يعترف فيه بانتصار الولايات المتحدة، وبان القوات الامريكية، بقيادة الجنرال ماك آرثر ستحتل اليابان. وقد تسلم ماك آرثر وثائق الاستسلام الرسمي بعد تعيينه قائدا اعلى لقوات الحلفاء، وبعد ذلك صرح للصحفيين قائلا: «انني لآمل مخلصا، كما يامل في الواقع جميع البشر، ان يظهر الى الوجود من هذه المناسبة الخطيرة عالم افضل، بعد دماء الماضي ومذابحه». وكان ماك آرثر فخورا بمنجزات الحلفاء، ولكنه كان يتطلع الى عهد يستطيع فيه كلا الطرفين ان يرتفعا «الى تلك المكانة التي تستطيع وحدها ان تحقق الاهداف التي نوشك ان ننهض بخدمتها».

وفي الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة يوم النصر كانت بريطانية والصين ممثلتين، كما مثل الاتحاد السوفيتي على الرغم من انه لم يعلن الحرب على اليابان الا بعد القاء القنبلة الذرية التي عجلت باستسلام اليابان، وبعد ذلك احتلت القوات السوفيتية منشوريا اليابانية.

وفي طوكيو تجمعت جماهير الشعب امام القصر الامبراطوري باكية منتحبة، وكانت تسجد امام الامبراطور منادية: «اغفر لنا ايها الامبراطور..».

كان عدد دول المحور التي خسرت الحرب خمس دول، امام مجموعة من الدول بلغ عددها الخمسين، عرفت بالأمم المتحدة. وكانت هنالك خمس دول محايدة فقط.

وبلغ مجموع القوات المسلحة التي اشتركت في الحرب من جميع الاطراف مائة مليون شخص من الرجال والنساء، وبلغ عدد الاصابات من قوات الولايات المتحدة وحدها ١,١٢٥,٣٦٩ شخصا بينهم ٤٠٠ الف قتيل. اما الكلفة المالية المباشرة التي تحملتها الولايات المتحدة في الحرب فقد بلغت رقما فلكيا هو: ٣٣٠,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠.

الوفد الياباني على ظهر الباخرة «ميسوري» لتوقيع معاهدة الصلح.

نجدة فتحي صفوة

مكافحة السرطان بالهاتف.. وباللغة التركية

هايدلبرج (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:

قبل اسابيع قليلة بدأ في جمهورية المانيا الاتحادية تطبيق تجربة جديدة في اطار مكافحة مرض السرطان الذي تتزايد اخطاره بصورة كبيرة، هي تقديم المعلومات بالهاتف، باللغة التركية رغبة من المسؤولين في تعميم فوائد هذه التجربة على افراد الجالية التركية الذين يعيشون في المانيا الاتحادية ويعملون فيها ويشكلون اكبر جالية اجنبية فيها.

وخلال ساعات معينة من ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس من كل اسبوع يتولى طبيب تركي متخصص بشؤون السرطان الاجابة على الاسئلة المتعلقة بهذا المرض، باللغة التركية، بحيث اصبحت هذه الخدمة الهاتفية الموسعة التي تقدمها هيئات مكافحة السرطان الالمانية من ابرز الخدمات الطبية والصحية والوقائية المهمة في هذا المضمار. وتشير المعلومات التي نشرت حول هذا الموضوع الى ان عدد المكالمات الهاتفية التي تلقاها مركز الخدمات الهاتفية لمكافحة السرطان منذ تأسيسه قبل اربع سنوات حتى اواخر شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي ١٩٨٩ بلغ حوالي ٢٨ الف مخابرة هاتفية تتعلق بمرض السرطان ومكافحته والوقاية منه.

وتشير الدراسة التي نشرت مؤخرا حول هذه التجربة المهمة الى ان ٨٠٪ من الاسئلة الهاتفية التي يتلقاها مركز الخدمات الهاتفية لمكافحة السرطان موجهة من قبل مرضى السرطان انفسهم او اقربائهم واصدقائهم وذويهم.. وذلك سواء للتأكد من طرق المعالجة التي يتبعونها او التعرف على وسائل العلاج الاضافية والجديدة والآثار الجانبية لوسائل العلاج والادوية المختلفة، اذ ان معظم السائلين يرغبون في استكمال المعلومات التي يحصلون عليها عادة من الاطباء الذين يتولون معالجتهم والاشراف عليهم. وترى الدكتورة «الموت زيلتوب» طبيبة العلاج النفسي في مدينة ميونيخ التي ساهمت في تأسيس هذه الخدمة الهاتفية لمكافحة السرطان بأن هذه الخطوة تساهم الى حد كبير في دعم المعالجة الذاتية والاستعداد النفسي لدى المرضى ومقاومتهم الطبيعية ضد هذا المرض الخطير.

كذلك تستخدم هذه الطريقة ايضا في مكافحة السرطان والتعرف على اثاره بواسطة الهاتف من قبل الاشخاص الراغبين في الوقاية من الاصابة المحتملة بالاورام السرطانية والحصول على المعلومات الخاصة بذلك بصورة مجانية وبشكل خاص وسري قبل التوجه الى الاطباء والمستشفيات الاختصاصية.

وتقوم هذه الطريقة التي تعتمد على تقديم المعلومات الخاصة بمكافحة السرطان هاتفيا على أسس وعوامل طبية مؤكدة يجري استكمالها بصورة مستمرة. اذ جرت العادة ان تقوم مجموعة اختصاصية مكونة من طبيبين اختصاصيين وطبيبين نفسيين واختصاصية في العلوم البيولوجية ومساعد اجتماعي واختصاصي في التسجيل والوثائق، باجراء اتصالات دائمة ومستمرة مع الاطباء والعلماء الاختصاصيين العاملين في المركز الالماني لمكافحة السرطان ومركز الاورام السرطانية في هايدلبرج ومانهايم، او بالعلماء ومراكز الابحاث العلمية وغيرها من الهيئات المتخصصة المختلفة في جمهورية المانيا الاتحادية. هذا الى جانب توفر امكانية الاستفادة من حوالي ٥٥ الف مجلد وكتاب لدى المكتبة الكبيرة التابعة لمركز ابحاث السرطان الالماني وبنوك المعلومات الطبية في مختلف دول العالم.

ويقوم الموظفون العاملون في هذا الميدان الصحي بجمع المعلومات العلمية المتعلقة بوسائل مكافحة السرطان وحفظها وتخزينها بعد تبسيطها وجعلها مفهومة لدى المواطن العادي، وذلك في بنك كبير للمعلومات يستطيع المسؤول عنه الرد على المكالمات الهاتفية بمجرد ضغطة بسيطة على زر امامه. وقد جرت العادة ان يقع الاختيار على هؤلاء العاملين المتطوعين للخدمة الهاتفية الخاصة بمكافحة السرطان من بين الاشخاص الذين سبق لهم العمل في الميدان الطبي والخدمات الصحية كالاطباء والممرضين والممرضات والصيادلة والمساعدين الصحيين.. او ممن اتبعوا دورات تأهيلية خاصة للعمل في هذا الميدان ومازالوا يتابعونه بصورة مستمرة.

وتفيد المعلومات المتعلقة بموضوع الخدمة الهاتفية لمكافحة السرطان والوقاية منه بان حوالي ٧٠٪ من الاسئلة الموجهة في هذا المضمار يمكن الاجابة عليها فورا. وفي حال توجيه اسئلة هاتفية اختصاصية معينة او غير متوقعة فانها تحال عادة الى المجموعة الاختصاصية المشار اليها لدراستها وبحثها والاجابة عليها في ما بعد، بعد اعطاء السائل رقما سريا معينا يستطيع بموجبه مراجعة مركز الخدمة الهاتفية بعد ايام قليلة للحصول على الاجابة المطلوبة.

وتقوم وزارة الصحة الاتحادية بتمويل مركز المعلومات الهاتفية هذا كتجربة نموذجية وبرنامج جديد في اطار الجهود المتعلقة بمكافحة مرض السرطان في جمهورية المانيا الاتحادية، في نفس الوقت الذي تساهم فيه الولايات الالمانية الاتحادية في هذا المجال بهدف توسيع اطار هذه الخدمات الصحية والاجتماعية والاستفادة منها في اوسع مجال ممكن.

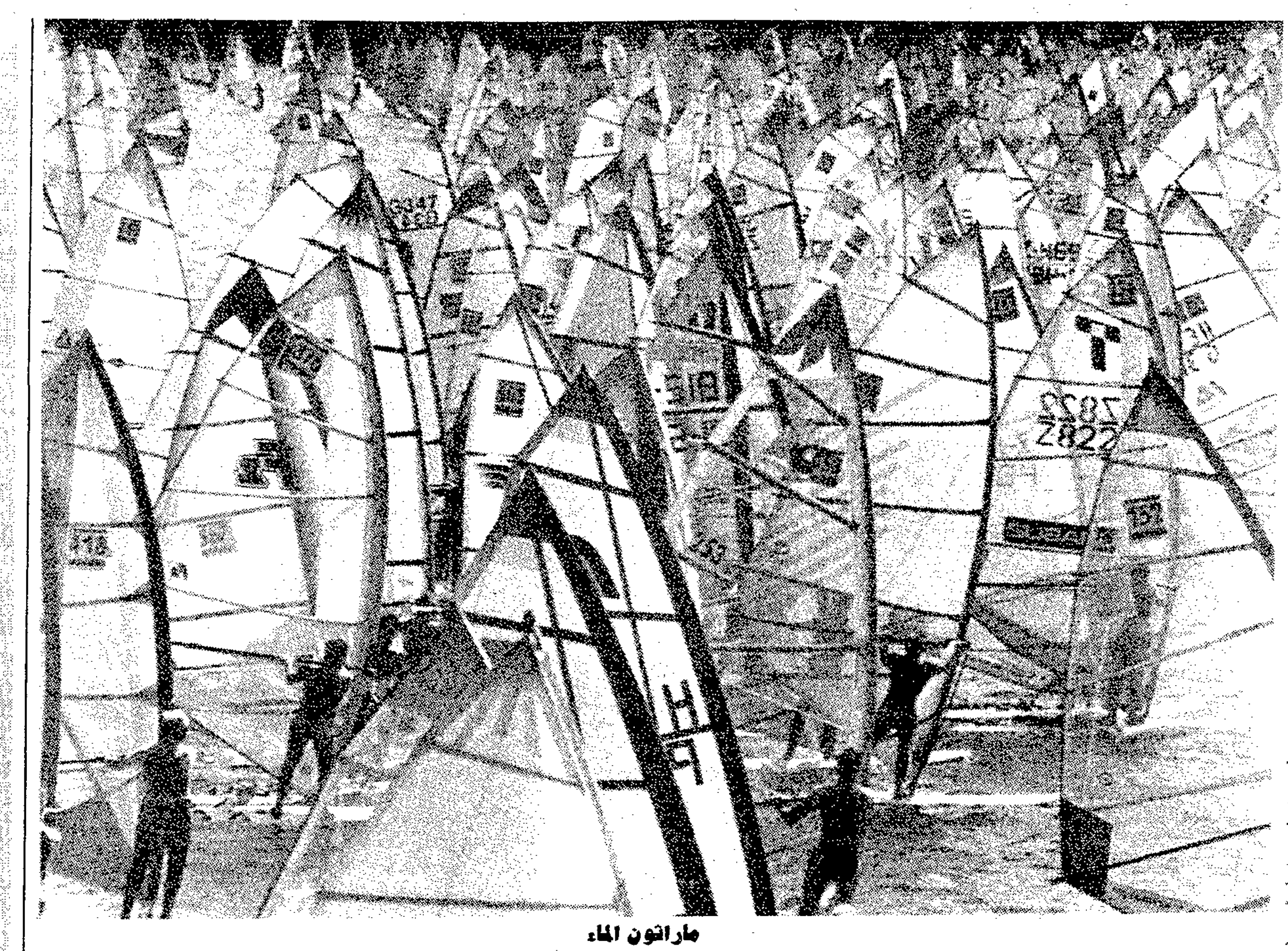
اصدار مجلة شهرية لدول مجلس التعاون العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اصدار مجلة شهرية ناطقة باسم اتحادات عمال دول مجلس التعاون العربي.

تتناول المجلة قضايا العمال والعاملين في دول المجلس وموضوعات زيادة الانتاج والمشكلات الاقتصادية والعلاقات النقابية والعمالية.

تعقد اسرة تحرير المجلة الاجتماع الاول اواخر الشهر الحالي في بغداد، وسيتم الاجتماع شهريا في دول المجلس بالتناوب كما سيتم اختيار اثنين من محرري شؤون العمال في جريدة العمال المصرية اعضاء في اسرة تحرير المجلة الجديدة.

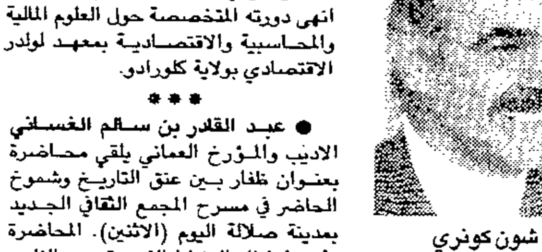


ماراثون الماء

اكثر من ٥٠٠ رياضي يتزلجون على الماء ضمن ماراثون التزلج «ايجادين» البريطاني امس. وقد فاز ببطولة التزلج تيم ستيد من المانيا الغربية.

عرب وعجم





شارل حلو — راغب علامة — بيليه — شون كونري

● شارل حلو الرئيس اللبناني السابق اعتذر عن عدم تلبية دعوات تلقاها لزيارة عدد من العواصم الاوروبية ومنها باريس وروما بسبب الوضع المأساوي في لبنان.

* * *

● السيد خالد بن حمد آل سعيد رئيس نادي فنجا العماني بدأ مشاورات لاستضافة التصفيات الثانية لبطولة الاندية الاسيوية بعد نجاح نادي فنجا في استضافة التصفيات الاولى للمجموعة الثالثة. والسيد خالد الان يرافق فريقه في البحرين حاليا للمشاركة في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي.

* * *

● الدكتور فاضل محمد علي، عالم الفيزياء المصري، ورئيس الاتحاد العربي لعلوم الفيزياء الحيوية يحضر الان لاول مؤتمر دولي للتجارب قليلة الكلفة في علوم الفيزياء الحيوية تستغرق جلساته ثلاثة ايام في القاهرة، من ١٨ الى ٢٠ ديسمبر.

● راغب علامة المطرب اللبناني قال انه تعب من كثرة الاسفار ويتمنى ان يقيم حفلا في بيروت. راغب قام اخيرا بعدة اسفار الى الخليج والقاهرة وامريكا الشمالية.

* * *

● ابلغت سعاد التلباني شقيقة المطرب المصري عبد اللطيف التلباني الذي توفي الشهر الماضي مختنقا بغاز البوتاجاز اجهزة الامن للتدخل والتحفظ على ممتلكاته حتى يتم توزيعها بمعرفة المحكمة.

* * *

● الزميل عبد الله الداري الصحافي السعودي ورئيس تحرير مجلة «الرابطة» التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي شهريا يزور القاهرة حاليا.

* * *

● نضال الاشقر تعيد الان قراءة عدد من الاعمال المسرحية الكلاسيكية تمهيدا لمشروع مسرحي خطير.

● شون كونري اول واشهر من مثل دور جيمس بوند، له بنك خاص به وهذا البنك يتعرض الان لازمة اخذت كل وقت واهتمام الفنان الاسكتلندي العالمي.

* * *

● بيليه نجم الكرة البرازيلي المعتزل، والذي كان ملقبا بـ «الجوهرة السوداء» يكتب الان مذكراته.

* * *

● كيفن كيجان نجم كرة القدم البريطاني المعتزل يعود الى بريطانيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعد غياب طويل في اوروبا.

* * *

● المهندس عبد الغفار مسالم محمد رئيس شركة المضارب المصرية الشرقية غادر القاهرة امس الاحد على رأس وفد من وزارة التموين المصرية في زيارة لسويسرا تستغرق اسبوعا لمعاينة الات ومعدات مصنع المكرونة والعجائن الغذائية الجديدة قبيل شحنها الى مصر خلال الشهر المقبل.

* * *

● لي ريميك الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لتلعب دور البطولة في فيلم «النار الباردة» الى جانب عدد من الممثلين البريطانيين منهم مايكل يورك وادوارد فوكس.

● شيخة بنت علي النعيمة نائبة رئيسة جمعية المرأة العمانية في ولاية البريمي نظمت معرضا للازياء العمانية بمقر الجمعية يضم جناحا للازياء الوطنية وآخر للاعمال اليدوية والحرف التقليدية التي تقوم بها عضوات الجمعية.

* * *

● السيدة فوزية عبد اللطيف والسيدة منى عبد الله القصبي من اعضاء ادارة المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة، والفنانتان التشكيليتان السعوديتان تزوران القاهرة هذه الايام برفقة عائلتيهما حيث ستلتقيان بالعديد من المهتمات بالفنون التشكيلية.

● محمد عبد الرازق اللويحق مدير الادارة المالية بالصندوق السعودي للتنمية عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان انهى دورته المتخصصة حول العلوم المالية والمحاسبية والاقتصادية بمعهد لولدر الاقتصادي بولاية كلورادو.

* * *

● عبد القادر بن سالم الغساني الاديب والمؤرخ العماني يلقي محاضرة بعنوان ظفار بين عنق التاريخ وشموخ الحاضر في مسرح المجمع الثقافي الجديد بمدينة صلالة اليوم (الاثنين). المحاضرة تأتي في اطار النشاط الذي يقوم به النادي الثقافي العماني وهي تقدم جديدا لمهرجان الخريف الفني والثقافي الذي يقام في جنوب السلطنة.



أفراح

● فيصل عبد الله الضويان مدير المكتب التنفيذي بمطار المدينة المنورة، تم زفافه يوم الخميس الماضي بفندق المدينة شيراتون الى ابنة الفريق حمد عبد الله العريفي نائب مدير العلم لشؤون العمليات وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● المهندس هاني موسى حداد رئيس قسم وحدات معالجة المياه في شركة بروبساغ العربية السعودية بالرياض رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها (لينا).

***

● محمد صالح بخضر من منسوبي البنك الاهلي والتجاري رزق وحرمه مولودا سمياه ديان.





وفيات

عثمان صالح عسيلان

انتقل الى رحمة الله صباح امس بالمدينة المنورة عثمان صالح عسيلان والد محمد ورضا وانور عسيلان وقد ووري الثرى ببقيع الغرقد ويتقبل العزاء بداره بالمدينة المنورة شارع قباء الطالع بجوار مؤسسة موفق.

البكري مكي ابو حراز

انتقل الى رحمة الله الحاج البكري مكي ابو حراز عميد اسرة ابو حراز بالسودان.. والد اللواء كمال البكري واخوانه وعم اللواء متقاعد عثمان السيد ويتقبل العزاء بمنزل الاسرة في حي الملازمين بام درمان ومنزل عثمان السيد في حي مشرفة بجدة. «إنا لله وإنا اليه راجعون».

اعادة احشاء مولود الى داخل بطنه

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد جمال عتابي:

اجريت بنجاح هذا الاسبوع في مستشفى بجدة جراحة دقيقة لطفلة سعودية عقب ولادتها بدقائق معدودة حيث كانت تعاني من تشوه خلقي، وبسبب عدم وجود جزء كبير من جدار البطن الامامي ومنطقة البشرة مع بقاء الامعاء خارج البطن مغطاة بطبقة رقيقة من الانسجة.

وبمجرد ولادتها انفجرت تلك الطبقة الرقيقة واصبحت امعاؤها كلها خارج البطن ومن هنا كان لا بد من اجراء جراحة عاجلة حيث تم نقل المولودة الى غرفة العمليات مباشرة. وفي اقل من عشر دقائق كانت تحت المخدر العام وبدأت العملية الجراحية حيث تم التأكد من حيوية الاحشاء وخلوها من اي تشوهات اخرى، وتم ادخال الامعاء لاول مرة داخل تجويف البطن وعملية اصلاح دقيقة ورتق جدار البطن في طبقات، ضمانا لتغطية جميع الاعضاء بطريقة تشريحية دقيقة ضمانا لسلامة جميع الاحشاء وانقاذا لحياة الطفلة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور سليمان فقيه بان مثل هذه الحالات الطارئة والتي تصيب الاجنة في بطون امهاتهم وتم اكتشافها عقب الولادة، تحتاج لتدخل جراحي فوري حفاظا على حياة هؤلاء الابرياء.

واضاف قائلا ـ لذلك ننصح جميع السيدات الحوامل بمتابعة الحمل بدقة حيث يمكن اكتشاف مثل هذه الحالات بالتصوير بالموجات الصوتية بحيث تتم الولادة في غرفة العمليات اختصارا للوقت وبصورة عاجلة. واذا لم تكتشف الحالة الا بعد الولادة فاننا ننصح بتغطية منطقة البطن والامعاء بغيار معقم ورطب للوقاية من حدوث اي عدوى مع مراعاة تجنب تغذية الطفل الا بواسطة انبوب معوي وينقل المولود الى اقرب مستشفى مجهز لتلقي مثل هذه الحالات حيث يستلزم العلاج بقاءه بعد العملية عدة ايام في غرفة العناية المركزة.

الامطار الغزيرة تسببت في مقتل شخصين في تركيا

انطاليا ـ تركيا ـ ق. ن. ا: لقي شخصان مصرعهما نتيجة الامطار الموسمية الغزيرة التي هطلت على مدى الايام القليلة الماضية في اقليم انطاليا التركي الواقع على البحر الابيض المتوسط.

وذكرت وكالة انباء الاناضول امس ان صاعقة قتلت شخصا كان يحتمي تحت شجرة اثناء هطول الامطار بينما لقي حتفه غرقا بمياه الفيضانات.

واضافت الوكالة ان الامطار تسببت كذلك في قطع الطريق التي تربط بين ايلمالي وانطاليا. ودمرت مساحات كبيرة من الاراضي المزروعة بالفاكهة والخضروات وان الخسائر الاولية تقدر بمليار ليرة تركية.

الرجل والديناصور

بالون ضخم على شكل ديناصور، يبدو في الصورة وكانه ينحني ليقضم ذراع الشخص المسؤول عنه، وذلك اثناء الاستعدادات لاقامة سباق البالونات التي تطير بتسخين الهواء في مدينة باركر بولاية كولورادو الامريكية.

أبيض و أسود

طبيب نفسي

شيء غريب لفت انتباهي عندما زرت عاصمة عربية خلال الاسابيع الماضية. لاحظت ان الناس يتبادلون الادوية كما لو كانوا يتبادلون باقات زهر في مناسبات سعيدة. الصديق يهدي صديقه اقراص الفيتامين تعبيرا عن محبة فائقة، والصديقة تسارع باهداء صديقتها احدث مضاد حيوي له مفعول السحر في علاج الآلام والاوجاع والازمات. وفي الجلسات الاجتماعية لا ينقطع سيل الحديث عن فلان او فلان من الاطباء. فهذا استاذ، وهذا متخرج من امريكا، وهذا وحده افلح في تشخيص المرض بعد ان تردد المريض على عيادات اطباء البلد كلهم بلا طائل.

ويشتد الحماس وتدون عناوين العيادات وكيفية الوصول اليها. ولا تكتفي اسرة المريض بزيارة عيادة طبيب واحد، بل زيادة في الحرص، يتردد المريض الواحد على عيادات باقة مختارة من الاساتذة.

والغريب ان كل استاذ يلغي العلاج الذي اقترحه الاستاذ السابق. والمريض لا ينفك يصرف روشتة دواء، حتى يلاحقه احساس بان الدواء ليس له مفعول وان الجديد افضل.

وبالطبع اصبحت تجارة صرف الدواء رائجة للغاية واصبحت الصيدليات مثل خلايا النحل دائبة العمل، خصوصا وان الصيدلي احيانا يتقمص شخصية الطبيب ويقترح على الزبون هذا الدواء او ذاك لان الصيدليات تبيع كميات هائلة من الادوية بدون احتياج لروشتة طبيب.

وكما ان هناك موضات من الثياب او من اثاث البيت او من نجوم السينما تطفو على السطح موضات في الدواء ايضا. ولا تخلو جلسة اجتماعية من التراشق باسماء احدث النجوم في دنيا العقاقير.

ونتيجة لهذا التيار الاجتماعي دخلت العلاقة بين الطبيب والمريض دائرة العرض والطلب واصبحت خاضعة للضوابط التي تحدد القيمة المادية لكافة السلع الاستهلاكية. اي ان الطبيب يبيع والمريض يشتري. وكلما ازداد الطلب ارتفع السعر. وفي بعض الاحيان تصل قيمة الكشف عند واحد من مشاهير الاطباء الى ما يوازي راتب موظف عن شهر كامل.

والغريب حقا ان مشاهير الاساتذة يعتمدون مبدأ الدفع قبل الاستلام. اي ان المريض يدفع قيمة الكشف قبل ان يسمح له بالدخول. اي انهم لا يحذون حذو الاطباء في البلاد المتقدمة حيث تقوم السكرتيرة بتدوين اسم وعنوان المريض تمهيدا لارسال فاتورة الحساب عندما تنتهي فترة العلاج.

اما كبار الاساتذة، نظرا لزيادة الطلب، فيختصرون الطريق حتى لا يتكبدوا نفقات سكرتيرة ومشقة المراسلات، وعذاب الانتظار لتدفق الجنيهات ولذلك يطالبون المريض بالدفع قبل الاستلام.

في تلك الزيارة الاخيرة سنحت لي فرصة ذهبية لمراقبة بروتوكول التردد على العيادات. فقد رافقت ذات يوم مهندسا شابا تربطني به قرابة الى عيادة اشهر الاطباء النفسانيين في العاصمة.

في غرفة الاستقبال جلس شخص لا تدل هيئاته على انه يعمل لدى طبيب امام طاولة عليها دفتر مواعيد وبجوارها خزنة حديدية، ومذياع وجهاز تسجيل. بعد نظرة سريعة على دفتر المواعيد تسلم من قريبي قيمة الكشف واشار له نحو غرفة الانتظار.

دخلنا. كانت الغرفة خالية من الاثاث الا مجموعة من الارائك حول الجدران، مثل المقاعد التي تصطف في غرف الانتظار بمحطات القطار. في احد الاركان ارتفع ازيز مروحة كهربائية كانت تئن وتزار في حرب خاسرة مع لهيب شهر يوليو. وكانت كل المقاعد مشغولة وكان بعض المرضى واقفين بانتظار فرصة للجلوس. وكانت حبات العرق تتساقط بغزارة من الجباه.

فجأة قرر موظف الاستقبال ان يتحفنا بشريط اختلطت فيه دقات الطبول بانغام الجيتار وصراخ مادونا. وبينما انا افكر: مادونا لماذا؟ ولماذا يفترض صاحبنا ان الجميع يعانون من قصور في حاسة السمع بحيث انه يفضل من درجات الصوت اعلاها؟ في تلك اللحظة هم شيخ كبير من مقعده وتوجه الى مكتب الاستقبال لكي يرجو موظف الاستقبال ان يخفف من غلواء الدق والصياح.

في وسط الغرفة وعلى طاولة مكدسة بالمجلات القديمة رايت زجاجة مليئة بالماء والى جوارها كوب واحد. توهمت ان الزجاجة تخص واحدا من المرضى، احضرها معه ليروي ظماه. وسرعان ما اكتشفت ان الكوب الواحد مخصص لخدمة كافة المرضى العطاش. فاقشعر بدني.

مرت الدقائق بطيئة متثاقلة وضاقت انفاسي من شدة الحر والزحام. نظرت في ساعة يدي ثم نظرت الى رفيقي مستطلعة وقلت له: فات الميعاد باكثر من نصف ساعة.

توجه رفيقي الى موظف الاستقبال وقال: كان من المفترض ان ارى الطبيب في تمام السادسة.

قال الموظف: كل المواعيد متاخرة ساعة اليوم!

قلت لنفسي: ما الذي حدث لمبدأ الحقوق والواجبات؟ اليس من حق المريض ان يعرف ان موعده تاخر ساعة كاملة عليه ان يقضيها منتظرا في غرفة مزدحمة محرومة من الهواء، يتنافس فيها المرضى على كوب واحد وشربة ماء؟

اليس من واجب الطبيب، خريج امريكا، ان يحترم المواعيد، ويحترم آدمية المريض الذي يدفع له كل تلك الجنيهات؟

خرجنا من العيادة وانا في حالة اختلط فيها الضيق بالدهشة، لا ينتشلني منها سوى الفرار من صياح مادونا وبلادة احساس صاحب الخزنة. قلت للمريض:

ـ هل انت بحاجة الى زيارة اخرى؟

ـ لم استفد شيئا من تلك الزيارة.

ـ لماذا؟

بينما انا احدثه عن الحالة واسبابها ومسبباتها رن جرس الهاتف. فانصرف عني وتحدث لمدة خمس دقائق كاملة. والزيارة ٢٠ دقيقة. عندما اكتملت نظر في ساعته وقال: يكفي هذا القدر اليوم. صدمت، وعزمت على الا اعود.

قلت له: ما هي الحالة التي تعاني منها؟

ـ ضيق نفسي يجعلني اثور لاتفه الاسباب.

حمدت الله على ان الضيق النفسي لم يحمله على ضرب الموظف المغرم بصوت مادونا او قذف نوافذ العيادة بالحجارة فقلت:

ـ لست بحاجة الى طبيب نفسي. انت بحاجة الى اجازة على شاطىء البحر. والمجتمع كله بحاجة الى اعادة نظر في علاقة الداء بالدواء، وعلاقة المريض بالطبيب.

فوزية سلامة

مكافحة حرائق السفن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت صباح اليوم في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض الدورة التدريبية الـ ٣٨ وموضوعها «مكافحة حرائق السفن» وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع ويشارك فيها عدد من رجال الحماية المدنية ومكافحة الحريق العرب ويشرف على الدورة علميا خبراء متخصصون في الولايات المتحدة الامريكية.

وذكر عبد الكريم اصغر مدير معهد التدريب بالمركز ان الهدف الرئيسي من هذه الدورة هو تطوير مهارات المشاركين في ميدان تخصص دقيق في اعمال السلامة العامة وهو مكافحة حرائق السفن وذلك عن طريق دراسة بناء السفينة وتصميمها وكذلك دراسة انواع الحرائق وسلوك الحريق والمواد الخطرة والتدريب على الاجهزة والمعدات الخاصة باطفاء الحريق في السفن وطرق استخدامها، ودراسة الاجراءات المتبعة لمكافحة الحرائق وطرق السلامة في السفن والتدريب على التخطيط مسبقا للوقاية ومكافحة حرائق السفن.

واشار الى اهتمام المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب العلمية والعملية المختارة للمتدربين عن طريق التدريب العملي الميداني والاطلاع على كل حديث في النظم والوسائل العلمية المستخدمة في مجال حرائق السفن بعد ان اصبحت واسطة النقل البحري تمثل دورا هاما في اقتصاد الدول الساحلية والاخص الموانىء الموجودة فيها.



رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية يستقبل رئيس الجالية اليمنية في المملكة.

رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية يستقبل رئيس الجالية اليمنية في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثناء زيارته للسعودية استقبل عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية عضو اللجنة الدائمة امس في قصر المؤتمرات بجدة محمد عبد القوي احمد رئيس الجالية اليمنية في السعودية وعضو المؤتمر الشعبي اليمني العام وبعض المواطنين اليمنيين المقيمين في المملكة وتناول اللقاء الاحاديث الودية.

والقى محمد عبد القوي احمد رئيس الجالية اليمنية كلمة اثنى فيها على الرعاية الكريمة التي يلقاها اليمنيون المقيمون في المملكة العربية السعودية من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة والشعب السعودي الشقيق ورفع الجميع الشكر والتقدير للرئيس علي عبد الله صالح على اهتمامه الكبير لمواطنيه في الداخل والخارج.

وقد حضر المقابلة الدكتور عبد الله بركات نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية والمهندس احمد الأنسي وزير التربية والتعليم والاستاذ غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في المملكة العربية السعودية.

اسبوع سياحي مصري الماني في مدينة الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام اسبوع سياحي الماني مصري بالاسكندرية في الفترة من الثاني الى الخامس من اكتوبر المقبل يتضمن انشطة سياحية وثقافية وترفيهية.

وصرح محمد لهيطة رئيس غرفة السياحة المصرية الالمانية بان الهدف من اقامة هذا الاسبوع هو التسويق السياحي لمدينة الاسكندرية.

ويتضمن الاسبوع اقامة معارض لشركات السياحة الالمانية المصرية ومهرجانا للاطعمة الالمانية ومعرضا للمنتجات المصرية ومهرجانا فنيا تشارك فيه فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية ومهرجانا رياضيا يتضمن مباريات في التنس والجولف بين المصريين والالمان.

كما يتضمن الاسبوع السياحي مسابقة لتصميم سياحي عن الاسكندرية ومسابقة اخرى لرسوم الاطفال موضوعها التعاون الالماني المصري يشارك فيها اطفال من المانيا ومصر، ومسابقة للصور الفوتوغرافية عن الاسكندرية اضافة الى ندوات عن السياحة يشارك فيها العاملون في قطاع السياحة بالاسكندرية مع مديري شركات السياحة الالمانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتسجل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران والرياض وجدة والدار البيضاء والقاهرة ومارسيليا وباريس ولندن ونيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢

London - Monday, 14 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3912

الاثنين ١٣ محرم ١٤١٠ هـ ـ ١٤/٨/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩١٢

اخبار الغد

مؤتمر

يعقد في مطلع شهر ديسمبر المقبل بالكويت مؤتمر التكنولوجيا المتقدمة وتطور العالم الاسلامي.

ويناقش المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع الاكاديمية الاسلامية للعلوم التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ١٦٠ بحثا تدور جميعها حول التكنولوجيا المتقدمة وامكانية استخدام تطبيقاتها في الدول الاسلامية.

وسيحضر المؤتمر عدد من العلماء المسلمين في بعض البلدان الاسلامية.

ابتكارات

تمكن فريق من الباحثين بالمركز القومي المصري للبحوث من الحصول على نوع جديد من الخشب المضغوط يتميز بصفات جديدة للخواص الطبيعية والميكانيكية للخشب المنتج.

وصرح الدكتور نعيم اديب الباحث بمعمل الورق والسليلوز بالمركز بانه تم انتاج هذا الخشب بخلط قشر الارز بكل من لب حطب الذرة ولب الكتان ولب سعف النخيل بنسب مختلفة.

بيئة

اعلن المسؤولون الفرنسيون في مرصد «ميدي ـ بيريني» انه سيتم وضع مرصد جيوفيزيائي في «بيك دو ميدي» في اعالي جبال «البيريني» لدراسة طبقة «الاوزون».

ويشير مرصد «ميدي بيريني» الى ان هذا المختبر سيقوم بقياس المكونات الجوية التي لها تأثير على مناخ الارض وذلك لمدة عشرة اعوام.

شبكات كمبيوتر شعبية لتبسيط علوم الفضاء

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»

تقوم الكواكب الاصطناعية التي تدور حول الارض بارسال مئات الصفحات من المعلومات الاولية كل يوم لكن الباحثين يقدرون ان حوالي ٩٠ بالمائة من هذه المعلومات تبقى دون ان يمسها احد، اذ ليس لدى العلماء الاجهزة اللازمة لتحليلها.

وقال احد هؤلاء الباحثين في مؤتمر صحافي عقد اخيرا «لا نستطيع حتى معالجة هذا القدر الكبير من المعلومات... فكيف لنا ان نفهمها».

لكن تكنولوجيا جديدة تعتمد على اجهزة الكمبيوتر ويطلق عليها اسم علم تحديد الرؤية او «البلورة» اخذت تغير كل ذلك بتقديم الوسائل اللازمة لتحويل ملايين الارقام الى صورة واحدة تعرض على شاشة جهاز كمبيوتر يركب على مكتب الباحث.

وبذلك اصبح من الممكن تحويل مئات المقاييس التي تصف غلاف الارض الجوي والتي ترسلها الكواكب الاصطناعية الى «صور رقمية» تمثل كيفية تشكل الغيوم. ويمكن للعلماء بعد ذلك استعمال هذه الصور لمعرفة كيف تتكون الاعاصير او الاماكن التي اخذت طبقة الاوزون تضعف فيها.

واخذت هذه التكنولوجيا الصاعدة تغير جذريا طريقة التوصل الى الاكتشافات وسرعة التوصل اليها وذلك من خلال تمكين العلماء من النظر الى «صورة» عوضا عن تركيز اهتمامهم على معلومات اولية فجة.

وبما ان ما يزيد على نصف الخلايا العصبية في دماغ الانسان تستخدم في عملية اعطاء المعلومات صورا واشكالا فان عددا كبيرا من العلماء يعتقدون انهم يستطيعون فعلا التفكير بطريقة اسرع عندما تمثل لهم المعلومات في «صور».

والسبب الرئيسي في توسع البلورة هو الكلفة المتدنية لاجهزتها. فقبل خمس سنوات كان العلماء يحتاجون الى ما يتراوح بين ٢٥٠,٠٠٠ دولار وعدة ملايين من الدولارات لتوفير الاجهزة الضرورية لمجرد البدء بعملهم.

والآن يمكن شراء «محطات عمل» قوية وكاملة في هذا المجال من عدة شركات بحوالي ٨٠,٠٠٠ دولار اي انها ستكون شبكات كمبيوتر شعبية.

وقال لاري سمار مدير المركز الوطني للتطبيقات العملية لاجهزة الكمبيوتر القوية في جامعة ايلينوي خلال سنتين او ثلاث ستكون هذه الاشياء متوفرة بسعر ١,٠٠٠ دولار للنظام الواحد منها... وسنصبح قادرين على القيام بأعمال البلورة في المدارس».

ويقول روبرت وولف كبير علماء مؤسسة ابيل لاجهزة الكمبيوتر ان العقبة الرئيسية في وجه انتشار البلورة هي مسألة تثقيف الناس.

صباح الخير

الوداع يا حبيبي اوزي

ما كنت احسب ان كلمتي عن فنادق الكلاب في بريطانيا ستثير اي تعليقات او استفسارات من البشر او الكلاب ولكن صديقي اسماعيل وفي استوقفني وقال لقد دهشت بحياة الكلاب في الغرب. وعليك ان تسمع وتندهش حقا عن موت الكلاب عندهم. وراح يروي لي كيف رزىء بموت كلبه اوزي في لندن. ولم يكن لصديقي اسماعيل سابق معرفة بعالم الموتى. لا البشر ولا الحيوان منه. واسقط في يده واحتار في أمره. والنصيحة في بريطانيا، اذا واجهتك مشكلة فاتصل بالشرطة. في ظرف دقائق يحولون لك المشكلة الى عشرين مشكلة فتنشغل بالعشرين وتنسى الواحدة الاولى.

قالوا له. لا يجوز ان تبقى جثة الكلب في البيت حتى اليوم التالي. ولا يجوز ان ترمي بها في الشارع، او تشدها بحجر وتلقي بها في التايمس، او تتركها في كيس امام بيت السيدة تاتشر.

يجب الاتصال بالحانوتي المختص بتشييع الكلاب. وحضر الحانوتي بملابس سوداء وقبعة عالية سوداء وربطة وشريط الحداد حول ذراعه، مطرق الراس، كئيب المحيا وكانه فقد ذلك الصباح اعز اولاده الميامين. ومد يده ليأخذ من خاطر صاحب المصاب ويعرب عن اسفه باحر العبارات. البقاء في حياتك.

ومع الحانوتي جاءت سيارتان سوداوان واحدة للنعش المصنوع من خشب الجوز، والاخرى لنقل ذوي الفقيد الى مقبرة الكلاب في غربي لندن. وسارت السيارة بالنعش مكللا باكليل من الزهور عليه شريط حريري بنفسجي منقوش عليه بماء الذهب «الوداع يا حبيبي اوزي».

وعلى جانب الضريح، وقف السيد رشارد متشل، جار اسماعيل وفي، واحد شخصيات منطقة كنسنغتن، فالقى كلمة تأبينية عدد فيها مناقب الفقيد وقال «كان المأسوف على شبابه معروفا لدى جميع الساكنين في ارلز كورت بالشهامة والشجاعة ودماثة الخلق. ما نبح يوما في حياته بدون سبب ولا عض احدا لا يستحق العض. اقول لكم، انها من نكبات الدهر ان يموت اوزي، ويبقى كل هؤلاء الاستراليين احياء في ارلز كورت».

وبعد ان انتهى المشيعون من مواراته التراب. تقدموا واحدا بعد واحد لتقديم تعازيهم للصديق اسماعيل. وكان يستحق كل العزاء، بعد ان استلم فاتورة الحانوتي ثمانمائة جنيه مع مائة وعشرين جنيها ضريبة للسيدة مرغريت تاتشر. ضريبة القيمة المضافة. قيمة ماذا ومضافة لمن؟

خالد القشطيني



قصف موسيقي ثقيل يهز موسكو

نجحت فرق جاز غربية من بينها «بون جوفي» و«موتلي كرو» و«العقارب» و«سندريللا» في اجتذاب مئات الالوف الذين احتشدوا في ستاد كبير بمدينة موسكو يوم السبت الماضي. وقد شاركت في العزف فرق سوفياتية منها «حديقة جوركي» و«اللواء سين» وذلك ضمن مهرجان السلام الموسيقي، الذي خرج بالعاصمة السوفياتية عن طبيعتها الجرانيتية.

وزير داخلية بريطانيا يعلن
ملاحقة متعاطي المخدر ضرورية كملاحقة المهرب والمتاجر

لندن ـ ر: تسعى السلطات البريطانية التي تخشى انتشار مخدر من نوع «كراك» المعروف في الولايات المتحدة في مدنها الداخلية الى كبح جماح هذه الآفة قبل استفحال امرها.

وادت قصص رهيبة عن اعمال قتل وجرائم عنيفة واعمال اساءة بالغة الى الاطفال في الولايات المتحدة نتيجة استعمال المخدر المشتق من مادة الكوكايين الى حملة رسمية في جميع انحاء البلاد اعلن البدء بها هذا الشهر.

ويمكن الآن شراء مخدر كراك الذي يصنع بمزج الكوكايين بمادة النشادر او بذور الخبز «بايكنج باودر» في مناطق سكنية قديمة مهجورة في ليفربول ومن تجار يعملون على الارصفة في لندن وفي مبان سكنية خربة في عدد من مناطقها.

وتزداد عمليات مصادرة المخدر في بريطانيا. وعلى الرغم من ان الكراك ليس واسع الاستعمال بقدر الهيروين فان تدخين انواع مختلفة مستخرجة من الكوكايين اخذ يقدم نوعا من المتعة الجديدة للبعض.

ويتزعم دوجلاس هيرد وزير الداخلية الحرب التي اعلنت الآن على الكراك خوفا من ان يؤدي الادمان عليه الى ارتفاع في اعمال العنف الناتجة من المخدرات ومن ان يحمل هذا المخدر البؤس الى المدن البريطانية.

وقال وزير الداخلية «عليك ان تظهر للاحداث وللناس في المجتمعات المهددة ان هذا ليس الطريق الى السعادة بل انه وسيلة لتدمير حياتهم».

وتعهد بتقديم اموال لمحاربة الكراك في بريطانيا وخارجها وتخصيص مبالغ لتثقيف الناس ومعالجتهم كا امر بزيادة عدد رجال الجمارك. ووعد بالسعي الى مزيد من الاتفاقات الدولية من اجل مصادرة اموال تجار المخدرات وممتلكاتهم.

ويأتي هذا القلق والاهتمام عند هيرد بينما ذكر مقربون منه ان مجموعات دولية من تجار المخدرات يتزعمها كولومبيون اخذت تعمل على تنويع طرق امداداتها وعلى إغراق السوق بانواع من الكوكايين القليل الكلفة.

وفي الشارع تباع «حجارة الكراك» الملفوفة باغلفة محكمة والتي يكفي كل واحد منها ثمانية مدخنين بحوالي ٥٠ دولارا. ويمكن صنعها بواسطة «الموجة الصغرى» واستنادا الى المعلومات الكيميائية العادية التي تتوفر لطلبة المدارس.

وعند تدخين هذه المادة يصل المدخن الى «الذروة» خلال ثوان. وهي اقوى بكثير من تلك التي تنتج عن تدخين الهيروين او شمه.

ومن بين من يستعملون هذا المخدر مدمنو هيروين يلجأون اليه بالاضافة الى ادمانهم الهيروين.

وقال مختصون ان العلاقة بين الكراك وتزايد النشاط الجنسي وصفقات الجنس في مقابل المخدرات قد تؤدي الى ازدياد نسبة الاصابات بمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز).

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط» من جون ليو:

اخيرا اسدل القضاء في المحكمة العليا بمدينة لوس انجيليس الستار على تيار العنف والاجرام الذي اطلقه الامريكي وارن بلاند طوال الاعوام الثلاثين الماضية.

وكان وارن بلاند قد اختتم جرائمه العديدة بقتل احد المواطنين اثناء تناوله الطعام بعد ان رفض الضحية تسليم ما بحوزته من نقود.

وطوال الاعوام الثلاثين الماضية ضم سجله الاجرامي العشرات من جرائم السرقة بالاكراه، واغتصاب الاطفال

ومنذ عدة ايام اصدرت المحكمة العليا في لوس انجيليس حكمها عليه بالسجن مدى الحياة.

مناف افندي



استئصال اللوزتين بالليزر في السعودية

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

اجريت اول عمليات استئصال اللوزتين لطفلة سعودية عمرها عشر سنوات، باستخدام اشعة الليزر وهي الأولى من نوعها في المملكة.

واوضح البروفيسور جراح الانف والاذن والحنجرة ياسين بهجت الزائر للمملكة في ان العملية قد استغرقت فقط ربع الساعة وان الطفلة «هناء» قد غادرت المستشفى بعد العملية مباشرة.

واضاف د. ياسين بأنه لم تعد عمليات اللوزتين بحاجة لاسلوب الفتح الجراحي او اراقة اية دماء للمريض كما ان الالم المصاحب لها اصبح لا يتجاوز ١٪ من الجراحة التقليدية. ويمكن للمريض العودة لمباشرة الحياة الطبيعية بسرعة.

١٣ قتيلا سقط بهم منطاد

داروين ـ واس:

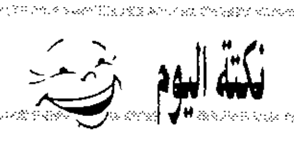
قالت مصادر رسمية هنا أمس ان ثلاثة عشر شخصا لقوا حتفهم بعد سقوط المنطاد الذي كان يقلهم في وسط استراليا.

واوضحت الشرطة ان المنطاد هوى الى الارض على بعد ستة عشر كيلومترا الى الجنوب من مطار اليس سبرينج في وسط استراليا.

وقد باشرت الشرطة تحقيقا لمعرفة اسباب الحادث.

مباريات المصارعة على الطريقة السويسرية

ستان (سويسرا) ـ ا. ف. ب: تنظم مدينة ستان وسط سويسرا بين ١٩ و ٢٠ اغسطس مباريات في المصارعة على الطريقة السويسرية، لاختيار بطل المصارعة في البلاد. المصارعون يرتدون فوق ثيابهم سروالا متينا يتعين على المصارع ان يمسك به ويطرح منافسه ارضا. المتنافسون يبلغ عددهم ٢٨٩ مصارعا. وفي المباريات نوع آخر من الرياضة هو رياضة الحجارة حيث يتبارى الرياضيون في رمي حجر ثقيل اطول مسافة ممكنة.



المدرس: ما الفارق بين الشاب والكهل؟

الطالب: هذا يبدأ قراءة الصحيفة من الصفحة الأول وذلك يبدأها من صفحة الوفيات.

عماد التلاوي

مع قهوة الصباح

ما لم يحققه الآباء!

الذي لا شك فيه ان اكثر الآباء يحلمون ان يحقق ابناؤهم ما فشلوا هم في تحقيقه، وفي سبيل ذلك يحملون ابناءهم فوق ما يطيقون. وفي سبيل ذلك ايضا قد يضيع هؤلاء الابناء بين حلم الآباء او الامهات، وما يريدون هم.

وقد تابع باحث امريكي قصة ام حلمت دائما ان تكون ممثلة وحاولت وفشلت وتركت زوجها واخذت بناتها الثلاث وذهبت الى هوليود تحاول ان تدفع الفتيات الى المجد، الى الشهرة والفلوس، ولكن ذلك لم يحدث، وكمحاولة اخيرة اطلقت على كل فتاة من بناتها اسم ممثلة شهيرة.. واخذت تلقن كلا منهن اسلوب تمثيل هذه النجمة: كيف تسير، كيف تلبس، كيف تأكل، كيف تقول أحبك، كيف تقول اكرهك. ومضت السنوات واصبحت كل فتاة نسخة من الممثلة التي تدربت على اداء دورها.. وعادت الأم مرة أخرى الى هوليود وقدمت الفتيات الى المنتجين، ولكن المحاولة الثانية كانت افشل من الأولى، وكانت الصدمة عنيفة على الأم الحالمة فماتت وتركت بناتها الثلاث وقد ورثن الحلم المستحيل للأم.. واخذن يحاولن ويكررن المحاولة وكانت النتيجة مأساة بكامل ابعادها، فقد انتحرت احداهن بعد ان فشلت حتى في العثور على دور ثانوي في أي فيلم.. ودخلت الثانية مستشفى للأمراض العقلية.. اما الثالثة فقد دخلت السجن بتهمة تعاطي المخدرات!

وعن هذه المأساة الواقعية اصدر الباحث الامريكي كتابا بعنوان «جرائم الخيال» اعيد طبعه عدة مرات في سنوات متتالية فقد حقق نجاحا مثيرا.

والدرس الذي نخرج به من هذه القصة الدامية ان على الآباء والامهات ان يدركوا ان الاحلام المبالغ فيها لمستقبل الابناء قد تؤدي في النهاية الى تحطيمهم.. وان افضل وسيلة لتحقيق الاحلام هي معرفة واقع الظروف ومواهب الابناء اي المطابقة بين الواقع والممكن وليس بين الحلم والمستحيل.

عبد الله باجبير